• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد



الجمعة ٢٥ نيسان ١٩٨٠ ، ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ١٠٠/٣٦ VOL 100 /36 — 25.4.1980

م. فلنر :

بيغن يورط اسرائيل في حروب تهدد وجودها وبيرس يود اقناع كارتر بانه افضل من بيغن !

تل ابيب — لمراسلنا — عقب الرفيق ماير فلنر على الاقتراحات السخية التي قدمها مناحم بيغن لحكام الولايات المتحدة — بوضع القواعد العسكرية والموانىء والمطارات والمستشفيات تحت تصرف الولايات المتحدة في حالة تدخلها في المنطقة ، مقابل منح اسرائيل الاموال والخبرة العسكرية على اساس اتفاق عسكري — عقب في بيان صحفي قائلا : « ان هذه الاقتراحات تشكل خطرا بالغا على اسرائيل ، حيث انها تعني التعاون العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة للتدخل في شؤون الدول المناهضة للامبريالية في الشرق الاوسط والخليج العربي وافريقيا .

واضاف : « ان رئيس الحكومة لا يخجل من الاعلان في التلفزيون الامريكي ، عشية الاحتفال بعيد الاستقلال الثاني والثلاثين ، ان اسرائيل على استعداد لان تمنح حكام الولايات المتحدة كل ما يطلبونه في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية وضد القوى المناهضة للامبريالية . ان هذه السياسة ناجمة عن كراهية حكام اسرائيل العمياء للاشتراكية وعن اطماعهم التوسعية بدعم من الولايات المتحدة .

نحن الشيوعيين نحذر من هذه السياسة المغامرة التي ستورط اسرائيل في حروب خطيرة تشكل خطرا على وجودها » .

بيرس على طريق بيغن

وحول الزيارة التي يقوم بها رئيس حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، الى الولايات المتحدة منذ يوم الثلاثاء الماضي بدعوة من الرئيس الامريكي الذي اجتمع به امس الخميس ، قال النائب فلنر :

« ولا يقل خطرا عن ذلك ان قيادة حزب « العمل » شريكة في سياسة حكومة « التكتل » المؤيدة للامبريالية فان زيارة بيرس الى الولايات المتحدة لا تبشر بالخير . لانه سيحاول اقناع حكام الولايات المتحدة بان حكومة « التجمع » برئاسته سوف تخدم المصالح الامريكية افضل من حكومة « التكتل » وستخدم بشكل افضل مخططاتها لاقامة حلف عسكري وسياسي ثلاثي بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر » .

عن مغامرة جيمس بوند الاسرائيلي

وعن اقتراح الجنرال دان شومرون القيام بعملية عسكرية « لتحرير الرهائن الامريكيين في ايران » ، عقب النائب فلنر قائلا : « ان هذا الاقتراح هو اقتراح غير مسؤول كاقتراحات ديان في اثناء زيارته للولايات المتحدة . وهو يعني ان حكام اسرائيل هم من العناصر المتطرفة التي تدفع الانسانية الى كارثة نووية من خلال اطماعهم الرجعية في لجم المد الثوري واعادة عجلات التاريخ الى الوراء » .

تمثال « الحرية » الامريكي كما يراه الفنان الايراني داريوش

ليلة «المدنية الغربية» - غوش ايمونيم - في رام الله والبيرة!

عصابات المحتلين السائبة تثبت انها اقوى من الذئاب وبنات آوى

* مظاهرات احتجاجية صاخبة في رام الله * قرارات بالتظاهر وباضراب حركة السير والعمال * قائد الضفة العام يهدد * الجبهة الدمقراطية تستنفر الكنيست * بيانات لجنة السلام العادل وحركة السلام الان * وفود تضامن الى رام الله والبيرة غدا *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بطلب مستعجل لتدرج على جدول الاعمال موضوع الجريمة التي ارتكبها افراد عصابات « غوش امونيم » في رام الله والبيرة ليلة امس الخميس حيث قاموا بتحطيم حوالي ١٥٠ سيارة تابعة لاهالي المدينتين بينها عدد من الباصات العامة . كذلك القوا الحجارة على حوالي ٢٠٠ منزل فحطموا الزجاج والشبابيك . واثار هذا العمل العنصري الهمجي ذكريات اليمة في نفوس الناس العقلاء اليهود عن الليلة السوداء المعروفة باسم « ليلة الكريستال » حين قامت قطعان فرق الصاعقة الهتلرية ، على اثر وصول هتلر الى الحكم في المانيا ، بالهجوم على ممتلكات اليهود في المانيا وتحطيم بيوتهم وحوانيتهم وسياراتهم . فباي اسم ستدخل ليلة « غوش امونيم » في رام الله والبيرة في تاريخ الشعب الفلسطيني ؟ ام انها ستدخل في تاريخ اسرائيل ؟!

واصدرت لجنة السلام العادل بيانا تحدث فيه بهذه الجريمة البشعة وطالبت بمعاقبة المجرمين معاقبة شديدة . كما استنكرت الجريمة حركة « سلام الان » . وسيقوم ، غدا السبت ، وفد يمثل شخصيات يهودية دمقراطية بزيارة الى رام الله للاعراب عن تضامن القوى الدمقراطية مع الاهالي الفلسطينيين .

مظاهرات صاخبة

وشهدت رام الله صباح امس مظاهرات قام بها الطلاب في شوارع رام الله والبيرة احتجاجا على جرائم المستوطنين الكولونياليين . وقد ساد المدينتين توتر شديد . والقيت الحجارة على سيارات الجيش ومجنزراته التي جابت الشوارع فارضة جوا من الارهاب والقمع . وانتشر المئات من جنود الاحتلال وحرس الحدود في شوارع وازقة رام الله والبيرة . واقيمت الحواجز عند المداخل .

اجتماع شعبي في بلدية رام الله

وبينما كانت المجنزرات تحاصر بلدية رام الله عقد في قاعة البلدية اجتماع شعبي ضخم حضره رئيسا واعضاء بلديتي رام الله والبيرة وعدد كبير من رؤساء المجالس البلدية من قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة وممثلون عن الهيئات الشعبية والوطنية . وندد المجتمعون بهذه الجريمة واتخذوا قرارات تدعو الى تنظيم المظاهرات والاعلان عن اضراب في حركة السير العامة لمدة ثلاثة ايام واضراب جميع العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل ومقاطعة المستوطنين الكولونياليين .

وفي اثناء انعقاد الاجتماع اتصل القائد العام للضفة الغربية بقاعة البلدية وطلب الى السيد كريم خلف الغاء القرارات . فرد عليه رئيس بلدية رام الله بان القرارات اتخذت باجماع ممثلي اهالي المدينتين ولا يمكن الغاؤها .

اما استنكار ..

وكان القائد العام للضفة الغربية قد اعلن « استنكاره » لاعمال عصابات « غوش امونيم » هذه بشكل هو اقرب الى التبرير من الاستنكار . وذلك حين اعلن انه يستنكر تحطيم السيارات وزجاج البيوت كما يستنكر ، في الوقت نفسه ، قيام الاولاد في رام الله والبيرة ، برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة !!

واذاع راديو اسرائيل ان حركة الراب كهانا المسماة « فقط هكذا » ابدت اعجابها بعملية الزعرنة واسعة النطاق التي قامت بها عصابات « غوش امونيم » ودعت الحكم العسكري الى تاييدها علانية .

هذا واذاع راديو اسرائيل ، امس الخميس ، تهديدات اطلقها الحكم العسكري بانه سيضرب « بيد من حديد » كل محاولة للتظاهر ولعقد الاجتماعات المنوعة في المناطق المحتلة ..

الرئيس الفرنسي يستقبل غروميكو

باريس — الوكالات — استقبل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار دستان ، امس الخميس ، وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو حيث اجرى معه محادثات مطولة حول مختلف القضايا التي تهم البلدين . ومع ان الرجلين رفضا الافصاح عن فحوى هذه المحادثات الا ان المراقبين يؤكدون اهميتها في هذه الظروف المميزة حيث تشتد الهجمة الامبريالية على الانفراج الدولي وعلى الانظمة التحررية في العالم . وكان الوزير السوفييتي وصل الى فرنسا اول امس الاربعاء ، بناء على دعوة رسمية من نظيره الفرنسي فرانسوا بونسيه . ومن المنتظر ان يغادر غروميكو فرنسا ظهر اليوم الجمعة .

كلمة الاتحاد

قرارات المجلس الاوروبي بين الترحيب الفلسطيني والفزع الاسرائيلي

تظاهرت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة — امام الراي العام الاسرائيلي — بانها فوجئت بالقرارات الشرق اوسطية التي قررها ، يوم الاربعاء ٢٣ نيسان الجاري ، المجلس الاوروبي . وهو يضم برلمانيين من ٢١ برلمانا اوروبيا غربيا .

ويمكن اجمال هذه القرارات ، كما نشرتها الصحف الاسرائيلية والصحف العربية المقدسية ، بما يلي ١ — الاقرار بفشل اتفاقيات « كامب ديفيد » في حل الصراع العربي الاسرائيلي على اساس عادل ودائم يخدم قضية السلام في الشرق الاوسط ، ٢ — الاعتراف بان اتفاقيات « كامب ديفيد » هذه لا يمكن اعتبارها « حتى الان .. » اساسا لتسوية شاملة في المنطقة ، ٣ — الاقرار بانه لا يمكن تحقيق هذه التسوية الشاملة والثابتة الا بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ، ٤ — ولذلك ، وتبعا لذلك ، ضرورة استبدال قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ او اكماله بحيث لا تبقى مشكلة الشعب العربي الفلسطيني مشكلة لاجئين ، فحسب ، بل ضرورة ان ينص هذا القرار على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ويدعو المجلس الاوروبي ، في قراراته ، الدول الاوروبية الغربية الى القيام بمبادرة في الامم المتحدة لتغيير او اكمال قرار ٢٤٢ بحيث ينص على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ٥ — ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق المحتلة و ٦ — توكيد حق اسرائيل في الوجود وفي الامن وفي الاستقلال ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف بهذا الحق .

قلنا ان الدوائر الاسرائيلية « تظاهرت بانها فوجئت » . اما اذا كانت قد فوجئت حقا ، فذلك عذر اقبح من ذنب مع عدم استبعادنا هذا الامر نظرا لما نعرفه عن حكام اسرائيل الذين يمعنون في الكذب والتزييف حتى يصدقوا انفسهم . ويلفت الانظار ، في هذا المجال ، ما قراناه في صحف اسرائيل (امس الخميس) عن « استغراب » المسؤولين الاسرائيليين واقع ان « المجلس الاوروبي » ، الذي كان على العموم صديقا لاسرائيل ، لم يذكر دور منظمة التحرير الفلسطينية في عمليات قتل مثل ما جرى في مسجاف عام ومحاولة نسف طائرة « العال » في زوريخ («هارتس» الخميس) .. في الوقت الذي يستغرب فيه الراي العام التقدمي الاوروبي حقيقة اخرى وهي ان المجلس الاوروبي هذا تجاهل ما اقترفه ويقترفه حكام اسرائيل من « عمليات » في جنوب لبنان وفي المناطق المحتلة .

ومع ذلك تظل « مفاجاة » حكام اسرائيل مجرد تظاهر . فهؤلاء المسؤولون يدركون ، نعم يدركون ولكنهم يخفون عن شعبهم ، ان الاسلامي طريق « كامب ديفيد » الذي توهموا انه « جاب لهم راس كليب » . فلم يجلب لهم ، في الحق والحقيقة ، سوى « خوري بلا طايفة » !

ان الحقيقة الفلسطينية العنيدة ، حقيقة شعب اثبت انه اقوى من الابادة ومن طعنات « ذوي القربى » من الخلف ، اضخم من ان يتجاهلها حتى عميان السياسة ، المتعجرفون عنصريا ، الحاكمون في بلادنا بنعمة الامبريالية وطائراتها وصواريخها واجهزة اعلامها القذرة .

وهذه الحقيقة الفلسطينية ، خصوصا الاجماع العربي المعادي للامبريالية كما تبدى في مؤتمر جبهة الصمود والتصدي في طرابلس ، هي التي تدفع الاوروبيين الغربيين الى محاولة ان « يلحقوا حالهم » وان ينقذوا ما يمكن انقاذه ، من الفرق في شرقنا ذي الارض المتحركة ، مما بقي من نفوذ لامبريالية — امريكية او غربية — جرت على شرقنا المصبوح كل ما عاناه ويعانيه من ويلات ومن عفن ومن قذارة ومن خيانة .

وهل يستطيع هؤلاء الاوروبيون الغربيون ان يتجاهلوا ما يجري في ايران ؟ وما ادراك ما يجري في ايران ! فامام نجاح الرئيس الامريكي — كارتر — في دفع حلفائه الاوروبيين الغربيين الى السير في تلمه ومقاطعة ايران الثورة اقتصاديا ، نجد ايران الثورة تتخلى عن حساسياتها الطبقية وتتوجه نحو الاتحاد السوفييتي ، على راس العالم الاشتراكي ، لتحطيم هذا الحصار . اوروبيون غربيون او امريكيون او يابانيون . كله واحد . شعوب الشرق الثائرة تعرف ان الامبريالية لم تعد قادرة على محاصرتها . وتعرف ان لها ، في هذا العالم — وما اروعه من عالم — سندا جبارا ، صديقا صدوقا ، صديق وقت الضيق وفي كل وقت ، هو الاتحاد السوفييتي على راس العالم الاشتراكي !

ان هذه الحقائق مجتمعة هي التي اضطرت المجلس الاوروبي — هذا الذي كان حكام اسرائيل يعتبرونه وكرا من اوكارهم وحكرا على الدعاية الصهيونية — الى محاولة اتخاذ موقف مستقل او شبه مستقل .

واشد ما يفضح حكام اسرائيل ، ومن ورائهم كارتر والسادات ، انهم يجهرون بامتعاضهم وبفزعهم من قرارات المجلس الاوروبي الاخيرة .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

«الاتحاد»

تصاعد التحرش العدواني الاسرائيلي في جنوب لبنان

تلميح المسؤولين الاسرائيليين باستمرار الاعتداء على الارلنديين

حيفا — لمحررنا السياسي — من المنتظر ان يكون مجلس الامن الدولي قد انهى مناقشاته ، مساء امس ، واتخذ قرارات في شجب العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان الذي راح ضحيته ستة من الفدائيين الفلسطينيين وثمانية من المدنيين بينهم ثلاثة اطفال وامهم في بلدة صرفند اللبنانية الساحلية) . هذا الا اذا تجرأ المندوب الامريكي على الالتجاء الى حق النقض (الفيتو) .

وكان مجلس الامن الدولي قد اجتمع ، منذ اكثر من اسبوع ، بناء على طلب الحكومة اللبنانية وعلى اثر تفاقم العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . وهو العدوان الذي يحاول حكام اسرائيل تبريره باعتباره «انتقاما» من العملية الفدائية في كيبوتس مسجاف عام .

ويناقش مجلس الامن الدولي اقتراح قرار ، بشجب العدوان الاسرائيلي ويدعم قوات الطوارىء الدولية وتوسيع صلاحياتها ، قدمته الحكومة التونسية .

وفي اثناء جلسات مجلس الامن ، تبحث العدوان الاسرائيلي الجديد ، وقعت الجريمة الوحشية في قرية الطيرة اللبنانية الجنوبية (التي يسيطر عليها العميل الاسرائيلي سعد حداد) وذهب ضحيتها — فيما — اثنان من جنود الكتيبة الارلندية في قوة الطوارىء الدولية . ومعروف ، عالميا ، ان المسؤولين الاسرائيليين اتهموا الكتيبة الارلندية بانها تغاضت عن الفدائيين الفلسطينيين وان الفدائيين تسللوا الى مسجاف عام عبر المنطقة التي تشرف عليها الكتيبة الارلندية .

ولذلك اجمع اعضاء مجلس الامن الدولي (وحتى المندوب الامريكي اضطر الى ذلك) على مسؤولية اسرائيل عن هذه الجريمة وطلبوا من المسؤولين الاسرائيليين ان يكفوا شر عميلهم سعد حداد .

ومنذ اتخاذ هذا القرار وحكام اسرائيل يلفون ويدورون لا لتفادي الغضب الدولي فحسب بل للاستمرار في تهديد الكتيبة الارلندية ومحاولة اخراجها من المنطقة .

ففي هذا الاسبوع وحين جاء السفير الارلندي الى رئيس الحكومة بيغن محتجا على الجريمة ، اجابه بيغن — وكان شيئا لم يحدث — انه يشجب الجريمة ولكنه لن يتخلى عن تعهد اسرائيل « بحماية النصارى » . والمح رئيس حكومة اسرائيل الى ان التعرض لجنود الكتيبة الارلندية سيستمر ما لم تسرع هذه الكتيبة وتعقد « راية الصلحة » مع عائلة البزي اللبنانية التي قيل ان احد افرادها هو الذي قام باغتيال الجنديين الارلنديين « انتقاما » لقتل اخيه برصاص الجنود الارلنديين ..

ويوم الاربعاء الماضي ، امس الاول ، تمادى المعلق في راديو اسرائيل في « تطوير » قضية « الصلحة » هذه .. فاعلن — بلهجة « علمية » صميمة — ان الارلنديين يجب ان يفهموا تقاليد العرب وان يعقدوا « راية الصلحة » مع عائلة البزي وان يتنازلوا عن « كبريائهم » والا .. الا ماذا ؟ والا فسيستمر التعرض للكتيبة الارلندية ويستمر سفك الدماء . وذلك — قال

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

اسرائيل تطلب المشاركة ..

حشود جوية امريكية في مصر استعدادا لعملية جنونية ضد ايران ؟

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « معاريب » المسائية ، امس الخميس ، خبرا على صفحتها الاولى بقلم محررها العسكري يعقوب آرز جاء فيه ان سلاح الجو الامريكي اخذ ، في الايام الاخيرة ، يستعمل مطار قنا في مصر العليا ، استعمالا مكثفا ، على اعتبار انه قاعدة هجومية له !

واعرب الصحفي العسكري الاسرائيلي عن اعتقاده بان هذا الامر يشير الى نية الامريكيين « تكثيف استعداداتهم العسكرية للقيام بعملية في المنطقة — ويبدو انها في ايران » .

وتقوم طائرات النقل الامريكية العسكرية الضخمة ، من طراز « سي — ١٣٠ » بتفريغ عتاد الكتروني حديث . كما تتجمع في المطار طائرات « الفكس » الامريكية المجهزة باحدث اجهزة الرقابة .

واكد الصحفي العسكري الاسرائيلي انه تجري الان مشاورات امريكية مصرية جوية مشتركة وان هذا الامر جرى الاتفاق عليه بين انور السادات وجيمي كارتر في لقائهما الاخير في واشنطن « حيث اتفقا على تكثيف الوجود العسكري الامريكي في مصر » .

واوردت « معريب » ، في صلب الخبر ، تقريرا لمراسلها في واشنطن جاء فيه ان « موظفا كبيرا » في الحكومة الامريكية اعلن ان حكومته غير معنية ، في الاوضاع الحالية ، باستعمال قواعد عسكرية في اسرائيل « لان هذا الامر من شانه فقط ان يغضب الدول العربية التي لا تؤيد اتفاقيات كامب ديفيد » .

وكانت اسرائيل الرسمية (بيغن وديان ووايزمان وجنرالات جيمس بونديون) قد وجهوا « الاسترحام » تلو « الاسترحام » الى ادارة كارتر كي تشركهم في عملياتها العسكرية العدوانية المنتظرة ضد ايران .

طهران تعتمد على موسكو في مواجهة العقوبات

طهران — الوكالات — يقوم وفد سوفييتي يمثل لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، باجراء محادثات في طهران مع الحكومة الايرانية لعقد اتفاق تعاون اقتصادي جديد بين الدولتين لمواجهة العقوبات الاقتصادية التي تتخذها الدول الامبريالية ضد ايران .

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي يقوم ، منذ عام ٧٢ ، بانجاز مشروعات صناعية في ايران من بينها توسيع مصانع الصلب في اصفهان واقامة محطة لتوليد الكهرباء الحرارية .

مؤلفات لينين : تحتل المكانة الاولى في العالم

اليونسكو — الوكالات — تفيد تقارير اليونسكو ان مؤلفات لينين تحتل المكانة الاولى في العالم من حيث الانتشار والتوزيع . فقد ترجمت مؤلفاته ، التي جمعت في ٥٥ مجلدا ، الى ١٢٦ لغة . وهي تضم حوالي تسعة الاف مقال ودراسة كتبها لينين خلال ٣٠ عاما .

ابراهيم مالك يشارك في مؤتمر علمي في موسكو

موسكو — لمراسلتنا ايتل كلينفر — بمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد لينين عقد في موسكو في اواسط هذا الشهر مؤتمر علمي استمر يومين دعا اليه معهد الدراسات الماركسية اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واكاديمية العلوم وكان موضوعه : عصرنا والماركسية اللينينية . وشارك في المؤتمر ممثلون عن اربعين حزبا شيوعيا وعماليا ومن بينهم الرفيق ابراهيم مالك مندوب حزبنا في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » حيث تحدث عن تاثير اللينينية على حركات التحرر الوطني وعلى نضال حزبنا الوطني والاممي .

« الفجر » باللغة الانجليزية

القدس — لمراسلنا — صدر في القدس العربية المحتلة ، اول امس الاربعاء ، العدد الاول من صحيفة « الفجر » المقدسية باللغة الانجليزية ، وهي اول صحيفة تصدر في المناطق المحتلة باللغة الانجليزية . وقد تضمن العدد الاول مجموعة من المقالات والاخبار والتعليقات التي تعكس وجهة النظر الفلسطينية الوطنية التقدمية التي ميزت شقيقتها « الفجر » باللغة العربية . ويرئس تحرير الصحيفة الجديدة الاستاذ حنا سنيورة وهو المحرر المسؤول في صحيفة « الفجر » باللغة العربية .

علاقات السوفييت واليمن الجنوبي تتطور وتتعمق

بيروت — اشاد الرئيس الجديد لليمن الجنوبي الدمقراطي ، علي ناصر محمد ، بعلاقات الصداقة القائمة بين بلاده والاتحاد السوفييتي منذ عشرين عاما وبمعاهدة الصداقة والتعاون التي كان وقع عليها الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل مؤكدا ان علاقات اليمن الجنوبي ستستمر وتتطور بصورة طبيعية وثابتة . وقد ادلى بتصريحاته هذه في مقابلة معه نشرتها صحيفة « النهار » البيروتية .

وفي الوقت نفسه اكد الرفيق ليونيد برجنيف في رسالة بعث بها الى السيد علي ناصر محمد بمناسبة توليه منصب امين عام الحزب اليمني الاشتراكي خلفا للسيد عبد الفتاح اسماعيل الذي استقال من منصبه لاسباب صحية ، اكد ان الاتحاد السوفييتي سيواصل وقوفه بثبات الى جانب شعب اليمن الدمقراطي الصديق في كفاحه للدفاع عن مكاسب الثورة والاستقلال الوطني والسيادة . كذلك اعرب برجنيف عن ثقته بان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليمن سوف تستمر في التطور والقوة .

افغانستان ستشترك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

افغانستان — الوكالات — اعلنت حكومة افغانستان ، في بيان نشرته وكالة الانباء الافغانية « بختار » ، انها ستوفد وفدا رسميا الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد قريبا . وانها تعتبر قرار المقاطعة ، الذي اتخذ في المؤتمر السابق ، غير شرعي . وجاء في بيان الحكومة ان الوفد الافغاني سيمثل مصالح العالم الاسلامي في النضال ضد العدوان الامبريالي والصهيوني ومن اجل تعزيز السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم .

كذلك يؤكد البيان ان طرح موضوع مايسمى « بالمسالة الافغانية » على جدول اعمال المؤتمر ما هو الا محاولة لصرف النظر عن القضايا الملحة التي تواجه الدول الاسلامية . والوفد الافغاني على استعداد ان يشرح موقف الحكومة والشعب الافغاني ويقدم الادلة التي تثبت ان الامبريالية تستغل الوضع في افغانستان لتشديد التوتر في العالم وتعزيز مخططاتها العدوانية في الشرق الاوسط .

وزير الحربية يبرر جريمة ابادة المزروعات في اراضي البطوف

* في رسالة جوابية الى توفيق طوبي : بعد انسحابنا من سيناء نحتاج لهذه الاراضي من اجل المناورات العسكرية *

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، انه بعد انسحاب اسرائيل من معظم شبه جزيرة سيناء يزداد النقص في الاراضي لاجراء المناورات العسكرية وعليه فانه ليس في نية جهاز الامن التخلي عن اراضي البطوف (رقم ٩) وتغيير طابعها كمنطقة مغلقة .

وكان الوزير يرد على استجواب كان قدمه النائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، الذي احتج على جريمة ابادة المزروعات في هذه الاراضي العربية . فحاول الوزير تبرير هذه الجريمة بمختلف الذرائع « الامنية » متجاهلا تماما حقيقة ان هذه الاراضي المغلقة في وجه الفلاحين العرب اصبحت مفتوحة امام المستوطنين اليهود . وجــاء في رد الوزير المؤرخ في ٨٠/٤/١٣ :

« منذ قيام المدرسة الشرق اوسطية لجنود المشاة التابعة للجيش البريطاني ، في العام ١٩٤٤ ومنطقة رقم ٩ تستخدم للتمرينات العسكرية .

ومع قيام الدولة قرر الجيش الاسرائيلي الاستمرار في استخدام هذه المنطقة للغرض نفسه . وذلك لكونها ، بمعظمها ، منطقة جبلية جردا، ولقلة عدد سكانها في حينه .

ولكن مع مرور الزمن وعلى ضوء التكاثر السكاني في القرى والحاجة الى اراض زراعية اخرى وعقب توجه مخاتير القرى الى سلطات الامن قرر الجيش تقليص مساحة المنطقة المغلقة بحسب القانون والتي يستخدمها للتمرينات من ٦٠ الف دونم الى ٤٠ الف دونم فقط .

وعقب حرب حزيران ، اذ توفرت لسلطات الجيش مناطق تمرينات جديدة ، قرر الجيش تقليص منطقة التمرينات اكثر . ولم يبق سوى ٤ الاف دونم تستخدم للتمرينات بالنيران الحية . واتفق مخاتير القرى ان الحاجة تتطلب تصريحا لدخول المنطقة . (المنطقة المتبقية ومساحتها تبلغ حوالي ٣٦ الف دونم تبقى منطقة تمارين بدون استخدام النيران)

ومما تجدر الاشارة اليه انه على الرغم من ان غالبية اراضي تلك المنطقة هي اراضي الدولة فان غالبيتها مفلوحة دون اية عراقيل . وان عددا محدودا فقط ، من القسائم التي يملكها الفلاحون العرب ، هي في اطار منطقة التمرينات التي يجري فيها اطلاق نار . وقد اقترحت اجهزة الامن على اصحابها المبادلة بقطع ارض اخرى (من اراضي الدولة) خارج منطقة التمرينات التي يجري فيها اطلاق نار .

وقد اوضحت سلطات الامن في لقاءاتها مع مخاتير القرى انه على الرغم من ان هذه التمرينات تسبب عدم ارتياح للمواطنين من جهة وللجيش — وهذا واضح للجميع — الا ان هذا هو ثمن الامن . ان الجيش سيتجاوب مع السكان قدر استطاعته . وعلى المواطنين من الجهة المقابلة ان يفهموا حاجات الجيش اذ لا يمكنه ان يسلم بمحاولات فرض الامر الواقع في المنطقة وارغامه على اجراء تمرينات بحسب المزروعات في المنطقة .

لقد تنازل الجيش عن مناطق ضرورية للتمرينات وذلك لصالح المواطنين العرب واليهود في الجليل ومع كل النوايا الطيبة (!) فان الجيش يقوم بمهمة جدية وصعبة في مناوراته وسوف ينقلها .

اما المزروعات التي دمرت بواسطة الدبابات والجنزرات في اثناء المناورات العسكرية فان الخطأ كامن في زراعتها حيث عرف زارعوها تماما في حينه انهم يفلحون ارضا خاضعة لمنطقة المناورات .

والان وعلى اثر انسحاب اسرائيل من معظم شبه جزيرة سيناء يزداد النقص في الاراضي للمناورات العسكرية وسلطات الامن لا تنوي تغيير طابع المنطقة كي لا تزيد المصاعب على الجيش في قيامه بواجبه .

ومع هذا ستعمل الاوساط المسؤولة عن المناورات في المكان قدر مستطاعها على الحفاظ على علاقات حسن الجوار التي سادت في المنطقة عبر السنوات المنصرمة .

وبهذا ارجو ان تطلب من رئيس الكنيست الغاء استجوابك بعد ان تلقيت جوابي .

مع تحيات — عيزر وايزمن — وزير الامن

مجلس الطيرة المحلي يقر ميزانية تطوير بحجم ٦٠ مليون ليرة

الطيرة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيرة المحلي جلسة له ، الاسبوع الماضي ، اقر فيها ميزانية التطوير للسنة المالية ١٩٨١/٨٠ بحجم اكثر من ٦٠ مليون ليرة .

وتضم الميزانية بناء مدرستين جديدتين ، واحدة للتعليم الخاص واخرى في المنطقة الغربية من البلدة . واضافة قاعات للمدارس القائمة ، تقدر تكاليفها بحوالي ١٥ مليون ليرة .

كما سيباشر المجلس ، بموجب هذه الميزانية ، بالمرحلة الثانية من مد مشروع المجاري ، تقدر تكاليفها بـ ١٥ مليون ليرة .

وخصصت الميزانية مبلغ ١٠ ملايين ليرة لاتمام تعبيد شوارع القرية ، و ٥ ملايين ليرة لحفر بئر جديدة للمياه لحساب المجلس ، و ٥ ملايين اخرى لاقامة حدائق عامة وملاعب للاطفال وتوسيع مداخل القرية ، ومليونين لتغيير بعض خطوط المياه القديمة ، ومليونين لبناء مكتب للشؤون الاجتماعية .

هذا وكان المجلس المحلي قد اقر في جلسة سابقة ميزانيته العادية والبالغة حوالي ٧٥ مليون ليرة بعجز يزيد على ٢٢ مليون ليرة سيتم تغطيته من الهبات العامة ، التي لم تزد في السنة الماضية عن ٧ ملايين ليرة فقط .

والجدير بالاشارة هنا هو ان حجم الميزانية المقترحة لم يزد كثيرا عن حجم الميزانية السابقة (٣٢ مليون ليرة) اذا ما اخذنا بالاعتبار جدول الغلاء وهبوط قيمة الليرة ، خلال العام الماضي والجاري .

ويفيد مراسلنا ان المجلس المحلي ، بكامل اعضائه ، ابدى استعداده للنضال والاصرار على اخذ موافقة وزارة الداخلية على الميزانيتين باعتبارها لا تتجاوب سوى مع الحد الادنى لمتطلبات البلدة الحيوية .

طلاب جامعيون عرب في مظاهرة تضامن مع جامعة بير زيت نظمت في القدس (من الارشيف)

طوبي يثير قضية البناء في مجد الكروم في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا ، هذا الاسبوع ، لوزير الداخلية اثار فيه قضية قرية مجد الكروم العربية بما يتعلق بشروط البناء في المنطقة المحاذية للشارع الرئيسي صفد — عكا . فكما هو معروف تصر وزارة الداخلية على ان يقام البناء الجديد على بعد مئة متر من هذا الشارع ، الامر الذي يقلص الامكانيات الصغيرة اصلا المتوفرة لدى اهالي القرية .

وسأل النائب توفيق طوبي الوزير — لماذا لا يستجيب وزير الداخلية لمطالب المجلس المحلي التي عرضها على لجنة التخطيط والبناء القطرية والتي تتلخص باجازة البناء على بعد ٢٥ مترا من الشارع المذكور . وفيما اذا كان الوزير على استعداد لنقل الشارع الى الناحية الجنوبية الامر الذي سيمكن من توسيع منطقة البناء !!

فلنر يطالب بوقف المساعدات العسكرية للطغمة الفاشية في السلفادور

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ، رئيس الكنيست بالدعوة الى عقد جلسة خاصة لبحث الحاجة الملحة « لوقف المساعدات العسكرية الاسرائيلية الى الطغمة العسكرية الفاشية في السلفادور » .

واوضح الرفيق ماير فلنر في طلبه : انه في الوقت الذي تحتفل فيه الانسانية بالذكرى الخامسة والثلاثين للنصر على النازية تجلب المساعدة العسكرية الاسرائيلية المقدمة لانظمة دكتاتورية فاشية كالنظام النازي العار والشنار لدولة اسرائيل ، وتظهرها بمظهر المدافع عن قتلة الشعب . ولهذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الامر حاليا لتقرر في ايقاف مثل هذه المساعدات .

« الاتحاد » و « الفجر » و « الطليعة » و « زو هديرخ » ممنوعة في السجون !

القدس — لمراسلنا الخاص — رفضت محكمة العدل العليا طلب السجناء جورج كرزم وخالد اسعد الاشهب وزهير اللاعبي ادخال صحف « الاتحاد » و « الفجر » و « الطليعة » و « زو هديرخ » الى سجني بئر السبع والرملة بحجة الحفاظ على الامن والطاعة النظامية داخل السجون .

وكان الثلاثة ، وجميعهم سجناء سياسيون قد التجأوا الى المحكمة بطلب اصدار امر ضد ادارة خدمات السجون التي تمنع ادخال هذه الصحف التقدمية الوطنية الى السجون رغم انها صحف علنية وقانونية . الا ان هيئة المحكمة رأت ان « لا يمكن المساواة بين الناس الاحرار وبين السجناء من حيث المواد المتاحة قراءتها . فالحرية المتاحة لكل انسان في الحياة اليومية لا يمكن نسخها خصوصا الى ما وراء جدران السجن بدون الاضرار بالامن الداخلي للسجن وسيادة القانون والطاعة التنظيمية الضرورية لظروف السجن » .

وكانت هيئة المحكمة مؤلفة من القضاة مئير شمغار (رئيسا) و م. بايسكي و ا. اشر اعضاء . وقد تحفظ الاخير من هذا القرار الا انه صوت في النهاية الى جانبه .

هذا ورفضت هيئة المحكمة هذه في اليوم نفسه (الاربعاء ١٩٨٠/٤/١٧) طلب احد سجناء بئر السبع السماح له بادخال جهاز راديو ترانزستور بحجة ان منظمات المقاومة الفلسطينية تستخدم الراديو لاصدار الاوامر لاعضائها داخل البلاد بما فيها السجون .

« المعراخ » يواصل سياسته الانعزالية في نقابة عمال البناء

نهاريا — لمراسلنا — عقد مجلس نقابة عمال البناء في نهاريا جلسته الاولى في الاسبوع الماضي لاقرار نتائج الانتخابات الاخيرة ولانتخاب سكرتاريا ورئيسا وسكرتيرا .

واحتفظت قائمة المعراخ ، التي حازت على ١٤ مقعدا ، بجميع هذه المناصب لنفسها ورفضت مشاركة اعضاء من كتلة الجبهة (٣ اعضاء) في السكرتاريا ، الامر الذي يتعارض ومصلحة مجلس النقابة ومصالح العاملين العرب . واحتج اعضاء كتلة الجبهة على التاخير في ارسال الدعوات لهذه الجلسة وطالبوا بارسالها في في المستقبل في وقت مبكر .

ومن الجدير بالذكر ان « عرب المعراخ » تغيبوا عن هذه الجلسة .

شباب جبهة الطيبة يتضامنون مع كفاح الاشقاء في المناطق المحتلة

الطيبة — لمراسلنا — عقد شباب الجبهة في الطيبة ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماعا عاما لهم لخصوا فيه نشاطاتهم السابقة وتم وضع برنامج عمل جديد للمستقبل ، يضمن مشاركة الشباب الدمقراطي في معارك جماهيرنا العربية ونضالاتها تحت قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وترأس هذا الاجتماع العام ، الذي شارك فيه الاعضاء والنشيطون ، الاخ كامل عازم ، عضو لجنة عمل شباب الجبهة . وقدم البيان والتلخيص الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو لجنة عمل شباب الجبهة في الطيبة .

وادان شباب الجبهة اعمال السلطات الاحتلالية الانتقامية التي تمارسها ضد طلاب جامعة بير زيت وضد اهالي مخيم الجلزون . واعلنوا تضامنهم التام مع ضحايا ممارسات الاحتلال الهمجية .

واقر الشباب في اجتماعهم التجند لمارك ومظاهرات الاول من ايار قطريا ومحليا ، والمبادرة والتجند في مخيم العمل التطوعي وهو الاول من نوعه في البلدة ، وذلك بالتعاون مع المجلس المحلي ، والاوساط الاخرى المستعدة للعمل وفق ما تتطلبه مصلحة البلدة .

تغيير الخط الرئيسي للمجاري في منطقة وادي النسناس

حيفا — لمراسلنا — قام قسم المجاري في بلدية حيفا بتغيير خط المجاري الرئيسي الذي يمتد من امام « بيت المهندس » الى شارع وادي النسناس . وكان قد حدث في الماضي غير البعيد خراب متكرر في هذا الخط ادى الى فيضان مياه المجاري التي غمرت في حينه شارع الوادي .

وعلى اثر ذلك توجه الرفيق زاهي كركبي — عضو بلدية حيفا عن كتلة الجبهة ، الى المسؤولين في قسم المجاري طالبا تغيير خط المجاري هذا. وبالفعل وعد المسؤولون بالقيام بهذا العمل ، ثم قاموا بتنفيذه خلال فترة قصيرة . وبذلك تم ضمان عدم فيضان مياه المجاري على وادي النسناس في المستقبل .

ومما يجدر ذكره ان وفدا من اصحاب الدكاكين في شارع وادي النسناس قام على اثر فيضان مياه المجاري بزيارة للبلدية حيث طالب المسؤولين بحل هذه المشكلة كليا . ولا شك في ان مطالبة السكان الثابرة قد ساهمت في الاسراع في حل المشكلة.

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة تنتخب هيئاتها وتؤكد حرصها على وحدة اهالي الناصرة جميعا

الناصرة — لمراسلنا — اجتمعت الهيئة التمثيلية المنتخبة للطائفة الارثوذكسية ، في المدينة بدعوة من رئيس وسكرتير اللجنة الانتخابية ، بحضور سيادة المتروبوليت ايسيدوروس والاباء الروحيين: سمعان نصار ومتري وبرنابا .

وبعد اداء اليمين حسب الدستور ، تم انتخاب مكتب لهيئة الطائفة ، بالاجماع ، من السادة : سميح رزق (رئيسا) زاهي جبران وامين قدحة (نائبين للرئيس) ، رمزي جرجورة (سكرتيرا) وكريم عزير (محاسبا) . كما تم ، بالاجماع ايضا ، انتخاب مجلس الهيئة من تسعة اعضاء وهم السادة : فؤاد فرح ، ميشيل نصار ، بشارة عبود ، جورج ديبني ، صبحي السروجي ، اليس فرح ، رشيد سليم ، رفول جبالي وسعيد خليل . وقد تمنى الاب سمعان نصار ورئيس مكتب هيئة الطائفة الاستاذ سميح رزق للمجلس المنتخب الجديد العمل البناء المثمر والسهر على وحدة الصف ليس للطائفة فقط بل لكل ابناء الناصرة الناخين . وبعد تقدير لجهود اللجنة الانتخابية ، انفض الاجتماع بروح الوئام والعزم على مواصلة الطريق .

وفي يوم الخميس الاسبق ٨٠/٤/١٧ انتخب مجلس الطائفة المهندس فؤاد فرح رئيسا له والمحاسب بشارة عبود سكرتيرا والمهندس رفول جبالي نائبا للرئيس والسيد ميشيل نصار امينا للصندوق والسيد جورج ديبني محاسبا .

كما وسيجري في وقت لاحق انتخاب مختلف اللجان الفرعية المتخصصة في مجالات العمل المبينة .

انا نتمنى للهيئة التمثيلية للطائفة ومكتب الهيئة والمجلس ولكل عضو فيها ، النجاح في العمل ، حتى تظل الطائفة الارثوذكسية مثالا يحتذى وعنصرا فعالا في وحدة الناصرة على طريق الوعي والخير والتطور .

وفــاة فاضــل

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقضاء جثمان المأسوف على شبابه اكرم الجلطة الذي كان توفي اثر مرض لم يمهله عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما . وقد خلف الفقيد وراءه زوجة وثمانية انجال .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون باحر تعزياتهم الى شقيقي الفقيد ناصر وابراهيم والى جميع افراد عائلته .

جبهة الطلاب العرب في القدس تبلور برنامجها السياسي :

نحو صيغة موحدة لحركتنا الطلابية

القدس — لمراسلنا — وزعت جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس نص برنامجها السياسي ، المبلور بعد مرور ثلاث سنوات على تاسيس الجبهة . وسوغت خلال ذلك العوامل التي حدت بها الى ادخال بعض التغييرات والتفصيلات على البرنامج الاساسي ، الذي اعلن عنه عند تاسيسها ، فذكرت ان هذه العوامل ناجمة عن « التبلور والنضوج الذي وصلت اليه الجبهة ، من حيث فهمها واقع الطلاب العرب ودورهم في الجامعات الاسرائيلية وموقعهم من النضال ، الذي يخوضه شعبنا العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل وفي منطقة الشرق الاوسط » .

ويعتمد هذا البرنامج بنودا ستة هي :

١ — يرتبط واقع جمهور الطلاب العرب ارتباطا وثيقا مع واقع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ، فالانتماء القومي لهذه الجماهير هو في الوقت نفسه انتماء الى الواقع السياسي نفسه الذي تعيشه هذه الجماهير . وبناء عليه تعمل الجبهة على تعميق صلة الطلاب العرب مع شعبهم وواقعه ونضالاته السياسية ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي . وتعمل من اجل انخراط الطلاب العرب في التنظيمات والهيئات الشعبية المناضلة العاملة بين الجماهير العربية . وتعمل على اعداد جيل من الشبيبة المثقفة الواعية لقضية شعبها كي تنخرط في نضالاته حال عودتها الى القرية او المدينة . ومن جهة اخرى يتحمل الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية مسؤولية رفع قضايا شعبهم امام الراي العام في الجامعة وتجنيد التضامن مع هذه القضايا من خلال التحالف الوثيق مع القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية .

٢ — ينتمي الطلاب العرب ، كجزء من الجماهير العربية ، الى الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يخوض نضالا مثابرا من اجل احقاق حقوقه القومية المشروعة اكسبه تاييد الغالبية الساحقة بين اوساط الراي العام العالمي . وعبر هذا النضال تبلور ، في السنوات الاخيرة ، برنامج سياسي لحل قضية هذا الشعب توافق عليه كافة قوى التقدم والتحرر في العالم بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والقوى التقدمية في اسرائيل وينص على ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة ، التي تقضي بحقهم في العودة او قبول التعويض . وعلى جمهور الطلاب العرب طرح هذا البرنامج وتجنيد التأييد له بين اوساط الطلبة والمحاضرين اليهود . والنضال ، من ناحية مكملة ، ضد سياسة السلطة وممارسات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة .

٣ — تقف جبهة الطلاب العرب موقف العداء من الصهيونية — فكرا وممارسة . فالصهيونية هي حركة كولونيالية عنصرية ، تمثل مصالح البرجوازية اليهودية الكبرى .

٤ — تناضل الجبهة من اجل الدمقراطية وحرية التعبير في الجامعات ضد الموجة اليمينية الفاشية ، التي تجتاح الجامعات ، وتصاحبها حملة تحريض عنصرية على الطلاب العرب .

٥ — تعمل الجبهة على توعية الطلاب العرب للنضال من اجل نيل حقوقهم الاكاديمية .

٦ — تنظم الجبهة نشاطات سياسية بروح المبادئ المذكورة كما تتعاون مع الاجسام السياسية الدمقراطية والتقدمية في الطريق من اجل تحقيق هذه المبادئ .

وعبرت الجبهة عن املها في ان يكون هذا البرنامج كفيلا بتوحيد الحركة الطلابية ووضعها في الوضع الصحيح، الذي يحقق نضالها المردود والمرجو لصالح قضية جماهيرنا العربية .

اكبر سرقة مجوهرات في تاريخ البلاد

تل ابيب — تنهمك مصادر الشرطة، هذه الايام ، في التحقيق باضخم سرقة في تاريخ البلاد ، حسب تاكيدها ، وهي حادث سرقة مجوهرات بقيمة ٤ ملايين دولار (١٧٢ مليون ليرة) من بورصة المجوهرات في رمات غان ، ظهر يوم الجمعة الماضي .

واثارت هذه العملية عدة تساؤلات في اوساط تجار المجوهرات والشرطة اذ كيف كان بالامكان تنفيذ عملية السطو في وضح النهار وعلى الرغم من الحراسة المشددة على البناية . الامر الذي اثار الشبهات حول واحد من تجار البورصة او موظفيها .



« من شر حاسد اذا حسد » !

تابعت معركة انتخابات عمال البناء من خلال جريدة « الاتحاد » . وكانت متابعتي بدقة وامعان ... واعترف انني احسست ، ولاول مرة في حياتي ، بالحسد . « حسدت » العمال ، كونهم يمارسون حق الترشيح والانتخاب .. «حسدتهم» وانا اتصور احساس المقترع وهو يتجه الى الصندوق ليساهم في رسم مسار المستقبل السياسي للقطر ، الذي يعيش فيه .

وشعرت بالم .. فانا ، مثلي مثل بقية العاملين لدينا ، محروم من حق تمارسه غالبية شعوب المعمورة .. محروم من حق اختيار نقابة تمثلني وتدافع عن حقوقي من اضطهاد المستغل (بالكسر) .. بالاضافة الى كوني ، وبقية ابناء شعبي ، نرزح تحت نير احتلال بغيض مذل .

اعذروني على هذا « الحسد » المشروع ، الذي لن يطول عمره .. وعزائي في ذلك ان احساسا ما يزهر بين جنباتي بقرب يوم الحرية .. حيث استطيع ان اتوجه فيه الى صندوق الاقتراع . ذلك ان احلك ساعات الليل هي تلك التي تسبق بزوغ الفجر .

حسن جبريل — قطاع غزة المحتل

أين العدالة ؟!

اليوم بعد انتظار طويل ممض دام ٥ سنوات .. وبعد آلام واوجاع وعذاب .. اعود الى الصراخ : حتى متى ؟ واين العدالة ؟ هل صرختي هذه تلقى اذنا صاغية لدى المسؤولين ومن كل ذي ضمير حي !

لقد سبق ان كتب الاخ نور عامر ، من بلدتي ، عن مشكلتي في « الاتحاد » بتاريخ ٢٠-١-١٩٧٩ ومنذ ذلك التاريخ وحتى كتابة هذه السطور لم يحدث اي تقدم ملموس فيها . وتتلخص مشكلتي / ماساتي انه بتاريخ ١٥-٨-١٩٧٥ اصبت بحادث طرق ، في اثناء عودتي من العمل ، اصابة بالغة في عمودي الفقري وفخذي الايمن عطلتني عن العمل حتى اليوم. لكن الشيء الغريب في الامر ان مؤسسة التامين الوطني قررت عدم منحي اي تعويض او صرف معاش شهري اعيل به عائلتي ، المؤلفة من ستة انفار. فاضطرت لبيع قطعة ارض كنت املكها بثمن زهيد حتى احمي اطفالي من اشداق الجوع .. ولكن ذلك لم يحل المشكلة نهائيا . ابرقت الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير العدل ومحكمة العمل في القدس ، طارحا مشكلتي . وجاء الرد بانهم التمسوا من مؤسسة التامين ان تهب لمساعدتي .. لكن شيئا من هذا لم يحدث .

بتاريخ ١-١-٨٠ اعطيت نسبة ٣٠٪ عطلا ، وهي نسبة لا تخولني حق قبض راتب شهري من مؤسسة التامين القومي ! وعندما اعترضت على ذلك اعلمت ان محكمة العمل ستبت في القضية !

وتوجهت الى موظف الشؤون الاجتماعية في بلدتي ، الذي اخبرني ان ليس بامكانه مساعدتي حسب نسبة العطل ، التي حصلت عليها ! كما توجهت الى مسؤول مؤسسة التامين المحلية ووجهت بالجواب نفسه .

لا اعرف كيف استطيع وعائلتي استمرار العيش ! والام يستمر هذا الوضع المأساوي .

كايد ابو عاصي — شفاعمرو

تهانينا

* الى الرفيق عدنان والى رئيس المجلس الصديق رجا خطيب بمناسبة زفافهما ، والف مبروك .
* والى الرفيق محمد قاسم سالم بالمولود الجديد ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا

* الى الاخ العزيز محمود محمد ابو عيسى وزوجته بالمولودة الجديدة يارة .

سلمى محمد ابو راس — الطيبة

* الى الرفيق الدكتور يوسف سلامة بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في الطيبة في دار الدكتور يونس جبالي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

* رمات غان (حلقة الشبيبة) — حوار حول « دور من بعد نيكاراغوا والسلفادور ؟ » يوم الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٨:٠٠ مساء في بيت يهوديت زيلغ . يدير الحوار : كارلوس ليفنهوف .
* دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الثورية الحقيقية والثورية اللفظية » يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦:٣٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

لمناسبة الذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين

محاضرة « اللينينية ماركسية عصرنا » تقدم في الفروع التالية : —

* الطيبة — الطيرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة . في البرنامج : كلمات — عبد القادر ظاهر وتميم ابو خيط . فيلم سينمائي خاص بالمناسبة . مباراة في المعلومات حول حياة وتراث لينين . موسيقى واناشيد ثورية .
* عيلبون — الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : توفيق كناعنة .
* المشهد — السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : سامي قطاس .

اعلان من ادارة « الغد »

[نرجو من جميع فروع الشبيبة ايصال جميع الاعداد المتبقية من عدد « الغد » الثالث (الاخير) الى مكتب « الغد » في حيفا ، نحن في امس الحاجة اليه] .

تعازينا

* الى آل حمادي واقربائهم بوفاة عميد العائلة صالح حمادي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى السيد محمود زحالقة واخوانه واقربائه في عارة وكفر قرع بوفاة ابنه الشاب عبد الكريم اثر صدمة كهربائية . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة وعرعرة

قداس وجناز نصف السنة

يقام في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا قداس وجناز نصف السنة عن روح المرحوم المربي الكبير الاستاذ

شكري نجيب الخازن

وذلك يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة العاشرة صباحا . فارملة الفقيد واولادها وآل خازن يدعون جميع الاهل والاقرب والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسه .

الدعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

الناصرة — موسى طنوس واولاده واخوته واخواته وعموم آل طنوس ونجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

ندى حنا (نجار) طنوس

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٤/٢٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الكاثوليكية في الناصرة ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



رسالة الى وزير الحربية

سيدي الوزير .

فوجئت عندما تسلمت هذه الايام أمراً باستدعائي الى الخدمة في الاحتياط من تاريخ ١٨/٥/١٩٨٠ الى ٢٠/٦/١٩٨٠ وبعد ان تسلمت امراً آخر وقع يوم ٢١/٣/١٩٨٠ ويدعوني للخدمة ليوم واحد بتاريخ ٤/٤/١٩٨٠ .

اسمح لنفسي بأن اشك في ان هذه الدعوة هي عمل استفزازي يأتي في اعقـــاب تصريحي في التلفزيون بتاريخ ١٧/٣/١٩٨٠ بأنني ارفض الخدمة العسكرية واطالب حكومة اسرائيل الاعتراف بحقوقنا القومية كجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ولذا عليها اعفاؤنا من الخدمة الاجبارية . هذا بالاضافة الى ان سلطات الجيش تعفيني من الخدمـــة منذ ثلاث سنوات . وفي المرة الاخيرة اعفيت بعد ان سلمت السلطات نسخاً من اوامر تحديد الاقامــة التي تحظر عليّ دخول المناطق المحتلة لاسباب أمنية ، حتى انهم سجلوا على امر الاستدعاء ان سبب اعفائي هو « انني اشكل خطراً على الامن » .

انني لا افهم كيف اعتبر ، وبهذه الوقاحة ، خطيراً على أمن الدولة وفي الوقت نفسه استدعى لخدمة هذا الامن ؟

هل في حياتي اليومية وفي عملي كصحفي اشكل خطراً على الامن وعندما يحلو لاحدكم ان يستدعيني يصدر بحقي الاوامر لادافع عن هذا الامن الذي اهدده بالخطر ؟

اليس في هذا استفزاز وقح ؟

انني احتج وبشدة على هذه المعاملة واطلب اعفائي كليا من اية خدمة عسكرية او أمنية .

وفي هذه المناسبة اود ان اؤكد انني ارفض ، مبدئيا ، تجنيد ابناء طائفتي في الجيش لاسباب انسانية وضميريـــة وأخلاقية وقومية وسياسية .

هناك حقيقة تاريخية لا يمكن لاية حكومة ان تزيفها او تغيرهـــا وهي ان الدروز في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني مثلما ان الدروز في سوريـــا هم جزء من الشعب العربي السوري وفي لبنان جزء من الشعب العربي اللبناني . وبما ان حكومات اسرائيل تتنكر لحقوق شعبي ، ومنذ اكثر من ثلاثين عاماً تحاول ابادة هذا الشعب ، فلا يمكن بأي شكل من الاشكال ان اخدم جيشاً يستعمل ذراعاً للقمع والابادة تحت سلطة هذه الحكومات . فتصور كيف سيكون شعورك انت لو انك اضطررت الى الخـــدمة في جيش كل عملياته واهدافه هي قمع ابناء شعبك اليهودي . فكيف ستتصرف وماذا ستقول عن يهودي كهذا وسلطات كهذه ؟

بالاضافة الى ذلك ، انني ارفض حلف الدم الذي عقدوه مع زعماء مهزوزين من الطائفة ، لا يمثلون احدا سوى انفسهم . ارفض هذه الصفقة التي تمت على اساس غير عـــادل وغير مستقيم ، فقد خدمت مصـــالح هؤلاء الشخصية وبالطبع مصالح حكومات اسرائيل السياسية والعسكرية .

ليست هناك اية ضرورة ، في دولة عصرية ، تقديم ٢٠٠ ضحية من اجل تعبيد الطرق واقامة بنايـــات للمدارس . لاجل هذه الحقوق نحن ندفع الضرائب كبقية مواطني الدولة دون اي تمييز جنسي او عرقي او قـــومي او ديني . وعلى الرغم من التضحية ودفع الضرائب فان حكومـــات اسرائيل ميّزت وما زالت تميز ضدنا في الحقوق المدنية الضرورية على اساس سياسة التمييز القومي التي تمارس ضد كل الجماهير العربية في اسرائيل .

من ناحية اخلاقية لا استطيع خدمة هذا الجيش الذي يتمسك باحتلال منذ ١٣ عاما ويضطهد ابناء شعبي في المناطق المحتلة ويسلب حقه في الحرية والاستقلال ويغلق المعاهـــد التعليمية ويبعد القادة الوطنيين ويقمع المظاهرات ويقتـــل الاطفال ويلقي عليهم الغاز المسيل للدموع ويضربهم بالسكاكين والعصي دون رحمة ويعتقل الاطفال ويفرض منع التجول في مخيمات اللاجئـين ويسلب الاراضي ويقيم المستوطنات في قلب المدن الفلسطينية وعلى اراضي الفلاحين والقرويين .

لن اخدم جيشاً يقوم جنوده بخنق ابناء شعبي بخيطان النايلون ويلقون بهم في الآبار ثم يقوم رئيس اركان هذا الجيش بالعفو عن المجرمين واطلاق سراحهم .

لن اخدم جيشاً تقوم طائراته ومدافعه يومياً بقصف مخيمات اللاجئين والقرى والمدن اللبنانية ، يقتل الاطفـــال والنساء والشيوخ ويشجع مليشيات الفاشيين على مواصلة عمليات الهدم والابادة .

لن اخدم جيشاً وتحت إمرة جنرال كبير يعتبرني انـــا وابناء شعبي « سرطاناً » في قلب الدولة (الجنرال بن غال) .

لن اخدم جيشاً هو ذراع للقمع في الجليـــل والمثلث والنقب ، ولهدم بيوت المواطنين العرب وسلب اراضيهم .

لن اخدم جيشاً وضع على اهبة الاستعداد في خدمة الاسطول الامريكي السادس وضباط جيوش الولايات المتحدة والامبريالية .

هنـــاك اسباب عديدة تمنعني من الخدمة في الجيش ، انني ارفضها كانسان وكدرزي وكعربي فلسطيني . ولهـــذا فانني اطالب بالغاء حلف الدم واتوجه الى الشعب اليهودي وقياداته لنعقد بيننا حلف سلام عادل واخوة واحترام متبادل لمصلحة الشعب اليهودي وشعبي الفلسطيني .

ارفعوا عنا هذا العار القومي ولا تحولوا ابناء الطـــائفة الدرزية ، رغماً عنهم ، الى خونة وضحايا .

لِنلغِ قانون التجنيد الاجباري المفروض على ابنـــاء الطائفة العربية الدرزيـــة !

نسخة : الى لجنة المبادرة الدرزية .

مرفق : اوامر الخدمة ونسخ عن اوامر تحديد الاقامة .

باحترام

سلمان ناطور

داليـة الكرمل

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفـــا –

تقيم اجتماعا احتفاليا لمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد ف. أ. لينين . يوم السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي – جادة بن غوريون ٣٩ .

يتكلم فيه : البروفسور كالمان التمان والمحامي انيس شقور والكاتب شاوول ليفشتس . ويتضمن معرضا عن سيرة حياة لينين .

* في نهاية الاجتماع يعرض فيلم *

اســبوعيات

« حضارة » غوش ايمونيم ..

علمنا بأن الرئيس بيغن سبق زميلـــه ، الـــرئيس سادات ، في الحصول على الدكتوراه الفخرية من احـــدى الجامعات الامريكية . ولكننا لم نعلم ، الا الان ، بأنه نـــال هذه الدكتوراه في موضوع «الاستشراق» – فرع «العرب» . يعني « عربست » !

اكتشفنا هذه الحقيقة بعد ان امعنا النظر فيما نشرته الصحف العبرية الاسرائيلية يومَ الثلاثاء ٢٢ نيسان (وعلى راسها « دافار ») عن المحاضرة الاكاديمية – الفولكلوريـــة التي القاها السيد مناحم بيغن امام السفير الارلندي حـــين التقيا ، يوم الاثنين الماضي ، واوضح فيهـــا « عادة الثأر » المنتشرة بين العرب . واضاف المستشرق – «العربيست» – بيغن الى ذلك قوله : « وفي مثل هـــذه الحالة لا يفيـــد اي تدخل » («دافار» ٢٢–٤–١٩٨٠) .

كان رئيس الوزراء بيغن يفسر ، في هذا اللقاء ، للسفير الارلندي « حقيقة » ما حدث في قرية الطيرة في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي مؤكدا ان « عادة الثأر العربيـــة » هي التي ادت الى مقتل جنديين ارلنديين من قوة الطوارئ الدولية . ووجه « العربيست » بيغن النصيحـــة الى الارلنديين ان يعقدوا راية « الصلحة » مع عائلة البزي في قرية الطـــيرة اللبنانية حتى لا يتكرر قتل الجنود الارلنديـــين . ولم يبخل رئيس الـــوزراء الليكـــودي (حيروت – اتسل سابقا) في الكلمات التي تنم عن استبشاعه للجريمة التي وقعت بسبب « عادة الثأر » العربية الهمجية البربرية الخ ، الخ .

يقينا ان هذا الخداع لم يعد ينطلي على الراي العـــام العالمي . واما اولئك ، من المحسوبـــين على الراي العـــام الاسرائيلي ، الذين يتظاهرون بتصديق هذا الخداع فهـــم فصيلة من احط الميكافيليين الذين يجيزون كل اثم في سبيـــل ما يعتقدون انه « امن الدولة » .

مجلس الامـــن كله – حتى بدون وقاحـــة الفيتـــو الامريكي – اجمع على شجب المسؤولين الفعليين عن جريمة اغتيال الجنديين الارلنديين : العميل (البيرق) سعد حـــداد وحكام اسرائيل الذين يدفعون راتبه ورواتب مرتزقته (رسميا) ويسلحونهم ويسترون عوراتهم – من الدماتية حتى الجزمة .

ورئيس الوزراء ، بيغن ، لم يخف هذه الحقائق . ولم يكتف بذلك بل برر (وهدد) باستمرار هذه الجرائم على اعتبار انها من « تقاليد الثأر » العربية وفي « مثل هذه الحالة لا يفيد اي تدخل » .. ان « اسرائيل تعهدت بمنع ذبـــح النصارى ولذلك لن توقف مساعدتـــه » اي مساعـــدة سعـــد حـــداد (« هآرتس » ٢٢ نيســـان) .

كل هذه الامور اصبحت معروفة . ولم يعـــد في مقدور حكام اسرائيل ان يتهربوا منها . ومع ذلك فمـــن العجيـــب – والله عجيب ! – محاولة تجاهل واقعة لم يمض عليها اكثر من اسبوعين . وهي ان « الفنديتا » العربية – عادة الثأر – لم تتحرك في صدور البيارق الاسرائيليـــة (سعـــد حـــداد ومرتزقته) الا بعد ان اعلن المسؤولون الاسرائيليون عن ان الفدائيين الفلسطينيين الخمسة ، الذين اغاروا على كيبوتس مسجاف عام يوم ٧ نيسان الجاري ، انما تسللوا الى اسرائيل عبر المنطقة في جنوب لبنان التي تشرف عليها الكتيبة الارلندية في قوة الطوارئ الدولية . الا تدل هذه الواقعـــة ، دلالـــة واضحة ، على ان « عادة الثأر » هذه المـــرة ليست عربيـــة بالمرة ؟ خصوصا وان « تقاليد الثأر » اصبحت ، منذ زمن بن غوريون ، سياسة رسمية لا لقبيلة من القبائل ولا لفخـــذ او بطن او عائلة بل لدولة عضو في الامم المتحدة – هي اسرائيل؟!

لقد شجبنا عملية اخذ الرهائن ومقتل طفل في مسجاف عام . ولكن ، ماذا فعلت حكومـــة « المستشرق » (اتســـل سابقا) السيد بيغن ؟ شنت غارة عدوانية سافرة على بلـــدة صرفند اللبنانية الساحلية وقتلت ستة من الفدائيين الفلسطينيين وثمانية من المدنيين بينهم ثلاثة اطفـــال وامهـــم . واكبرهم في السابعة واصغرهم في الثالثة .

اتذكرون حين تشاطر الجنـــرال ماط وســـال بسســـام الشكعة : هل تبرر قتل الاطفال ؟ اننا لانسأل رئيس الحكومة هذا السؤال لانه برر ويبرر قتل الاطفال . اذا قال ان قواته اغارت على صرفند « انتقاما » لما جرى في مسجاف عام فذلك تبرير لقتل الاطفال . واذا قال ان الحق على الفدائيين لانهم يقيمون « قواعدهم » بين منازل السكان المدنيين فهذا ايضـــا تبرير مباشر لقتل الاطفال . واما اذا قال ان « امن الدولة » فوق كل شيء فاننا لا نحتاج الى جواب .

بقيت حكاية « عادة الثأر العربية » هذه . فالسيد بيغن يلوكها فيما يلوكه ، هو وغيره ، من تحريض عنصري عـــلى شعب بأسره – شعب عريق ممتدة جذوره في اعماق التاريخ الحضاري وتورف اغصانه فوق حضارة المستقبل . فهل حقا ، ايها « المستشرقون » ، يتعامـــل هذا الشعـــب العريق مـــع قضاياه القومية من منطلقات « عادة الثأر العربية » ؟ هل هكذا تعامل اهل كفر قاسم مع مرتكبي المجزرة ؟ واهل دير ياسين ، الخ ، الخ ؟

انكم تتعاملون ، ايها « المستشرقون » ، مع شعب يعض على جراحه حتى يدميها من جديد وهو يتعلق بكل بارقـــة امل تخلصه من سياسة امبريالية واسرائيلية صهيونية تؤججها « عادة الثأر » من شعب لا « جريرة » لـــه سوى رفضه ان يخلي وطنه او ان يتخلى عن وطنه .

ويؤلمنا وقوع بعض المثقفين العرب ، من ذوي النوايا الطيبة ، في شراك هذا التحريض العنصـــري الصهيـــوني فتسمعهم يتهمون شعبهم « بالتخلف الحضاري ويجادلون بأن هذا « التخلف الحضـــاري » هو سبب عجـــز العرب ، حتى الان ، عن التصدي للعدوان الامبريالي الصهيوني .

كل الانسانية التقدمية تحني هاماتها امام شعب الفيتنام البطل ، مثلا . فهل نجح هذا الشعب في التصـــدي للمعتدين على ارضه بسبب انه ارفع شأنا ، في مضامير الحضارة ، من العرب ، ام لانه اوكل قيادته بقيادة متفانية ومجربة وعقلانية هي قيادة الطبقة العاملة ؟

وكل الاحترام لما انجزه وينجزه شعـــب اسرائيل مـــن منجزات مادية وروحية رفيعة . وكل الاحترام لتراثه التقدمي . ولكن اي « تقدم حضاري » هذا الذي اوصله ، بعد ٣٢ عاما من تأسيس دولته ، الى حكم الليكود وتطعان غوش ايمونيم واستجداء الامبريالية الامريكية حلفا عسكريا ؟

ولولا « الحضـــارة » الامبرياليـــة – هذه الرجعـــة الكومبيوترية الى عهود اكلة لحوم البشر ونسف المنازل فوق رؤوس سكانها وتسميم المزروعات واحتلال اوطان الشعوب الاخرى ، هل كان من الممكن ان تستمر مسبة الملوك في بـــلاد العرب ، بما فيها قطع الرؤوس والايـــدي ووأد البنـــات الجاهلي ؟ وهل كان من الممكن ان يحكم ارض الكنانة انور ؟

ان فرية « التخلف الحضاري » ، التي تلصق بالشعوب العربية هي وعاء يغسل به العديد من المجرمين السياسيين ايديهم « من دم هذا البريء » . ومن هـــؤلاء : امبرياليـــون ومستعمرون (وحلفاؤهم حكام اسرائيـــل) الذين لولاهم ، ولولا جرائمهم الاشد بشاعة من حز الرؤوس وقطع الايدي ، لما عاشت في ارضنا ، حتى هذا اليوم ، مسبة الملوك وشيوخ النفط وادران الجاهلية . ومن هؤلاء ، ايضـــا ، حكـــام رجعيون مفلسون فرضوا انفسهم ، بقوة الامبريالية ، على الشعوب العربية ويحاولون ، بهذه الفرية ، ان يبرروا عجزهم وخياناتهم وافلاس انظمتهم القمعية . يرمون التهمة عن انفسهم ويلصقونها بشعوبهم العريقة .

لقد آن الاوان ان نضع هذه النقاط على هذه الحروف حتى اذا اتهمنا لا نظلم شعبنا ولا كل الشعوب .

(جهينـــة)

٣٢ عـامـا ومـاذا بعد ؟

صـــادف ، يوم الاثنين الماضي ، الذكـــرى ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل . وبهذه المناسبة كتب الدكتور «جوزيف جوفي» ، المحرر السياسي لصحيفة « داي زايـــت » التي تصـــدر في هامبورغ ، مقالا نشرته صحيفة « جروزلم بوست » بتاريـــخ ٢٠–٤–١٩٨٠ بعنوان « مفارقة ماسوية » . دعا فيه الى تغيير سياسة اسرائيل تجاه المناطق المحتلـــة وذلـــك حتى تستطيع ان تتغلب على عزلتها المتزايدة في العالم .

وجاء في هذا المقال : ان اسرائيل تجد نفسها ، بعـــد ٣٢ عاما على قيامها « معزولة بشكل متزايد عن مجموعـــة الشعوب ومصدرا عاما تقريبا للامتعاض وحتى للكراهية » . وتساءل : « هل هذا هو المصير اليهودي – دولة او لا دولة – الابدي الذي لا يتغير » ؟

واجاب على هذا التساؤل بقوله : انه لا يوافق اولئـــك الاسرائيليين الذين يقولون ان « العرب في العالم هم اكثر من اليهود ولديهم النفط . واوروبا مستعـــدة ان تتخلى عنـــا وتحتضن منظمة التحرير الفلسطينية من اجل وهم الحصول على مؤوناتهم من الطاقة . والدول الشيوعية تعمل فقط على تغطية « لاساميتها التقليدية » بستار من معاداة الامبريالية . وبلدان العالم الثالث تكرهنا لان اسرائيل – فقط باعطائهـــا مثلا للتطور الدمقراطي الناجح في وسطهم – تذكرهم دومـــا باخفاقاتهم السياسية والاقتصادية المؤلمة » .

ودعا الى انتهاج سياسة حكيمة ومتعقلة بدلا من تلك السياسة الاستفزازية التي تنتهجها حكومة بيغن بتأييد مـــن حزب « العمل » « وكان الاستيطان في الخليل – كما قال – هو اكثر اهمية من مطالب اسرائيل الحيويـــة والمشروعة في الوجود الابدي في الشرق الاوسط » .

وقال ان امتعاض الراي العام في الغرب ، المتزايد ، من اصرار اسرائيل على الاستيطان في المناطق المحتلة ومن تنكرها التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة يجعـــل من المستحيل على اصدقاء اسرائيل اسماع صوتهم (الى جانب اسرائيل طبعا) .

واوضح ان العالم يمكن ان يؤيد مطالبة اسرائيل بضمان امنها . ولكنه لن يؤيد ادعاء الحكومة بان مـــن حق اليهـــود الاستيطان في اي مكان وفي كل مكان .

واضاف : ان اسرائيل هي الان في وضع ماساوي لان « حفنة من المتحمسين المقاتلين والمتدينين سمح لهـــم بـــأن يفسدوا مصلحة اسرائيل القومية » . وقال : « ان العالم لم يقبل ابدا الحق الالهي او التاريخي في يهودا والسامرة . وقد كف ، منذ زمن طويل ، عن الاعتقاد بان الاستيطان معنـــاه الامن » .

واشار الى ان اصدقاء اسرائيل لا يمكنهم ان يوافقوا على سياسة « الحكم الذاتي » التي هي مجرد ستار يخفي وراءه الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة .

وتساءل : « كيف تتوقع اسرائيل ان تجعـــل مطالبهـــا الامنية مسموعة اذا اصبح « الامن » لا ينفصل عن السيطرة الاستبدادية المباشرة » ؟!

وقال : ان المستوطنات اليهودية ، في المناطق المحتلة ، هي عبارة عن « جيوب يهودية ماهولة ومعزولة وسط سكان معادين . وهي لن تكون سوى عائق استراتيجي وتكتيكي في حالة هجوم عربي على نطاق واسع » .

واوضح كيف كان من الضروري اخلاء المستوطنات في هضبة الجولان من السكان ، عندما نشبت الحـــرب في عام ١٩٧٣ ، حتى لا تكون عائقا امام عمليات الجيش النظامي .

واكد على ان المستوطنات في الضفة والقطاع لن تكون مجرد عائق (في حالة نشوب حرب) . وانما ستكون تهديدا لامن اسرائيل بكل ما في الكلمة من معنى .

واضاف : « اي شخص يزور مستوطنـــة في الضفـــة الغربية – كريات اربع مثلا – يصـــاب حالا بشعـــور من السخف : اسلاك شائكة هائلة ، كشافات ، ابراج مراقبـــة مروعة ، حراس مسلحون يخفرون طوقا يفصل ما بين سكان عرب غاضبين مروعين (بالتهديد) وجماعة يهودية صغيرة لا تستغل حتى الارض (التي تقيم عليها) وانما تسعى الى الرزق في مدينة القدس » .

ووصف هذه المستوطنات بانها « رمز للحماسة المضللة ولضلال الصهيونية المشؤوم » . وقال : « في هذا القرن اصبح بامكان اليهود ، اخيرا ، ان يتدفقوا على اسرائيـــل لكي ينجوا مرة والى الابد من الغيتوات التي فرضتهـــا عليهم الاكثريـــة المعادية . ولكن « كريات اربع ليست بالتاكيد انتصارا للحلم الذي الهم الاباء الصهاينة مؤسسي دولة اسرائيل . فخلـــف الواجهة الوهمية ، خلف السوق المركزية اللامعة ، والمساكن التي هي على احدث طراز لا شيء سوى الغيتو – ولا يقلل من الماساة حقيقة ان هذا الغيتو تم اختياره بحرية ولم تفرضه من الخارج الاكثرية الحقودة . ان « كريات اربع » ، ومثلها مستوطنات اخرى عديدة ، لا تبنى بدافع الامل وانما بدافـــع الخوف » .

وتساءل جوزيف جوفي ، في ختام مقاله : ماذا سيكـــون مصير اسرائيل بعد ٣٢ عاما على قيامها ؟ واجاب :

اذا لم تبدأ اسرائيل في التمييز بـــين مطالـــب الامـــن المشروعة وترف الحكم شبه الكولونيالي باهظ التكاليف فانها ستواجه ليس فقط معارضة عنيدة من عالم ممتعض ، واذا لم ترفع يدها عن مليون من العرب في المناطق المحتلة ، فانها لن تخسر فقط اولئك الذين يتعاطفون جوهريا مع مطامع الدولة اليهودية المشروعة وانما ستعرض للخطر ايضا « السلام » الاسرائيلي – المصري الذي هو شعاع الامل بعد ٣٠ سنـــة من الحرب ! وستبقى في حوزة اسرائيل القنبلة الموقوتة التي ستقوض في النهاية الدولة اليهودية بعمق اكثر من كل الدول العربية مجتمعة » .

علي عاشور

تعليمـات بشـأن انتخـابـات المعلمـين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتأكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لا فعليه أن يتوجه في اسرع وقت الى نشيطي كتلة « التقدم » او لجان النقابـــة المحلية لعبىء نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٢–٥–١٩٨٠ .

انتبـــه !

لقد تم الاتفاق على ان يمنح معلمو المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم .

- يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .
- يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب ويُنتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :

* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يومـــا قبل يوم الانتخابات .
* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .

- القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا براي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

قـــوائم المرشـــحين :

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحليـــة تتسلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٣–٥–٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لمعلوميـــة جمهور الناخبين .

= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧–٥–٨٠ .

= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها وبمصادقة مركز المعلمـين ، شريطـــة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٣١) .

صـــوتـــوا

كتلة « التقـــدم »

في نقابة المعلمـين

ر

مـــزاج (*)

بقلـــم : ب. ميخـــائيل

يوم سينمـائى من اجـل سعـــادة المـــدير العــــام

في ذروة نقـاش وســائل الاعلام حول عرض الفيلم التلفزيوني عن « الاميرة التي دق عنقهـا » من السعوديـــة ارتفع صوت مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي (يوسف لبيد) ، حيث توجه الى مدير التلفزيون وطلب اليه فحص امكان عرض الفيلم في اسرائيل « في حالة وجوده ملائما للعرض من الناحية المهنية دون ايـــة علاقة بالسياسة » .

القلب ينبض اعتزازا .. فاخيرا تؤدي اسرائيل دورها في النضال العالمي من اجل صحافة حرة طليقة من الابتزاز والضغوط السياسية . ولا تبقى انجلترا وهولندا وحدهما في ميدان رفض الاعتبارات المـالية ازاء اعتبارات مبدأ حريـــة التعبير .. فها هي اسرائيل تدخل هذا الميدان . وفيما لو قطعت السعودية علاقاتها الدبلوماسية معنـا فسندرك ان التضحية بذلك كانت من اجل هدف سـام .

ورغم كل ذلك تثير الاعجاب الجملة ســالفة الذكر « ملائمـا للعرض من النـاحية المهنية دون ايـة علاقـــة بالسياسة » . فهل هدف هذا العرض هو تزويد جمهورنـــا بفيلم مهني حول دق عنق فني ؟! ولا شك ان هذه الجملـــة الذكية مخصصة لاهداف تكتيكية بغية تسهيل البث . لانه ، ببساطة ، لا يتناسب مع سياسة سلطة الاذاعة المعلنة بصدد تخفيف افلام العنف وحشرها في الفترة الزمنية الواقعة بين الساعة الحـادية عشرة وبرنـامج « عند منتصف الليل » (كمعات حتسوت) .

لكن من غير المجد ، لهذه المبادرة المباركة ، ان تتوقف عند هتك حجاب الفظاظة السعودية . من واجب اســاطين السلطة الاستمرار في جعل التلفزيون الاسرائيلي ناطقا امينا باسم المجتمع الحر والمتحضر . والخطوة الحيوية التالية يجب ان تكون بث الفيلم حول الارمن ، الذي حظر عرضه قبل عـدة سنوات . فعلى ضوء سياسة يوسف لبيـد الجديدة يظهر خنوعه للسلطات التركية مثيرا للسخرية .

يجدر بالسيد لبيد ان يبث حالا تلك الافلام (هي ايضا من انتاج بريطاني) التي تكشف امـام المشـاهد الاسرائيلي الوجه الحقيقي لصديقتنا العلية جنوب افريقيا .

ويجدر ايضا بث افلام تصف وتاثر التضخم المالي كما يتمثل ذلك في الارجنتين وتشيلي والبرازيل .

وربما تلك الافلام حول انظمـة دينيـة مظلمة ، مثل الباكستان ، توضح للمشاهد الاسرائيلي ماذا يحصل في الدولة التي يحتل الدين فيها مرتبة متقدمة .

ومن المهم عرض النضال المثابر والدموي الذي يخوضه الاكراد من اجل الحكم الذاتي . وربما نجد احد الافلام الهامة حول نضال جماهير مقاطعة الباسك الاسبانية او جمـاهير كورسيكا (في ايطاليا) من اجل الحكم الذاتي ، دون اية علاقة بالسياسة . ويجوز ان نخطىء فنبث افلاما تاريخية حول قذارة الحـكم البريطـاني الكولونيـالي وفـــساد موظفي الامبراطورية العثمانية وتدهور الاخلاق الرومانية ايـــام غروب النظام القيصري .

في اسرائيل ، ازاء ذلك ، من المستحسن ابراز الوجه الايجابي . لانه في عالم مغرق في السواد من الاهمية بمكـان ان تكون على الاقل نقطة ضوء واحدة .

* – عن « هآرتس » – ١٧ نيسان ١٩٨٠ .

الاتحاد
ادب * فـــن

رحيـــل المستشرق الكبير بارانوف

فجع الاستشراق السوفييتي بمصاب جلل ، اذ توقف قلب العـــالم المستعرب الكبير البروفيسور في معهد العلاقات الدولية ، العلامة خارلامبي بارانوف ، بعد حياة حافلة بالاعمـــال الجليلة دامت ٨٩ عاما .

لقد انتمى بارانوف الى ذلك الجيل من المثقفين الروس الطليعيين ، الذين حملوا على اكتافهم المهمة الشريفـــة والصعبة ، مهمة وضع اسس الثقافة الاشتراكية الجديدة .

ولقد كان واحدا من طلائع عـــلم الاستشراق السوفييتي .

انهى خارلامبي بارانوف معهـــد لازاريف للغات الشرقية بموسكو قبل فترة وجيزة من قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وكان من بين اساتذته الاكاديمي الفانتيـــل كريمسكي ، المتضلع في الادب الجـــاهلي والاســـلامي ، والبروفيسور ميخائيل عطايا ، المولود في دمشق ، والذي كان يغرس في طلابه حب اللهجة العربية الدارجة .

ان نماذج العناية العميقة بالارث الثقافي العربي مع قضايـــا التطور المعاصر لغة والادب العربيين طبـــع بصماته على كل النشاط العلمي — التربوي للبروفيسور بارانوف .

لقـــد عاش خارلامبي كاربوفيتش بارانوف حياة طويلة وحافلة بالعطاء.. ففي سنوات الحرب العالمية الاولى توجه الى الجبهة متطوعا ، وبعـــد اكتوبر العظيم اصبح ضابطا في الجيش الاحمر ودافع عن جمهورية العمـــال والفلاحين الفتية .

وكرس ستين عاما من اعوام حياته النشاط العلمي — التعليمي . ومنـــذ عام ١٩٢٤ حتى اواخر حياته تراس ، بدون انقطاع ، قسم اللغة العربية في معهد الاستشراق بموسكو ، اولا ، ومن ثم في معهد العلاقات الدولية .

وكما هي طبيعة الناس ذوي الثقافة الرفيعة فان خارلامبي بارانوف كـــان متواضعا وبسيطا للغاية .

ان شخصيته المؤثرة البارزة كانت قدوة لاجيال من تلامذته الذين اصبحوا اليوم علمـــاء معروفين ودبلوماسيين مشهورين وصحفيين . وهم يحتفظون باعمق مشاعر الاحترام ازاء معلمهم .

ان حقيقة المأثرة العلمية للبروفيسور بارانوف تجلت في تأليفـــه القاموس العربي الروسي الذي صدرت طبعته الاولى في الاربعينيـــات ، والاخيرة ، الخامسة ، في عام ١٩٧٦ .

وتتجسد القيمة الكبرى لهـــذا المعجـــم في مسألتين : الاولى في اعتماده ، كأساس لمنهج عمله ، على الادب العربي المعاصر والصحافـــة العربية ، والثانية في معرفته العميقة باللغة العربية ، وندرة التعاطف ، التي يتسم بها ، مع لغته الام ، الروسية .

وهكذا زاوج بين معارفه الموسوعية ودقته العلمية الفريدة .

ان قـــاموس بارانوف العربي — الروسي هو مفخـــرة الاستشراق السوفييتي واصبح نموذجا للقواميس الاخرى .

لقد عمل الفقيد سنوات طويلة في ترجمة الادب العربي الكلاسيكي .

وكان منهمكا منكبا قبل وفاته على ترجمة « سيرة رسول اللـــه » لابن هشام الى اللغة الروسية واستطاع انجاز نصف الاضافات والتعديلات للطبعة السادسة للقاموس العربي — الروسي .

واحب بارانوف الشعب العربي حبا جما وكانت السعادة تغمره كلمـــا سنحت له فرصة اللقـــاء بممثلي البلدان العربيـــة الذين يزورون موسكو ، وعندما كان يتحدث مـــع العرب بلغتهم الام لم يخطر ببال اي واحد منهم ان هذا الاشيب « شيخ المستعربين » ، كما يسميه تلامذته ، لم يكن أبـــدا في اي بلد عربي .. اجل ... فان بارانوف لم يزر هـــذه البلدان ، فعندما حصلت الشعوب العربية على استقلالها الوطني واخذت تقيم الصلات الواسعة مع عـــالم الاشتراكية كان عالمنا في عمر لم يسمح له بالتفكير في السفر ، لكنه في الوقت نفسه كان على صلات وثقى بممثلي العالم العربي، فهو نائب رئيس الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقـــات الثقافية مع البلدان العربية ، واسهم نشاطه الاجتماعي الكبير بقسطه الهام في توطيد علاقات الصداقة بين الشعوب السوفييتية والعربية .

لقـــد ثمنت الحكومة السوفييتية تثمينا عاليا اعمال خارلامبي بارانوف في المجالين العلمي — التربوي والنشاط الاجتماعي ، فمنح لقاء ذلك وســـام لينين وراية العمل الحمراء ، ووسام الصداقة بين الشعوب وشارة الشرف وميداليات اخرى .

انه لحزن كبير ان يرحل عنـــا معلمنا العزيز ، ولكن ذكراه ستبقى ماثلة امامنا .

(عن « انباء موسكو »)

الـذكرى السنويـة ال ١١٠ لميـلاد فلاديمير ايليتش لينـــين :

حـــول ســمـات لينـين الشخصـية

بقلم : انـــاتولي لونـــاتشـــارسكي

في هذا الشهر ، مع انطلاقة الربيع تحتفل الانسانية التقدمية كلها ، بعيد ميلاد لينين، الانسان العظيم الذي جمع بين الفكر الثاقب والطاقة الخارقة على تنظيم الطبقـــة العاملة وكل المظلومين وقيادة اول ثورة اشتراكية ظافرة في العالم — ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ونحن ننشر ، هنـــا ، مقالا ليس عن لينين القائد ، او الفيلسوف ، او المنظم ، او رجل الدولة ، بل عن لينين الانســان . ولعل السمات الشخصية لهذا القائد الثـــورى العظيم ، تعكس اكثر من اي شيء ، شخصيته الفنيـــة ، المتكاملة ، الساحرة الفذة .

وكاتب هذا المقال ، اناتولي لوناتشارسكي (١٨٧٥ — ١٩٣٣) هو اول مفـــوض لشـــؤون الثقـــافـــة في الاتحـــاد السوفييتي ، وهـــو زميـــل لينـــين لسنوات طويلة في الحركة الثورية قبل انتصـــار الثورة ، وقد كان كاتبا وناقدا مرهفا ، لا يزال انتاجه الى اليوم من روائع الابحاث الجمالية التي تحدد موقف الماركسية — اللينينية من الفنون .

■ كلما كانـــت جبارة الحركـــة التي تجري امامنا وكلما بلغت الكمال احاطة هذا القائد او ذاك بها كلمـــا توجب علينا ، بالتـــالي ، ان نقدر ، بشكل كامل ، مدى قوة فكـــره وارادته .

ان فلاديمير ايليتش قد امتلك فكرا متميز الوضوح بصورة استثنائيـــة ، بتناهي الدقة عميق الاحاطة بكـــل موضوع ، ولذا فهو فكر مستبصـــر خارق . فمن المعروف انه حتى في مثل هذا الجهـــاز الفـــولاذي ، الحـــزب الشيوعي الذي صلبه نضـــال العشرين عاما ، لعب لينين وارادتـــه دوره « المحرك » المتميز الذي اعطى، غالبا الدفع المحفز الضروري ، والذي كان العنصر الحاسم في عمل الحـــزب كله . فبدون ان ينفصل لحظة واحدة ، عن الاغلبية الحزبية كان لينـــين « محرك » الحزب بالمعنى الكـــامل الكلمة .

لقد عرف لينين ذاته جيدا هـــذا الجانب في اية شخصية كبيرة ، لاسيما في الشخصية العظيمة الفذة ، فكان ، مثلا مولعا بالحديث عن « القـــوة الطبيعية — الفيزياوية — لعقـــل » بليخانوف ولقد سمعته بنفسي عـــدة مرات وهو يقول هذه العبارة ،ولكنني لم افهمها في البدء . وقد اصبـــح واضحا لدي الان ، انه يقدر ما هـــو ممكن وجود الانسان القوي جسديـــا القادر على التغلب عليك ببساطـــة غلبة لا ريب فيها ، فمن الممكـــن كذلك وجود العقل القوي « فيزياويا» ذلك العقل الذي تشعر ، عنـــد الاصطدام به ، بالقوة التي لا تقهـــر والتي تخضعك لذاتها . وان القـــوة « الفيزياوية » لعقل لينين قد فاقـــت القوة الفيزياوية الهائلة لعقـــل بليخانوف .

الا ان الفكر والارادة لا يكونـــان شخصية الانسان ، انهما يجعـــلان الشخص بارزا مؤثرا ويميزانه بكونـــه هائل العظمة في البنية الاجتماعيـــة ، لكنهما قطعا لا يحددان سمات وجوهر الشخصية بالذات .

غالبا ما يفكر الناس (وهو تفكيـــر ليس عديم الاساس) بان سمـــات وطباع شخصية الفرد لا تلعـــب دورا كبيرا في التاريخ . والواقع اننـــا ، ودون ان ننفي ، قطعا ، دور الفرد في التاريخ ، في حدود معينة ، لا يسعـــد لنا من الاخذ بكون قوة الفكر وشـــدة الارادة تلعبان بالذات . في هـــذه الحالة الدور الاول . ولذلـــك ان كل ما نبقى صادر من المجتمـــع ... فكون ماركس او لينين ثوريين ومفكرين وقائدين بروليتاريين ، لهو واقعـــة حتمها الزمن . ومن الممكن القول انه في حالات تاريخية واجتماعية مماثلـــة كان آخرون قد اتخذوا وجهة النظـــر هذه ، غير انهما عبرا عن وجهـــة النظر هذه بوضوح متناه ، من حيث حجمها بالذات .

وان سمات اخرى من الخصائص الذاتية حتى ولو لشخصية عظيمـــة ، يمكن ان تمتلك اهمية استثنائيـــة كبيرة في سيرة حياته ، لكن هـــذه السمات ، من وجهة نظر تحليـــل الدور الاجتماعي للفرد ، تبدو كمـــا لو انها تنسحب الى الخلف .

الا ان لفلاديمـــير ايليتش بعض السمات التي كانت ، بصورة عميقة جدا ، خاصة به بالذات وبه وحده، وهي السمات الشخصية التـــي كانت بصورة عميقة جدا ، خاصة بـــه بالذات وبه وحده ، وهي السمـــات الشخصية التي كانت لها ، في نفس الوقت ، اهمية اجتماعية ضخمة .

واود ان اتوقف عند سمتين مـــن تلك السمات الكبيرة الاهمية والجلية للعيان . وهي كبيرة الاهمية لكونهـــا تحدد سمات لينين كشيوعي ، ولااقصد بهذا انها تخص اي شيوعي لا علـــى التعيين لكنها يجب ان تسم الشيوعي الكامل ، اي ذلك الانسان الـــذي نبنيه في نفس الوقت مع بناء المجتمع الجديد ، ذلك الانسان الذي ربمـــا طمح كل منا الى ان يكونه . ولكـــن بالشكل الكامل حقا المتمثـــل في فلاديمير ايليتش .

واولى تلك السمتين اللتين اتحدث عنهما هنا انما هي انعدام اية نزعـــة شخصية في شخصية لينين . وهـــي ظاهرة عميقة جدا ، وجديرة بمعالجة جادة في الادب الشيوعي . واعتقـــد ان هذا سيتحقق بمـــرور الزمن حين تصل تفشيا ان الحياة الى المستوى اللائق تماما .

اننا نعرف ، بالطبـــع ، عددا غير قليل من الناس « الصغار » الذيـــن يبدون ، وربمـــا بحكم « صغرهـــم » بالذات ، اشخاصا ذوي نزعـــات شخصية كبيرة. وقد قال ليف تولستوي ذات مرة ، ان قيمة الانسان الحقيقية هي حاصل قسمة صفاته الجيدة علـــى درجة ذاتيته ، اي انه حتى الانسان الموهوب نسبيا ، اذا انطوى على قدر كبير من الذاتية والغرور ، فانـــه سيبدو لهذا بالذات ، مضحكا ، بل اسوء من هذا ، ومؤذيا . وعلـــى الضد مـــن هذا ، فان الشخص ذا المواهب المتواضعة ، وذا النظـــرة المتواضعة عن نفسه قد يكون حبيبـــا الى نفس الاخرين ونافعا .

ربما يكون مضحكا تماما افتـــراض ان تواضع لينين ، وهي السمة التي كثيرا ما يدور الحديث حولها ، كـــاد يتحول الى عدم ادراكه هو ، لينيـــن بالذات لقوته العقلية الفلاقة الخلاقة. ولكن اذا ما تمتع شخص ما من طراز برجوازي او بالاحرى ، من طـــراز « ما قبل الشيوعي » ، بمثل هـــذا المركز الهام ومثل هذا الادراك لقوته الجبارة فان هذا المركز وهذا الادراك سيكونان من كل بد ، مصحوبيـــن بالنزعة الذاتية ، بل وحتى اذا كـــان هذا الطراز من الناس متواضعـــا ، فانكم سترون التكلف والتصنع فـــي تواضعه بالذات وسيجعل ذاته كما لو كانت آنية ثمينة من نوع ما ، وهـــو لا بد ان يستجلب الانتباه اليه ، وهو حين يلعب دوره في التاريخ فسيكون هو ذاته المشاهد المبهور الى هـــذا الحد او ذاك .

وهذا بالذات ما لم يكن له وجـــود لدى فلاديمير ايليتش ، وفي هـــذا بالذات تتمثل شيوعيته الخارقة . وهذه الطبيعية والبساطة غير المألوفة السمتان اللتان لازمتاه دائما ، لم تكونا قطعا نوعا ما من « بدلة استعـــراض رصاصية » يحاول فلاديمير ايليتش ان يتميز بها عن الوشي الذهبي لعظمـــاء التاريخ الاخرين والكثيرين من «صغاره» كلا ان فلاديمير ايليتش ، قد كان ، من حيث المظهر الخارجي ، طبيعيا بشكل استثنائي ، وكان يحلق كالطائـــر ، ويمرق كالسمك في الماء في جميـــع الظروف الصعبة ، دون ان يـــلاحظ ذاته ابدا ، او ينشغل بتثميـــن نفسه . انه لم يقارن ابدا وضعـــه بوضع الاخرين ، وكـــان كليا ، بدون حدود بسخرية العمل الذي كـــان ينجزه .

وانطلاقا من مهام هذا العمل، كان يدرك جيدا انه عامل جيـــد ، وان باستطاعته ان ينجز هذا العـــمل او ذاك افضل من اي رفيق آخر ، او ان باستطاعة رفاق معينين ان ينجـــزوا بشكل جيد هذا العمل بمساعدتـــه وتوجيهه فقط ، الا ان الذي كان يفرض هذا انما هي المهام التنظيمية الناجمة من العمل ذاته .

لقد كان فلاديمير ايليتش رجل عمل بارفع معاني الكلمة ، وباعمق واروع دلائلها . وطبيعي ان مثل هذا الاخلاص للعمل ، ومثل هذا التحويل — الـــلا مشروط ، الخالي من اي تزويـــق للذات الى منجز لهذا العمل ، لهـــو عظيم وجليل ، وذلك بالذات ان القضية نفسها ، هي المهمة الاكثر ضخامـــة والتي هي اكثر جسامة من اي شيء معقول في العالم .

ان فلاديمير ايليتش قد عاش حياة الانسانية وبالدرجة الاولى حيـــاة الجماهير المضطهدة ، وبشكل اكثـــر مباشرة ، حياة البروليتاريا ، خاصة البروليتاريـــا الطليعيـــة الواعية . فبهذا الهدف ارتبط لينين بالانسانية ، واحس العمل المفعمة به حياته عملا طبيعيا تماما في كنف هذه الانسانية .

ولانه لم تكن لدى فلاديمير ايليتش اية رغبة في رعاية ذاته والاهتمـــام بها او تزيينها . بحكم ما يمكـــن تسميته بعدم الاكتراث الكامل بشخصه لانه اسلم ذاته كلها لكور الحـــدادة الشيوعية فقد ظلت شخصيته ليـــس نقط قوية ، بل وكاملة وبدرجـــة غير مألوف ولا شبيهة لها ، بل ونموذجيـــة بالنسبة للجميع .

اما سمته الثانية فهي تلك التي لا يمكن عدم التوقف عندها . لقد كـــان فلاديمير ايليتش شخصا مرحا مبتهجـــا بشكل غير عادي ، وهذا لا يعنـــي بالطبع ان لم ينقبض ، ولم يعـــرف الكمد ، وان هذا لم يسم وجهـــه بالحزن العميق عند سماع او مشاهدة اسى جماهير الكادحين الاحباء اليـــه فقد استقبل كل هذا بتعاطف صـــادق وجاد . ولكنه رغم كل شيء ، كـــان شخصا بشوشا .

فكيف عاشت في قلب فلاديميـــر ايليتش مثل هذا يفسر بكون لينين ، قد عاش ، عمليـــا ، كماركسي حتـــى النهاية . فالماركسي الحقيقي يرى كل الانعطافات ومستقبل كل تشكيلـــة اجتماعية قائمة . لقد ادرك لينين ان الشيوعيين قد يرتكبون خطأ ما ،وان الظروف عموما قد تقف ضدهم لكنه لم يكن قادرا على تصور انتصار العدو تماما مثلما انه ليس بامكاننا الشك ، ونحن بعد في اوائل الربيع ، بل ونحن نخوض في الغدران تحت المطر المدرار والريح ، ان نشك في انه سيـــاتي ايار والدفء والشمس والازهار .

ان فلاديمير ايليتش قد لعب اصعب « دست » شطرنج في العالم ، لكنـــه كان يعرف مقدما بانه سيعلن « مات » لخصمه ، او بصورة ادق انه عرف بان هذا « الدست » الذي يلعب فيه دور القطعة الضخمة الاهمية ، والـــذي تديره البروليتاريا لهو الدست الرابع حتما . ■ .

مع الكاتب البريطاني هـ. ج. ويلــز

لينيـــين برفقـــة زوجتـــه

ســاعات مــع لينــين في مــكتبــه

[انطباعات أوردهـــا النحات والرسام الالمـــاني ناتان التمان في الساعات التي امضاها في الكرملين مع قائد ثـــورة اكتوبر فلاديمير ايليتش لينين في مكتبه بالكرملين . وكان قـــد صادف عيد لينين الخمسين] .

ان الانطباعات التي اقدمها هنا ، ليست تسجيلا كاملا لوصف شخصية ايليتش لينين . انها انطباعات وصفية شبيهة بالمسودات التي نقلتها خـــلال جلوس الرفيق لينين أمامي لعمـــل تمثـــال له ، وهي تعبيرا للدقائـــق والساعات التي امضيتها برفقة قائد الثورة في شهر ايـــار عام ١٩٢٠ وفي اليوم الذي بلغ فيه الرفيق فلاديميـــر ايليتش لينين عامه الخمسين . ويرجع الفضـــل في التقائي بلينـــين الى اناتولي لوناتشارسكي ، وكان ذلك عندما سافرت الى موسكو واجتمعت به في الكرملين .

وكان لقائي بلوناتشارسكي في غرفته الرحبة ، التي كانت تستعمل ايضـــا حجرة للضيافة . فيها مكتبة كبيرة وفي احدى زواياها رأيت تمثالا غير متكامل من الطين وهو كما بدا لي يمثـــل « بورتريه » لوناتشـــارسكي لكنه كان ابعد من ان يشخص معالم ذلك الاديب الروسي الكبير .

فاقترحت عليه ان يجلس امامي فقد اكون « امهر » من ذلك النحـــات ، فوافق . وهكذا سنحت لي الفرصـــة ان ادخل الكرملين في كل يوم تقريبا .

ومع تكرار زياراتي الكرملين كانت رغبتي في صنع تمثال نصفي للينـــين تتعاظم ، رغم علمي المسبق ان لينـــين لم يوافق حتى ذلك الحين على المثول امام نحات او رسام .

رغم كل ذلك ، فقد اقترحت عـــلى لوناتشارسكي التحدث الى لينين بهـــذا الشأن لعل وعسى .... وبعد ايـــام اعلمني لوناتشارسكي بموافقة لينـــين على ذلك .

فعجبت .. وفرحت بذلك فرحـــا شديدا وحملت معداتي : طاولة ومادة الطين وصعدت بها الى الطابق الثالث حيث غرفة لينين .

ممرات ذلك الطابق كانت تعبـــق برائحة ذات نكهة طيبـــة . وكـــانت الغرفة ، التي عمل فيها لينـــين ، شبه دائرية وغير كبيرة . ويتوســـط احد جدرانها نافذتين كبيرتين تطـــلان على حديقة الكرملين . وتوسطـــت الغرفة مكتبة كبيرة وخارطـــة . وفي الجهة الاخرى كان تمثال مـــاركس النصفي يقبع في احد الاركـــان وهـــو تقدمة من عمال احد مصانع بطرسبرغ . وفي وسط الغرفة مكتب كبير وعليـــه كتب وجرائد واوراق كثيرة وهاتف كان يستعمله لينين باستمرار .

في اليوم التـــالي لعملي في غرفـــة لينين توجه نحوي دون أن يغير مـــن وضع وجهه واقترب من كتلة الطـــين متفحصا ، ثم مشيرا الى ان وضـــع الانف في تلك الكتلة يبدو له غير دقيق. فاجبته بان العمل لا يزال في بدايته ، ولا بد من تصليحات معينة هنا وهناك. وبدا لي ان لينين يفكر بشيء ما فقال انه عندما عرض عليـــه لوناتشارسكي فكرة الجلوس امامي ، قال ان العمل لن يستغرق طويلا .. مرتين .. او ثـــلاث .. في مدة اقصاها نصـــف ساعة . فاوضحت له الامر ومتطلبات العمل في ضرورة الاستمـــرار لاجـــل الانتهاء منه . لم يعارضني الراي بل هز راسه ورجع الى مكانه كما كان في السابق .

***

لقد كان لينين منهمكا في تحضيـــر مسودات لكتابه « مقالات سياسية » وكانت قليلة هي الوفود التي تزوره . غير ان وفودا من الاحزاب العمالية في بريطانيا والمانيا وتركيا زارته في اليوم الذي عملت به في غرفته . لقد كـــان الوفد البريطاني مرحا يتصف بالروح العذبة وغير الشكلية ، اما الوفـــد الالماني فقد اتسم بالجدية وبالعنـــاد حينا . واما اعضاء الوفد التركي فقد كانوا معجبين بكل كلمة قالها لينين وكانت لغتهم الروسية ركيكة تعلموها في اثناء مكوثهم كاسرى حرب في روسيا .

واذكر ان شخصيـــات سوفييتيـــة مرموقة كانت تدخل الى غرفة عمـــل لينـــين منهـــا : غوركي واندريف وكوريانوفسكي وستاسوف وفلاديميروف وغيرهم . والشخصيـــات الحكومية : ستالين وكلمينيف . وكانت زياراتهـــم متكررة وكان لينين على العموم مرحا وكثيرا ما افضـــل روح الفكاهة في احاديثه معهم .

***

لقد مضى على مكوثي في غرفته اكثر من ستة ايام ، والعمل على تمثـــال لينين شارف على الانتهاء . اما لينين فقد كان يغوص اكثر واكثر في عمله في كتابة المقالات مما تعذر على رؤيـــة وجهه . وعندما كان يتحدث بالهاتف ، وكثيرة كانت تلك المحادثـــات ، كنـــت ارى ذقنه ورقبته فقط ! وعندما لفت نظره في ضرورة تمكني من رؤية تقاسيم وجهه كان يرد على ان ذلك ســـوف يعكس وضعا غير طبيعي في وقفـــة التمثال فاقترحت عليه الالتفاف ولـــو لبرهة صغيرة من الزمن فوافق ...

ان الاثاث الموجود في مكتبة لينـــين يكاد ينعدم فيه « التمثيـــل الفني » من صور وتماثيل وزخـــارف اخرى فلم نجد في تلك الحجرة سوى تمثـــال ماركـــس النصفـــي وتمثـــال لتشارلوتين . وكان انطبـــاع لينـــين عن اعمـــالي بأنني من دعـــاة « المستقبلية » (**) في الفـــن وكان هو يتساءل ان كان التمثـــال النصفي الذي أقوم بصنعه ينتمي من حيث النزعة لاعمال « المستقبليـــين » فاجبته بان عملي يتركـــز الان عـــلى المضمـــون وهناك ضرورة في مـــزج الفكرة بالمضمون . فرجاني ان اعرض عليه نماذج من اعمال «المستقبليين» .. فعرضت عليه بعض الاعمال . وعندما رآها قال : « انني لا افهم من ذلـــك شيئا ، ان هذا من اختصاص العاملين في هذا المضمار » .

في احدى المناسبات عرضت عليـــه صورة فوتوغرافية لتمثال لوناتشارسكي النصفي ، فاشار في ملاحظاتـــه ان العينين تبدوان له غير دقيقة وليســـت متشابهة ، فاجبته ان السبب قـــد يرجـــع الى تعوده على رؤيـــة لوناتشارسكي مع نظارة ترافقه دائما . وفي مناسبة اخرى مع زوجتي لينـــين ولوناتشارسكي كان انطباعهمـــا عـــن تماثيل رجاليهما غير مرض .

***

ان الطين الذي تعاملت به قد اصبح يابسا فاضطررت الى ان اصب المـــاء حتى بطرى مما سبـــب ان اغـــوص بقدماي في وحل اغرق ارضية الغرفة. واستمر لينين في رفضه المكوث طويلا مما دعاني الى الدوران المستمر حوله لاتفحص معالم وجهه من جميع الزوايا. وكنت اعتذر له عن المضايقات الكثيرة التي اقـــوم بها . وكان يرد علي : « افعل ما تراه مناسبا — لن امنعك من ذلك » .

***

ان الاول من ايـــار يبدو يومـــا مرحا : الموسيقى والاعلام الحمـــراء تسيطر على اجواء الساحة الحمراء ومجموعات تقدر بالالاف تمضي في اتجاه واحد .. باتجاه الساحة . وكنـــت انا الوحيد في غرفة لينين ، غير ان صوت لينين اتى من زوايا الدهاليـــز محييا « عيدا سعيدا ايهـــا الرفيـــق التمان » وعلى وجهه بدت اشراقـــة مفرحة ، وكان يعتنق ربطـــة حمـــراء واردف : « هذا اليوم هو عيـــد اول ايار » . وتساءل عن سبب عـــدم ذهابي .

***

لقد قارب عملي في غرفة لينين على الانتهاء وتوجب على الانصراف في ذلك اليوم ، بعدما استلمت تلغرافا مـــن بطرسبرغ يدعوني الى المجيء عـــلى عجل . أخرجت التمثال من غرفـــة لينـــين الى غرفة مجاورة لاسكـــب التمثال بالجبص . وكان لينين منهمكا في جلسة خاصة . خرج لبرهة وكـــان لقائي به في تلك اللحظات وجها لوجه ولاول مرة ....

وكانت هي المرة الاولى التي أرى فيها ملامح ذلك الزعيم عن كثب . ان اسفي كان عميقـــا في مغادرة ذلـــك المكان . لقد ايقنت عميقا ، ان مـــن هذا المكان سوف يولد العالم الجديد .

(عن مجلة « الفنون التشكيلية » التي تصدر في المانيا الدمقراطية — ١٩٧٠) .

** المستقبلية — (فوتوريسم) — وهو التيار الذي تمثل بالادب والفن في سنة ١٩٠٩ في ايطاليـــا والداعي الى وجوب اعطاء سمات عصرية للمدارس الادبية والفنيـــة في اوروبا في ذلـــك الوقت .

على الطريق

« الطـــاحونـــة المهجورة »

جئت اودع حزني
بين وهاد « المجنونة » *
وصبايا يركـــا
تناجي النبع المنساب
كحواري العين المسحورة
وخرير المـــاء يغازل
عصفور الوادي الولهان
بين غصون الشجرة
وبقايا طاحونة مـــاء مهجورة
تسأل عن قمح « الخربة » *
عن شبابة راع
سكتت عن عزف الالحـــان
المسحورة

***
جئت اودع حزني
بين وهاد المجنونة
والنبع يسير بطيئـــا
ويصب بيم الاحزان الابدية
يتقبض القلب
وتنغص العين بالدمعات
حين تطل خلف سيج الغدر
ارض « المونة » *

***
لكن النبع سيغضب يومـــاً
وسيجرف كل الاحقاد البشرية
كالنبع المنساب سنبقى

صالح قويقس — يركـــا

* وهاد المجنونة ، الخربة ، المونة ، الرغب : اراضي مصادرة تابعة لاهالي يركـــا .

عـــن طفلـــة ترقص للربيع

الحيرة والتساؤل والرعب
في عيني
تكبت انفاسي
والكلمات المرتجفة
في شفتي تزيد عذابي
وحقيقة الحيـــاة
تزيد شقائي
علموني الحق
فمشيت دربي
بثبات وعماد
علموني الحب

فعشقت وطني
باخلاص ووفـــاء
وحلمت كثيرا
في ان ابحر في المحيطات
في ان اطوف البلاد
احمل في يمناي قلمي
وفي يسراي مبادئي وشعاري
حلمت بنشوة طفلة
ترقص جذلى
للربيـــع
البر فوق الاحمر .

مينا سعيد عليان — شفاعمرو

— قصة للاطفال —

لينين صيــادا

بقلــم : يوري ناغيبين

قضى فـــلاديمير ايليتش اجازتـــه القصيرة في تلك السنة في احـــدى قرى ضواحي موسكو على شاطىء بحيرة كبيرة ، ومنذ زمن بعيد كان قد سمع من كهول الصيادين عن هذه البحيرة. يا لهـــا من بحيرة مليئة ، صافية نظيفة — وما اغناها بكل انواع الطيور ، ويبدو انها كانت كذلك في القدم . ومنذ ذلك الوقت نبتت على البحيرة الحشائش والقصب فجفت وزادت ضحالة حتى طيورها قد اختفت . ولم تعد الطيور هنا قليلة بسبب الظروف الطبيعية وحسب ـــــل وبسبب الصيادين المخالفين للقانون الـــذين كانوا يمارسون الصيد غير المشروع صيفـــا .

وعلى كل حال فما زال يوجد هناك بط : بط بري. وكان لينين يخرج كل يوم مـــع بزوغ الفجر الى البحيرة يحمـــل بندقيته . وكلمـــا سمع سكان قرى البحيرة صوت اطلاق النار قالوا متبسمين : « ايليتش يصطاد » ...

وكثيرا مـــا كانوا يرون كيف يحتاز لينين صفوف العشب الكثيف ، وكيف يثب من نتوء الى نتوء على شـــاطىء البحـــيرة ذات المستنقعات الكثـــيرة او يخوض في الماء حتى حزامه مقتفيا اثر الصيد .

وكان الناس فخورين بان فلاديمير ايليتش صيـــاد ماهر مقتدر وعنيد لا يكل. وعندما كان لينين يعود الى البيت قبيـــل المساء بحذائه الملطخ بالوحل كانوا يسألون :

— كيف الصيد يا فلاديمير ايليتش ؟

— بشكل رائع .

وذات مرة حكى صاحب البيت الذي كان يقيم فيـــه لينين لسكان القرية بـــأن فلاديمير ايليتش كـــان يعود الى البيت بصيد قليـــل جدا : فاذا اصطاد بطاً بريا، فبطة واحدة ، واذا اصطاد طيور صفرة فلا اكثر من ثلاثة طيور . انـــه لامر غريب ! مـــع ان البحيرة شحت فطيلة يوم من الصيد كان يمكن حتى للصياد غير [illegible] ان يحصل على صيد [illegible] . ونشر القول ان حكاية صاحب البيت قد ادهشت . كذبت الجميع . [illegible] للناس : بأن لينين [illegible] يصطاد يحب ان [illegible] والنجم [illegible] الجميع .

وفي اليوم التالي ، عندما [illegible] الصيـــد [illegible] سمائـــه [illegible] كانـــه جمعا على [illegible] كانت حقيبة [illegible] كعادتها فارغة تماما — قابلـــه بالقرب من سياج القرية احـــد الصيادين الكهول ، وقـــال في اسف : ماذا يا ايليتش .. هل بطنا ماكر هكذا ؟

— ما الســـبب ؟ — هز لينين كتفيه — لجميع البط عادة واحدة .

— كـــلا — اذن لامتلأت حقيبتك ...

— لماذا ؟ تكفيني واحدة للعشاء .

— وهكذا صـــدقت ... ربما تعبت عيونـــك من الكتب ؟ اترغب في اخـــذ نظارتي ؟ — ونزع العجوز من انفه نظارة ذات مقابض مربوطة بخيط .

— شكرا ايها الجـــد ، فالوقت لا يتطلب — اجاب لينين . ونظر الى العجوز بمكر بعينين ضيقتين قليلا.

وكان يبسط جناحيـــه صقر ويحلق عاليا في السماء. ها هو يختار لنفســـه ضحية. — ودون ان يرى الخطـــر المحـــدق وثب من سياج اغصان مجدولة ديك فتي وصاح بصوت رفيع . وفي حلقات مختصرة اخذ الصقر يهبط نحو الديك ، وفجـــأة اندفع الى اسفل كالحجر . فقد كان لينين من هـــذه اللحظة قد صوب بندقيته فدوى عـــيار ناري ... وسقط الصقر على الارض فاقدا ريشه .

— اذن فيا لك من رام يا ايليتش ! همهم الصياد العجوز في حيرة وهدوء — معنى ذلك انك قد فرضت حظرا على نفسك .

وابتسم لينين ورفـــع حافـــة القبعة ومضى في طريقه .

وبعد ذلك اصبح الصياد العجوز يقص دائما كلما تحدث عن ذلك الحدث :

— لقد قدم لنا ايليتش درسا بان لا نقتل سدى اي وحش او طائر ما، علينا ان نمنحهم الفرصة للتكاثر مرة اخرى ...

ندوة الناصرة حول الفكر والادب والصحافة في فلسطين قبل العام ١٩٤٨

■ بدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة عقدت يوم الجمعة الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة ندوة فكرية ـ ثقافية هامة حول « الفكر والادب والصحافة في فلسطين قبل العام ١٩٤٨ » .

اشترك في الندوة كل من المحامي حنا نقارة والدكتور اميل توما والاديب عرفان ابو حمد والشاعران حنا ابو حنا ومؤيد ابراهيم . وادارها سكرتير رابطة الجامعيين ، الشاعر فوزي عبد الله ، الذي افتتح الندوة بتقديم بعض الملاحظات الشخصية المتعلقة بمداخلات مواضيعها .

والقى كل متحدث محاضرة موجزة حول نواحي النشاط الثقافي ـ الفكري ، الذي زخرت به فلسطين قبل عام الكارثة ، ١٩٤٨ ، وتشتت الشعب العربي الفلسطيني ايادي سبا . فقدم الاديب عرفان ابو حمد عرضا عاما للخلفيات الاجتماعية والسياسية والثقافية ، التي سادت فلسطين . وتحدث المحامي حنا نقارة حول مساهمة « النادي الارثوذكسي العربي في حيفا » في الحقل الثقافي ، التي جعلته معلما من المعالم الحضارية المضيئة . وتوقف الشاعر حنا ابو حنا عند دور «السيمنار» الروسي في الناصرة في مد الشعب الفلسطيني بخريجين اهتموا بالادب والثقافة والصحافة وتركوا بصماتهم في حياة البلاد الثقافية . واورد الشاعر مؤيد ابراهيم بعض ذكرياته وملاحظاته بصدد اسهام الشعر في الثقافة الفلسطينية . وختم الندوة الدكتور اميل توما بمسح موجز حول « الفكر الفلسطيني قبل ١٩٤٨ والعوامل التي اسهمت في تشكيله ».

وقد اجمع المتناقشون والعريف على اعتبار هذه الندوة بمثابة مدخل عريض لدراسة نواحي النشاط الفكري ـ الثقافي في فلسطين ومحفز لندوات لاحقة . واكدوا على ضرورة تنشيط المبادرات الذاتية وملاكات المثقفين والدارسين، من ابناء شعبنا ، بغية تجميع هذا التراث الفني وتقديمه الى الاجيال الطالعة زادا حضاريا وسلاحا مضيئا في وجه عتمة القهر القومي والفكري .

* العدد الرابع من « الكاتب » *

■ صدر العدد الرابع ، نيسان ١٩٨٠ ، من مجلة « الكاتب » التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد . ويحوي فيضا من الدراسات والابحاث والقصص القصيرة والقصائد والمتابعات النقدية والتقارير الشهرية ، الراصدة ملامح النشاط الثقافي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الاقطار العربية .

كما يضم العدد ملفا خاصا في المسرح و « المسرح المحلي » ساهم في كتابة مواده يعقوب اسماعيل ونادية الشداد وتاديوش لومنيتسكي .

في مجال القصة القصيرة نقرا قصتين باقلام صبحي حمدان ونجوى زريقي . وفي مجال الشعر نقرا قصائد لتوفيق الحاج ولؤي جيوسي ومحمد رشاد محاميد ومنير ابراهيم .

في « متابعة نقدية » يتصدى القصصي غريب عسقلاني لمناظرة مع مقالة محمد موسى الناصرة (المنشورة في عدد المجلة الثالث) حول مجموعته القصصية « الخروج عن الصمت » . ويحلل نضل الريماوي قصص العدد الماضي من خلال التعرض الى بنائها الفكري والفني . بالاضافة الى القراءة الاستعراضية في كتاب « كارتر والتسوية في الشرق الاوسط » لطاهر عبد الحكيم .

واشتملت زاوية « فنون » على لقاء مع المغني مارسيل خليفة ومقالة حول الرسام التشكيلي الفرنسي بول سيزان وراي حول « الاغنية العربية الى اين ؟ » اورده احمد شاكر بدران ، الطالب في جامعة بيت لحم .

اما باب الابحاث فيحوي مقالا حول « شعار الديمقراطية الحقة ـ ماذا وراءه ؟ » مقتبس عن مجلة «الاشتراكية في النظرية والتطبيق» حول كتاب لينين « الثورة العمالية والمرتد كاوتسكي » . ومقالا حول « ايران ـ جمهورية تحت التصنيع » ترجمة جورج بياع .

وتناولت افتتاحية العدد قضية ملحة ـ نتائج طلبة التوجيهي ومضاعفاتها تحت التساؤل المشروع « مسؤولية من ؟ » .. مؤكدة ان الطلبة الفلسطينيين ، طوال ثلاثة عشر عاما من سني الاحتلال ، يعانون وضعا صعبا للغاية ينجم عنه تراكمات سلبية على سير التعليم ومعاهده المختلفة .

خواطر
اصوات

بقلم : ادوار الياس ـ الجشي

الصوت الاول : صوت الحارة الفلسطينية . احلى ، اجمل واقوى الاصوات .

الحارة هي مركز القرية الفلسطينية. في الصدر يقع مكتب البريد . على يمينه تقع دكان ، يبيع صاحبها كل ما يحتاج اليه ويشتهيه الجسم . على اليسار مكتبة . والمكتبة في الاصقاع الفلسطينية تقوم بمهمة « كل بو » او « سوبر ماركت » للاختصار نقول « سوبر » . المكتبة الفلسطينية تبيع كتب تعليم ، كتب مطالعة وكتب جنس ، وجميع انواع الاقلام و « الاسطوانات » و «الكاسيتات» . وبما ان تشكيلة المبيعات المذكورة لا تطعم خبزا ، فالمكتبة تحتوي كذلك على جميع ما يمكن ان يباع للاطفال . والطفل احسن زبون . الطفل .. اي طفل ، فضولي ، يريد ان يعرف ويمتلك ، يريد ان يدسدس ويلوق كل ما يراه .

الصوت الثاني : صوت بياع الجريدة .

وبياع الجريدة يتجول في البلدة ، كل البلدة ، من بيت لبيت ، يدق ويقرع الابواب . يبيع ولا يُباع . يرى ولا يُرى ، يسمع ولا يُسمع . الجريدة تدخل البيوت .. تستقر في البيوت وهو يقف عند العتبة . لا يتعدى العتبة . من لا يدفع ، يدفع في المرة القادمة و « صار عليه حق جريدتين » .

ـ « خذ جريدة »

ـ « بنقد اهاش » .

الصوت الثالث : يصدر عن تخابط الابعاد الزمنية وغير الزمنية .

الماضي يوسخه ، الحاضر يوسخه والمستقبل يقهقه مع المتوازيات في اللانهاية . الماضي بيع ، الحاضر يُباع والمستقبل يقهقه مع المتوازيات في اللانهاية .

الزمن المر .. زمن مر .. كيف سيكون ؟

« يا زمان الكيف عود يا زمان » . هل كان زمن ؟ هل كيف الزمن ؟ هل يعود الكيف ؟ وهل يعود الزمن ؟ ومن يقهقه في اللانهاية ؟

الصوت الرابع : عامل وفلاح .

لا اصلي ، لا اعترف ولا اتناول ، وافلح يوم السبت فقط . السبت يوم الفلاحة . اربط حمارين وافلح . هذاك اليوم ربطت حمار « ابو حنا » جنب حمارنا . يوم السبت نربط الحمير ونفلح . يوم الاحد وغيره .. اشتغل عامل ، ابني واتاجر واعلم . اقوم بواجباتي تجاه الغير وتجاه زوجتي . ديوم السبت افلح . اربط حمير وافلح . هذاك اليوم «ابو حنا» خرب الدنيا وشقلبها فوقاني ـ تحتاني وهو يدور على حماره وانا رابطه . « ابو حنا » « بيقربني » وحماره « بيقرب » حماري ، ربطت الحمارين . يوم الاحد وغيره ، انا عامل ، اقوم بواجباتي تجاه الغير وتجاه زوجتي .. !

الصوت الخامس : صوت الاصوات .

انا الرئيس .. انا المنتخب ، انتخبتني اكثريتكم . هيك بلد بدها هيك رئيس ! واجبي ان اقول وعليكم ان تسمعوني ! تطالبون بشارع ومجاري وساحات ، وانا لا اجد ما اجلس عليه ! انتم « نوّر » ! والا .. كيف تقبلون ان يجلس رئيسكم على كرسي مرقع ؟ يا « نور » ! كيف تقبلون ان يجلس رئيسكم وامامه طاولة مرقعة ؟ يا « نور » .. هيك بلد ، بدها هيك رئيس !

تخابط الاصوات

الدنيا ظهر ، وخلص صيام المسيحية . المسيحية بصوموا للظهر. اغلق « ابن بطوطه » ، « بوسطجي » البريد وموزع التامين ، باب المكتب واسرع للزقاق الشمالي المؤدي لبرج « قبة » الكنيسة ، وبعد لحظات رن الجرس . « بوسطجي » البريد وجرس الكنيسة اعلنا عن انتهاء الصيام : « هلي صايم بيقدر يفطر وبينال حسنة ، وهلي مش صايم بيقدر يفطر وبينال حسنة ! والختياريه اليوم بيقبضوا التامين» . سبعين .. ثمانين .. قل مالة « ختيار » و « ختيارة » اهل بلدنا .. « جايين » حتى يقبضوا التامين ، و « يترضوا على امريكا هلي بتعطي المصاري » ، وعلى « ابن بطوطه » موزع التامين ، هلي بيبصمهم وبيسلمهم المصاري وبيدق جرس الكنيسة معلن عن انتهاء الصيام .

شمرت « شيخه » عما كان يسمى فيما مضى افخاذ ، رفعت الفستان ونزلت ما يشبه الكلسون ، انحنت.. انتت .. وفرّغت .

ـ « يخرب بيتك يا شيخه .. بتستحيش على شيبتك .. بنت ثمانين وبتعمليها في الشارع ! وين كمان .. قدام البريد .. ؟ ! » ـ قال ابو فكتور وهو يبحلص ويرنح فوق عصاه .

ـ « حرة .. انا حرة اعملها وين بدي .. انا حرة اعملها على راس الحكومة كمان .. المصاري بجبي .. وبكرا العيد .. نسيتوا يا ختيارية اليوم ، لمن كنتم بعز شبابكم تركضوا ورا شيخه ! وتبصبصوا عليها .. وتستنوا ساعات حتى تشوفوها تشمر وتعملها .. !! »

لملمت شيخه ما يشبه الافخاذ وما يشبه الكلسون . ولملم ابو فكتور ما يشبه العيون المبحلصة وبقي يرنح فوق عصاته .

ومن يبصم ويقبض التامين لازم يمر « بالسوبر » وبالدكان . فكرتم من تياسة فتح صاحب « السوبر » وصاحب الدكان جنب البريد ؟!

بكره العيد .. اليوم البصم والقبض ، والمدرسة اخلت فرصة من اول امبارح .

الختياريه بيتمكزوا في الشوارع طول الشهر والاولاد « البنادوق » يزفونهم .. يتزحلقون ولا احد يرفعهم .. يتمركمون ويتعورون .. يمرون بهسم وكانهم لا يرون . بكرا العيد .. بصمت الختياريه وقبضت وأخذت المدرسة فرصة من اول امبارح والحاره مليانه صبيان ابتدائية وثانوية وهلي بتزربوا عند الراهبات كمان .

الدكان جنب البريد و «السوبر» جنب البريد والمصاري بعب الختياريه. «جدي بدي..» و « جدي بدي..» و « بكرا العيد ! »

والجد حنون .. والجد حبيب .

ـ « خذ جريدة واعطني علبة بيره » .

ـ « هات كمان شاقل » .

ـ « ليه ؟! »

ـ « البيره بشاقلين »

ـ « يلعن ابو هيك حكومة وهيك تجار حراميه »

ـ « ارجع ..! خذ جريدتك وانقلع من هون .. هات العلبة .. عمره ما حدا شرب » .

ـ « يا ابن الكلب انشاالله الحكومة بتصادر ارضك ودكانتك وعمره ما حدا قرا جريدة » .

ـ « جدي ، بدي الكرة الكروية.. الاستاذ في المدرسة قال اشتروها » .

ـ « استاذك عرص بيسا جدي .. استاذك تيس يا جدي .. بيعرفش ان الناس بتنام بالجوع ؟! »

ـ « كروية يا جدي وبكرا العيد ».

ـ « اعطيه الكروية وشو حقها ؟ ».

فاجاب صاحب الدكان : « كل ما عندنا كروي .. شو بده ؟ بصل .. فجل .. لفت .. طابه .. بيضه .. كندره .. «برنيطه» ؟ » .

ـ « كره كرويه يا جدي وعليها دول » .

فصرخ صاحب الدكان : « امشي انقلع .. دول على البصل واللفت ؟ والا على الكنادر والبيض ؟ » .

ـ « كرويه يا جدي » .

في « السوبر » دفع الجد ثمن « الكرويه » وحبة « بوظه » وثمن دفتر عربي وشحويطه (الشحويطه هي الشحشيطه والابوجه والسرميجه).

ـ « جريده .. خذ جريده » .

ـ « هاي شاقلين .. شاقل تبرع الحزب » .

ـ « جدي ، ادفع تبرع للحزب» .

ـ « لا يا جدي .. هذاك اليوم .. على زمن الانكليز يعني .. كنا ندفع تبرع للمختار . يوم ، سبني المختار والناس طالعه من الصلاة . ضربته كف . ضرب ابن عمه هلي كان واقف جنبه . انا اول من ضرب مختار في هالبلد وبديش ادفع تبرع » .

ـ « جريده .. جريده »

ـ « شو فيها ؟ »

ـ « فيها كلام .. وفيها دفاع عن الاراضي .. وفيها هذا المضروب على عينه هلي بيغني » .

ـ « فيها صورة الرجلي ؟ »

ـ « فيها » .

ـ « اعطيني اياها وهاي شاقلين . شاقل تبرع علشان عيون هلي بيغني».

ـ « جريدة الدفاع عن الاراضي يا رئيس المجلس » .

ـ « الكرسي مرقع ! »

ـ « راح يبقى مرقع حتى نبدله نحنا بياعين الجريدة بكرسي جديد !»

ـ « قبضت ؟ »

ـ « قبضت » .

ـ « اشتريت ؟ ».

ـ « لمين يا حسره ! »

ـ « بكرا العيد يا ابو عبد الله ! »

ـ « منع الاولاد بيجوا لعندي » .

وطفرت دمعة من عيني « ابو عبد الله » .

عبد الله يمنع خلفه من زيارة والده .

وزاد الطين بلته ، قول « ابو فوزي » هاي آخر العمر .. قربت القيامة . هاي آخر الدنيا .. الولد يمنع ابنه من زيارة جده ! .

ـ « صحيح يا ابو فوزي هاي آخر الدنيا .. شو فكرك يا ابو فوزي وين آخر الدنيا ؟ » .

صفن ابو فوزي .. عبس .. قطب .. تجهم .. ابتسم وقال : « آخر الدنيا يا ابو عبد الله هاي بسيطه ؟ اعط بالك ! شايف هذاك الكرم .. لا مش هذاك .. هلي وراه وبيجي وراه بعدين الجبل .. ابوه هذاك . في كمان كرم وبعدين الجبل.. وبعد الجبل ، في سبع كروم وسبع جبال وبعدين ! تحت .. آخر الدنيا .. »

ضحك العبدوش وهو «يكشر» عن اسنان ناصعة البياض .. لا ، مش لانه بعتني بنظافتها ويستعمل فرشاة اسنان الالية و « كولجيت » فرنسي ! ما هي كل البلد بتعرف ان العبدوش ركّب طقم اسنان جديد .

قال العبدوش يضحك « هيه .. هيه يا ابو فوزي . يخرب شرك .. ولو ! مستكترها على الدنيا ! سبع كروم وسبع جبال بس ! شايف يا ابو فوزي هذا الجبل .. صحيح بعده في سبع جبال وسبع كروم ! لكن بعدين في كمان كرم وكمان جبل .. وكمان كرم وكمان جبل وبعدين تحت .. ! بعدين تسع كروم وتسع جبال وبعدين تحت ! الله سامحك يا ابو فوزي .. صحيح انك بتعرفش تحسب ! » .

ـ « جريده .. جريده » .

ـ « شو فيها ؟ »

ـ « فيها ارضكم .. والدفاع عن ارضكم .. فيها حياتكم والدفاع عن حياتكم .. فيها انتم .. اقراوا انتم .. جريدة بشاقل .. انتم بشاقل .. اشترى انتم بشاقل .. حياتكم بشاقل.. ارضكم بشاقل.. »

وسلم « ابن بطوطه » ، موزع البريد و « مقبّض » التامين والمعلن عن انتهاء الصيام ، بياع الجريدة رسالة من الخارج .

شق الرسالة بعصبية و ... !

ـ « ما زلت انتظرك .. تعال ، تعال .. الطلعة ... »

ـ « جعلك ولكعد الرسالة بقبضة كفه ...

ـ « جريده .. جريده .. »

ـ « شو فيها ؟ »

ـ « فيها اصوات .. صوت الحارة الفلسطينية .. صوت بياع الجريدة .. فيها صوت العامل والفلاح .. فيها صوت الاصوات .. وفيها صوت تخابط الابعاد الزمنية وغير الزمنية .. »

ـ « وفيها صورة الرجلي ؟ » .

* محسنة توفيق : نحن مسؤولون عن كسر رقابة السلطة على المسرح *

■ في اطار مشاركتها في ندوة « المسرح في الوطن العربي ـ الواقع والمصير » ، التي انعقدت في الكويت، قالت الفنانة المصرية محسنة توفيق في تناولها لموضوعة « المسرح والسلطة



وموقف الفنان المسرحي من السلطة » : « المشكلة ان رجال المسرح لا يحبون المسرح بصدق ، وليس لديهم ثورية وقوة في الدفاع عن حبهم ومن مسرحهم . فعندما واجه المسرح بعض الصعوبات من السلطة ، تخلى رجال المسرح عن مسرحهم وبعضهم انضوى تحت لواء السلطة والبعض الاخر اتجه الى المسرح التجاري .. » . وردا على سؤال قالت الفنانة محسنة توفيق : لا يستطيع احد نكران ان المسرح تسيطر عليه السلطة بصورة او باخرى ، ويعاني من هيمنة الاجهزة العليا ، ومن هنا تأتي اهمية رجال المسرح ، وتحديد الدور المطلوب منهم وهو استمرار المطالبة الدائمة بحرية التعبير في المسرح ، ورفع الرقابة عنه ، وليصبح هذا هو الهدف الاسمى الذي يفوق هدف عمل العرض المسرحي، فليكتب كل مؤلف ما يراه صوابا ، وما يعطيه الاحساس بتملك حرية التعبير ، وعلى الفريق المسرحي تحويل النص الى عمل مسرحي . سوف تغلق السلطة المسرح وعلى الفنان ومن معه ان يدافع عن عمله من خلال جميع الاجهزة الاعلامية ... » .

واضافت الفنانة محسنة توفيق : « لماذا لا يلجأ الفنان الى نماذج من المسرح تعطيه فرصة كبيرة للتعبير ؟ مثلا اللجوء الى « المسارح الفقيرة » ومنها مسارح الشارع والمقهى ، وهي مسارح تهبط للناس في اماكن تجمعهم وقادرة على الهروب من الرقابة » .

* اخر اعمال جورج امادو بالفرنسية *

■ صدرت ، عن منشورات «ستوك» في العاصمة الفرنسية ترجمة آخر اعمال الروائي البرازيلي جورج امادو ، وهي بعنوان « تييتا الاغريستية او مودة الفتاة الضالة » . وقد تناولت الصحافة الثقافية في فرنسا هذا العمل الروائي الجديد بحماس ، واعتبرته استمرارا لعمل هذا الاديب البرازيلي المبدع ، ورات فيه تنويعا يضيف الى تراثه الروائي الجديد الجيد .

وجورج امادو ، الذي تعرف القراء على اثاره المنقولة الى العربية « دروب الجوع » ، « كانكان العوام الذي مات مرتين » و « فارس الامل » يتناول في روايته الجديدة انماطا جديدة في الشخصيات الواقعية ، ويضيء جوانب جديدة في الواقع الشعبي البرازيلي .

« تييتا الاغريستية » هي حكاية فتاة تطرد من منزلها العائلي في « سانت انا الاغريستية» لتعيش حياة حافلة بالمغامرات تؤدي بها في نهاية المطاف الى الزواج من رجل اعمال وسياسة في العاصمة سان باولو . وتصبح مديرة « لبيت خاص » في الاوساط المخملية . ولكن بعد وفاة زوجها تعود الى « سانت انا » ، مدينتها الصغيرة ، لتكون على راس تحرك شعبي معارض لانشاء مصنع للمواد الكيميائية السامة ، يهدد بتلويث البيئة ، وبتحويل منطقة الشمال الشرقي الى « مزبلة البرازيل » .

رواية امادو الجديدة تقع في ٦٦١ صفحة وقد قامت بترجمتها عن البرازيلية « اليس رابيار » .

فيلم « القمر » لبرتولوتشي

* مراهق يفتش عن هويته الجنسية في والدة حاضرة غائبة وهويته الشخصية في والد غائب حاضر *

برتولوتشي

١ ـ « وجه امي ... والقمر »

٢ ـ « ... لا ابالي بأي شيء »

٣ ـ « افتقد لابي ... »

انها الزوايا الثلاث للمثلث الذي رسمه المخرج الايطالي الكبير برناردو برتولوتشي لآخر افلامه « القمر » . جاءت هذه العبارات الثلاث على لسان المراهق جو ، وفي محطات متسقة متتابعة في سياق الفيلم . من هذه الزوايا تحدو القصة « التوثيقية » لتتراوح بين اضلاع المثلث .

القصة في فيلم برتولوتشي بسيطة وسهلة لا تعاني من الحبكة وانحلت بالعقد ، انها تتهادى على مراحل تزم بقدر عكسها للمشاهد المشحونة تماما . تقوم المراحل بتجسيد هاجس البحث عن الهوية الجنسية والجسدية في سيرة مراهق يفتش ، وهو يجابه متطلبات النمو ويتلقى مستجداته بانفعال عبثي تارة وبلا مبالاة طورا ، يفتش عن صور هيسية لانطباعات « ضبابية » تكونت ماثرها وتراكمت مؤثراتها في « باطن » طفولته الاولى .

وفي هذا السياق تتحول الانطباعات، في سن المراهقة المحرومة ، الى « هوس باطني » يتوق الى التماثل والتطابق مع المعطيات التي يفرزها الواقع « الظاهري » . يستوحي برتولوتشي من التحليل النفسي الفرويدي اطارا لفيلمه ، ومن « عقدة اوديب » خيطا شفافا ينسج به عناصر القصة باسلوب شاعري خاص تميز به برناردو برتولوتشي في افلامه السابقة « ١٩٠٠ » ، « آخر تانغو في باريس » .

١ ـ « وجه امي ... والقمر »

القصة لا تتعدى كونها سيرة تاخذ طابع الحكاية « الوجدانية » . ففي احدى المقابلات يقول برتولوتشي ان قصة الفيلم مستقاة من حادث حصل معه ، عندما كان في الثالثة او الرابعة من عمره يجلس على مقود الدراجة التي تقودها والدته . كان يتامل وجهها الذي اندمج في القمر..

وفي الفيلم ، تبدأ هذه الحكاية في ليلة صيف مقمرة ، حيث نشاهد مغنية الاوبرا الشهيرة كاترينا (الممثلة جيل كلايبورغ) تلاعب طفلها المعاري جو ، بل تداعبه بحنان وبحركات ايحائية غير عادية او غير مالوفة . يلعق الطفل المدلل العسل المنساب على اصبع والدته ، على فخذها ، على ركبتها . تمسح كاترينا العسل عن شفتيها وتدخله باصبعها الى فم الطفل ، فيشرق جو في نوبة من السعال ، تضمه الام تربت على ظهره .. ثم تتركه لتشغل الاسطوانة الراقصة في وقت كانت الجدة تعزف على البيانو موسيقى كلاسيكية . ترقص الوالدة مع الوالد ويرقبهما الطفل ليرى وجه والدته يحجب القمر منه او يمتزج بالبدر في الافق . ياخذ بالبكاء (تركته الام لترقص مع زوجها) ويصرخ هاربا الى جدته ، وخيط صوف يربطه بوالدته اللاهية عنه بالرقص .

وتنطبع تلك الصورة الرومانسية الشفافة والرمزية في ذاكرة الطفل ، وعبرها تتراكم المشاعر والاحاسيس الى « باطنه » . ومن هذا المشهد « الخاص » الذي يمكن اعتباره مفتاح « الحكاية » او عتبة غنية ومشحونة بالرموز والانطباعات ينطلق برتولوتشي بالطفل جو والام كاترينا الى ميلودراما تلامس « عقدة اوديب » ولا تخضع لها ، وتتلمس التحليل النفسي الفرويدي دون ان تنساق الى غياهبه او تتوه في مراميه الميتافيزيقية ، بل « اتقن » المخرج هم التعبير في تخطيط الاحاسيس « المرضية » التي تعود جذورها الى الليلة المقمرة والمداعبة والعسل والرقص ووجه الام ، وفي معانيه حطام العواطف المنفجرة الناجمة عن المشاعر المضطربة المقموعة ...

ترحل المغنية كاترينا وابنها المراهق الى ايطاليا بعد موت زوجها الامريكي الذي اعتقده جو والدا .وفي ايطاليا تتالق كاترينا في عالم الفن وتصبح ممثلة مسرحية كبيرة ونجمة اوبرا شهيرة ، يحيط بها العشاق من كل صوب . الا ان هذا التالق والنجاح الفني جاء على حساب حنان الام وعطف صديقة الطفولة .

ويكبر جو معزولا من اصداء « طقوسية » الطفولة الاولى التي ما زال يحلم بها ويسعى اليها . انه الان يراقب بحسرة اللذة «الجوبية» والدته التي توزع القبلات يمينا وشمالا ، وفي ذاكرته تختمر صورة القمر ... كلما افتقد وافتقر جو الى الجو الحميم من الحنان والعطف والاهتمام ، كلما توهجت وطفت « ضبابية » الانطباعات الاولى التي يختزنها « لاوعيه » وبقدر ما احس جو بدوافع ملكية الوالدة روحا وجسدا . وفي هذا السباق التصاعدي من حب الملكية وصعوبة استرداد عطف الام ولهفتها واهتمامها ، وامام النمو الجسدي والجنسي في محيط مبهور بمفاتن الام وجاذبية انوثتها ، وبفقدان الاب (القدوة) ، استسلم «الاوعي» جو الى خفايا « عقدة اوديب » . فاخذ المراهق يميل الى جاذبية والدته التي تجسد طفولته الغائبة واحلام المراهقة التي يعيشها .

٢ ـ « ... لا ابالي بأي شيء »

امام هذا الوضع المتازم وهروبا من العزلة الخانقة ، يسعى جو الى تنفيس الاحلام المكبوتة ،ومهادنة الاخفاق والاغلاق بلجوئه الى المخدر الذي يقول عنه الشاعر الفرنسي بودلير «انه الجنة الارضية » . وعندما يصحو من تاثير الافيون يعود المراهق ليبحث عن امه ، ومن خلالها يبحث عن مخدر آخر باسترساله في منظور « اللا وعي » ، كان يقف جو وراء ستار المسرح حيث تؤدي امه دورها الفنائي امام جمهور ملفوف مسحور بفنائها . يحاول جو ان يلفت نظر امه اليه بطريقة لا شعورية وكان (العسل والقمر) يدفعانه الى ذلك ، انه الوجه الذي امتزج بالقمر ! حتى ان اوبرا «القيظ» تدور في هذا الجو ...يعتاد جو على حقن ذراعه بالمخدر الذي يقوم بتخفيف حدة الاضطراب والهواجس الناجمة عن تضخم مخزون « اللا وعي » . وتلاحظ كاترينا تدريجيا لا مبالاة ابنها وانطوائه واكتفائه في عالم خاص به لا تدرك كنهه ، الى ان تكتشف في عيد ميلاد جو الخامس عشر ان ولدها يغرس في ذراعه ابرة المخدرات وبمساعدة صديقته . تصعق كاترينا امام المشهد ... تقرر التنازل عن عرش مجدها الفني لتهتم بابنها وعلى طريقتها الخاصة التي بدت في اول الفيلم . وهنا يتعامل برتولوتشي مع « العقدة الاوديبية » باستعراضه نوعا من الاسلوب الكوميدي «الوجداني» الجريء ، اذ يفكك بنمط ايحائي الهالة الاخلاقية .... فيدفع الاحاسيس الى حافة الانفجار وتقع الوالدة في الحفرة التي حفرتها



جيل كلايبورغ في مشهد من الفيلم

في « باطن » طفلها منذ ١٢ سنة . يبدأ الصراع ويخلفه الضياع ثم الهروب . فالمشاعر العنيفة التي يتنازعها الشجار حتى الضرب والعجب على العناق .. وعندما لا يجد ابنها المخدر ويغرس شوكة الطعام مكان الابرة ، تقوم كاترينا بمداعبة ابنها جنسيا تعويضا من المخدر .

لكن هذه الحلول « الفرويدية » المتمدة على قدرة وفاعلية العلاج الجنسي دفعت بجو ، الذي لعب دور الاب مع امه ، الى تقمص شخصية الوالد الغائب او المفقود ، حتى ان كاترينا انجرفت وهي تحافظ على امومتها الى تمثيل دور زوجة ابنها الى حد بعيد يرسمه المخرج بريشته الخاصة ، وسعت كاترينا الى امتلاك ابنها وتلبية رغباته للحفاظ عليه .

٣ ـ « افتقد لابي ... »

وتبدأ رحلة المراهق ، الذي تقمص شخصية الاب ، للبحث عن هذا الضمير الغائب (لتكتمل زوايا المثلث الذي رسمه برتولوتشي لفيلمه) ، خاصة وان جو قد اكتشف ان زوج والدته الامريكي الذي قتل بحادث سيارة ليس والده ، فوالده مدرس ايطالي يعيش مع امه العجوز . انساقت كاترينا الى اللعبة الفرويدية واخذت ترى في مراهقها زوجا يملأ فراغها الجديد ـ القديم ، فالايحاء بالوصال الجنسي دفعها الى الانصياع امام رغبات « طفلها » . اما جو ، وهو يقوم بدور الاب ، يشعر « بالزيف » والنقص في شخصيته لا في رجولته ، فلا بد من «الكادر» حقيقي واقعي لهذه اللوحة «الباطنية» . وتتمثل هذه المحاولات بالرموز العفوية لكاترينا ترتدي ثياب ابنها (الذكر) عندما تذهب الى مصطفى المغربي الذي يؤمن الهيرويين لجو . وجو ينتعل حذاء والده عندما التقى به دون علمه . لكن جو ، وبعد ان حصل على اللذة الجنسية من انامل والدته ، يشعر اكثر من كاترينا بفقدان الوالد ، وكان كاترينا قد اكتفت باحتضان ابنها مع ما يرمز اليه هذا « الاحتضان » من ايحاء ورموز ودوافع ومرامي . يقول جو لوالدته : « انا مشتاق لابي ، انت لست مشتاقة اليه » ، الا ان كاترينا، ولانها دخلت مع جو في علاقة تبادل النقص والتماثل والاندماج ، ذهبت بدورها بعدما تخلت عن الاوبرا الى منزل استاذها العجوز (الوالد الفني) .

وفي المشهد الاخير ، وعندما تتم عملية اكتمال المثلث بزواياه واضلاعه، تتاكد نهاية البحث عن الضمير الغائب وعندما يصفع الاب الحقيقي (الاصل) المراهق جو (النسخة) . وبهذه الصفعة يصحو جو من هواجس « اللا وعي » فيضحك باكيا ويبكي ضاحكا . وعلى المسرح ، وامام الوالد وابنه تعود الام كاترينا (القمر والعسل) الى التالق ، ويتاملها جو باعصاب هادئة متزنة ومسترخية هذه المرة .

ينبغي ان نشير الى قدرة برتولوتشي على الوصول الى القمة الشاعرية الشفافة ، وايصال ادق التفاصيل للمشاهد ، وتمكنه من تناول المواضيع الحساسة والمعقدة باسلوب ايحائي متكامل . وتؤكد جيل كلايبورغ على قدرتها الفنية ومقدرتها في استيعاب ابعاد الشخصية التي تقوم بأداء دورها .

شربل فارس

(عن « النداء » اللبنانية)

تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي الاسباني لمناسبة الذكرى الستين لتاسيسه

تل ابيب – بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي بتحياتها الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني لمناسبة الاحتفالات السنوية بالذكرى الستين لتاسيس الحزب جاء فيها :

« ايها الرفاق الاعزاء ! بهذه المناسبة العزيزة نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية متمنين لكم كل نجاح في نضالكم من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

« ان الشيوعيين الاسبان ، على مدى تاريخهم الطويل ، سجلوا صفحات مشرقة في النضال الثوري المتفاني والبطولي وفي الحرب ضد الامبريالية والفاشية .

« وقد كسب نضال الشيوعيين الاسبان احترام ودعم واعجاب الحركة الشيوعية العالمية وجميع قوى التقدم بصفة كونهم امميين ووطنيين مخلصين .

« وبينما يحتفل الحزب الشيوعي الاسباني ، اليوم ، بالذكرى السنوية الستين لتاسيسه فهو يواجه تحديات جديدة في تطوير اوسع اتحاد لجميع القوى اليسارية والدمقراطية ، في اسبانيا ، في الحركة من اجل المصالح اليومية للطبقة العاملة وتعزيز الدمقراطية ودحر الرجعية ومؤامرات الامبريالية ، من اجل الامن الاوروبي ومن اجل السلام والاشتراكية .

« نتمنى للشيوعيين الاسبان النجاحات في نضالهم ، وفي تحقيق اهدافهم السامية .

« لتعش الذكرى الستون لتاسيس الحزب الشيوعي الاسباني !

« لتعش تعاليم ماركس وانجلز ولينين الظافرة !

« ليعش التضامن الاممي للطبقة العاملة !

« ليعش السلام ولتعش الشيوعية ! »

مع تحياتنا الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مقال هام في « الوطن » الشيوعية الفلسطينية

نحو المؤتمر القادم للمجلس الوطنى الفلسطينى

« الاتحاد » – عالجت نشرة « الوطن » السرية ، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، في عدد آذار الماضي (رقم ١٣) ، مهام الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقدها قريبا ، وذلك في افتتاحية العدد التي نعيد نشرها فيما يلي بعد ان تسلمناها بالبريد في مكاتبنا في حيفا .

من المقرر ان تنعقد خلال الفترة القريبة القادمة الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني . ويأتي انعقاد هذه الدورة في ظل اشتداد شدة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وتعاظم المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة . فالمجلس الوطني ينعقد في وقت تبذل فيه الامبريالية الامريكية جهودا محمومة لتحويل الانظار عن الصراع القائم في الشرق الاوسط عن الاخطار المحدقة بمصالح الشعوب العربية ولتمرير الاحلاف والقواعد العسكرية الامريكية تحت ستار الدفاع عن امن المنطقة والغيرة الكاذبة على الاسلام . ويجتمع المجلس في وقت اشتداد حمى الجهد الذي تبذله الامبريالية والرجعية لتصفية التناقض القوى مع الصهيونية والاحتلال الاسرائيلي في صالحها ولاقامة تحالف معلن ووطيد بين الرجعية العربية واسرائيل ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في المنطقة . ولا تخرج عن اطار هذه الجهود النشاطات المكثفة التي تقوم بها اسرائيل من خلال تصعيد الممارسة الهمجية والاضطهاد الفاشي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ابتداءا من حملات الاعتقال والتعذيب والعقوبات الجماعية والى تسعير النشاط الاستيطاني ومصادرة الاراضي الى استغلال تطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية من اجل تهيئة الاجواء لتمرير مؤامرة الحكم الذاتي .

وليس هناك شك في ان القضية الاساسية التي سيناقشها المجلس الوطني ستكون كيفية العمل على تطوير النضال الفلسطيني وتعزيز مقومات قوته والاجراءات الكفيلة بضمان نجاح هذا النضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني واولها اقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ارض وطنه . وفي تقديرنا فانه وحتى تكون

قرارات المجلس الوطني متناسبة مع عظم التحديات ، التي تواجه شعبنا الفلسطيني ، ولتكون متجاوبة مع احتياجاته النضالية فلا بد من ان نتناول قضيتين رئيسيتين بوضوح لا مجال للتأويل فيه وبحزم لا يتطرق الشك اليه .

القضية الاولى : الوضوح التام في تحديد البرنامج النضالي . وفي تحديد الهدف والمسار . وفي هذا المجال فمن الضروري ان تؤكد قرارات المجلس الوطني الاهداف النضالية للشعب الفلسطيني وغير القابلة للمساومة او التنازل والمتمثلة في تأمين حقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها تحرير الضفة الغربية ، بما فيها القدس ، وقطاع غزة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فيها .

ان الوصول الى هذا الهدف لا يمكن ان يتم الا من خلال التصدي النضالي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . والالتحام بحركة التحرر الوطني العربية وسد الطريق بشكل قاطع وصارم على المحاولات اليمينية الهادفة الى خلخلة الموقف الفلسطيني وفتح ثغرات فيه ينفذ من خلالها دعاة مهادنة الامبريالية الامريكية والامعان في استجداء الحلول من امريكا على الطريقة الساداتية . ولا يمكن ان يتم ذلك الا بتحديد دقيق للارتباط العضوي بين المصالح الامريكية والمصالح الصهيونية في المنطقة وبفهم عميق وواضح لطبيعة الصراع الدائر في الشرق الاوسط ولطبيعة الموقع المتقدم الذي يشغله الشعب الفلسطيني الباسل في جبهة النضال الوطني ضد الصهيونية والمصالح الامريكية والذي لا يمكن موضوعيا ان ينفصم عن النضال الاجتماعي لشعوب المنطقة ضد الرجعية وفي سبيل التقدم الوطني والاجتماعي . ولعل في تجربة المقاومة الفلسطينية على الارض اللبنانية خير دليل على ذلك .

اما القضية الثانية : والتي لا يمكن فصلها عمليا عن الاولى فهي تتمثل في الاتفاق على الاجراءات والوسائل الكفيلة بتعزيز مقومات قوة الشعب الفلسطيني ، بما فيها صلته بحلفائه الطبيعيين كجزء من هذه المقومات .

وفي هذا المجال فمن الواجب أن تحدد قرارات المجلس الوطني الخطوط الاساسية ضمن ٣ اتجاهات . فعلى الصعيد الفلسطيني يجب العمل على تأمين وحدة وطنية راسخة بين مختلف القوى النضالية على كافة الاصعدة ، وفي كافة الميادين . ولا يمكن أن يتم الوصول الى مضمون الاعتراف الصريح والموضوعي بدور كل من هذه القوى وفسح المجال لها لتشغل مكانتها الطبيعي ضمن اطار الوحدة الوطنية المتماسكة . وبكلمات اخرى فمن الواجب العمل على تمثيل كافة المنظمات في هيئات منظمة التحرير المختلفة بما يتناسب مع حجمها الطبيعي وقوتها واسهامها الفعلي في النضال الوطني . فلضمان مستوى رفيع من الوحدة الوطنية ولضمان فعالية تركيب منظمة التحرير كاطار متفق عليه لتمثيل الشعب الفلسطيني لا بد ان يستجيب هذا الاطار وان يتسع لقوى وطاقات شعبنا . وكلما كانت هذه الاستجابة اكثر قربا من الواقع الموضوعي كلما كانت طورا اعظم من الفعالية النضالية . وفي هذا الاطار لم يعد من المقبول الاستمرار في فرض حظر على تمثيل الشيوعيين في اجهزة المنظمة بما يتناسب مع عطائهم النضالي بما في ذلك حقهم الطبيعي في التواجد في اللجنة التنفيذية للمنظمة جنبا الى جنب مع القوى الاخرى .

هذا من جانب ، اما من جانب آخر فان المجلس الوطني مطالب اكثر من اي وقت آخر بالعمل على تعزيز وحدة الرأي والعمل بين الداخل والخارج . وبالتأكيد فان احدا لا يستطيع الادعاء بان هناك مبالغة في القول بان جماهير الارض المحتلة لعبت وستلعب دورا اساسيا في التصدي للاحتلال وفي افشال كافة المخططات الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية والالتفاف على الحقوق الوطنية لشعبنا وعلى ممثليه الشرعيين . ولم يعد يخاف على احد ان استبسال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة في الدفاع عن حقوقه وتمسكه بمنظمة التحرير كممثل شرعي له ، كان ولا يزال عقبة رئيسية وكاداة في طريق تمرير مؤامرة الحكم الذاتي ومخططات « كامب ديفيد » . ومن هنا فقد آن الاوان ، ومنذ وقت طويل ، للارتقاء بمستوى العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في الارض المحتلة بشكل يضمن التفاعل والدعم المتبادل على اكمل وجه . ان الوصول الى ذلك كفيل ليس فقط بتعزيز نضال جماهير الارض المحتلة ، بل وبتعزيز مكانة منظمة التحرير وتوفير مقومات القدرة لديها على اتخاذ وتنفيذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالارض المحتلة .

وليس هناك شك في ان من الواجب العمل على توجيه كل انواع الدعم والمساندة المخصصة للارض المحتلة في الاتجاه الصحيح وبالشكل الذي يخدم قبل كل شيء مصلحة النضال ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال الوطني ، بحيث يكون المقياس الرئيس في توزيع هذه المساعدات مدى الاسهام في هذا النضال وليس اي مقياس آخر . وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى الخطر الجدي في المبالغة في دور العناصر المشبوهة بصدق ولائها للقضية الوطنية وبصدق اخلاصها لحقوق شعبنا ، وفي الاصرار على الاستمرار في اقامة العلاقات معها ، في الوقت الذي لا توفر فيه هذه العناصر فرصة الا وتحاول فيها الخروج على الاجماع الوطني والالتفاف عليه . ان الاستمرار في الاصرار على دعم مثل هذه العناصر كفيل ليس فقط بالاساءة للنضال الوطني ، بل وبالحاق اضرار جدية باولئك الذين يقفون وراء هذا الاصرار بانفسهم .

واخيرا فان المجلس مطالب بتحديد وسائل واشكال تطوير التعبئة الجماهيرية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق انصهار كل الطاقات الفلسطينية في بوتقة النضال الموحد ، الامر الذي لا يمكن الوصول اليه دون الاستجابة بجدية للمتطلبات التي ذكرناها .

اما على الصعيد العربي : وفي ظل عملية الفرز الجارية في العالم العربي فان المجلس الوطني مطالب بتأكيد تلاحم النضال الوطني الفلسطيني مع قوى حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية ، بما في ذلك ضرورة استمرار منظمة التحرير في القيام بدورها في اطار جبهة الصمود والتصدي ووجوب اسهامها الفعال في تنشيط هذه الجبهة ومحاولة دفعها لتصبح محورا لتجميع طاقات حركة التحرر العربية في مواجهة الهجمة الامبريالية وموجة الاستسلام والتخاذل اليميني .

وكل ذلك لا يمنع ، بل يقود الى ضرورة ان تؤكد قرارات المجلس الوطني استقلالية العمل الفلسطيني وحرية القرار الفلسطيني والرفض القاطع لكل اشكال الاملاء والوصاية والفرض من اي نظام عربي ايما كان ومهما كان رصيده . ضمن ذلك فان من الواجب ان يحدد المجلس الفلسطيني شكل العلاقة مع الدول العربية على اسس واضحة ، بحيث لا تلحق اي ضرر مهما صغر بالنضال الوطني الفلسطيني وبوحدته . وسيكون الالتزام بهذه الاسس واجبا حتميا ليس فقط على منظمة التحرير ، بل وعلى كل قوة فلسطينية عاملة في اطارها . وفي هذا المجال فلا بد ان يولي المجلس اهتماما خاصا لطبيعة وشكل العلاقة مع الاردن وبضرورة اخراج اللجنة المشتركة الفلسطينية – الاردنية من المزالقات التي غرقت فيها بشكل جعلها بعيدة كل البعد عن خدمة النضال الفلسطيني وحاجاته . وبالتالي فان المجلس الوطني مطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بجعل عمل هذه اللجنة يتمثل في الاساس مع مصالح الشعب الفلسطيني ، بحيث تخدم المساعدات المقدمة من خلال هذه اللجنة ، في المحصلة ، هدف التحرر والاستقلال الوطني وتدعيم الصمود الحقيقي لسكان الارض المحتلة وليس لدعم مواقع ونفوذ الاشخاص على حساب المصلحة العامة .

وعلى الصعيد العالمي : فلا بد ان تتضمن قرارات المجلس الوطني تحديدا واضحا لمعسكر الحلفاء والاعداء ، بما في ذلك التأكيد على ضرورة تعزيز وتطوير علاقات التعاون والصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي في النضال المشترك ضد الامبريالية العالمية ومؤامراتها . وفي الوقت الذي تبذل فيه الامبريالية الامريكية جهودا محمومة للاساءة لعلاقات التحالف مع الاتحاد السوفييتي ولتشويه صورة الدعم الاممي الذي يقدمه للشعوب المناضلة ، وخاصة مساعدته للشعب الافغاني ، فمن الواجب ان يؤكد المجلس الوطني حرص الشعب الفلسطيني على الصداقة الثابتة والاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي كعامل لنجاح نضاله ، وعلى تقديره لنزاهة وشرعية المساعدات الاممية التي يقدمها للشعوب المناضلة وحركات التحرر الوطني ، بما في ذلك دعمه للثورة الافغانية .

واخيرا فان جماهير شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة مليئة بالامل في ان تساهم قرارات الدورة القادمة للمجلس الفلسطيني في دفع نضال شعبنا الوطني الى الامام على طريق تعزيز وحدته وتأمين حقوقه المشروعة واستقلاله الوطني .

حزب التجمع الوطنى المصرى يدعو الى

استقالة السادات وتشكيل حكومة موقتة

القاهرة – دعا حزب التجمع الوطني المصري ، يوم الاحد الماضي ، في نشرته الداخلية « التقدم » ، جميع قوى المعارضة المصرية الى التكتل والتنسيق فيما بينها في العمل على اسقاط اتفاقيات « كامب ديفيد » ودفع حكومة السادات الى الاستقالة وتشكيل حكومة موقتة تكون ممهدا لاجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب المصرى . وسيكون من مهام الحكومة الموقتة الغاء كافة القوانين التعسفية المقيدة للحريات السياسية والدمقراطية وحالة الطوارىء التي فرضها النظام الساداتي . وان على قوى المعارضة العمل بكل الوسائل لتحقيق هذين الهدفين .

وكان حزب التجمع ، في بيان صادر عنه عقب مؤتمره الاول في مطلع نيسان الجاري ، اكد ان الائتلاف الوطني يجب أن يتحول الى تحالف استراتيجي .

وفي التقرير الوطني ، الذي قدمه لطفي الخولي الى المؤتمر ، اكد الخولي انه لا يمكن فصل القضية الوطنية المصرية عن القضية العربية القومية . وانه من الوهم التفكير عكس ذلك .

هذا ، وتشير صحيفة « الوطن » الكويتية الى اتساع جبهة المعارضة المصرية ولا سيما نقابة المحامين ونادي القضاة .

وفي المقابل ، ازاء اتساع واشتداد جبهة المعارضة لنظام السادات ، تشير الانباء الى ان السادات يعتزم تشكيل حكومة جديدة تهدف ضم اكثر العناصر المقربة الى سياسته الدكتاتورية الموالية للامبريالية . وذلك للبطش بقوى المعارضة وتعزيز نظامه القائم على فوهة بركان .

أنور السادات يهنىء بعيد ميلاد اسرائيل

القاهرة – بعث حاكم مصر ، انور السادات ، الى سفارة اسرائيل في القاهرة بمندوب خاص ، يوم الاحد الماضي ، ابلغ الياهو بن اليسار ، السفير الاسرائيلي ، تهاني السادات بعيد ميلاد اسرائيل . وسلمه رسالة منه بهذا الخصوص .

أين «الخبز والكساء» يا أنور السادات ؟

القاهرة – صرح كمال حسن علي وزير دفاع نظام السادات ، ان الولايات المتحدة ستمنح مصر قرضا تزيد قيمته عن ٢٠٠٠ مليون دولار لشراء اسلحة امريكية بما فيها طائرات « ف ١٥ » و « ف ١٦ » وذلك بناء على تعهد الرئيس الامريكي للسادات لقاء منح الجيش الامريكي تسهيلات عسكرية على ارض مصر . وكشف كمال حسن علي ان وزير الدفاع الامريكي سيزور مصر مترئسا وفدا عسكريا امريكيا في نهاية شهر نيسان الجاري . والسؤال الان اين « الخبز والكساء » الذي باسمه اقدم السادات على خيانته واستسلامه مدعيا ان تصدي الشعب المصري للعدوان الاسرائيلي قد انهك اقتصاده ؟!

شيوعى رئيسا لطلبة بريطانيا

لندن – انتخب الطلاب الجامعيون في بريطانيا ، هذا الاسبوع ، الشاب الشيوعي ديب ارونوفيتس رئيسا لاتحادهم القطري باكثرية ساحقة . وهذه هي المرة الرابعة التي ينتخب فيها شيوعي لهذا المنصب .

اسرائيل صديقة الشاه منذ قيامها

تل ابيب – كشف اوري لوبراني ، الذي كان ممثلا لاسرائيل في ايران ، في ملحق صحيفة « دافار » لمناسبة يوم الاستقلال عن العلاقة العميقة والعميقة التي ربطت حكام اسرائيل منذ قيام الدولة باحد اشد النظم رجعية ودكتاتورية في العالم وهو نظام الشاهنشاه المخلوع في ايران . فجاء في الصحيفة ان جميع قادة اسرائيل السياسيين من بن غوريون فغولدا مئير وابا ايبن ورابين والون وبيغن وديان كانوا زاروا ايران في اثناء حكم الشاه المخلوع .

البرلمان الاوروبى يقر فتح مكتب لرعاية الشؤون الفلسطينية

باريس – الوكالات – أقر المجلس الاوروبى فتح مكتب دائم لرعاية المصالح الفلسطينية داخل المجلس المؤلف من ٢١ دولة بالاضافة الى الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .

وقد اعلن عن هذا القرار في البيان الختامي الذي صدر في مطلع الاسبوع عن محادثات اللجنة الفلسطينية الوطنية برئاسة خالد الحسن ورابطة التعاون الاوروبي التي استمرت ثلاثة ايام .

وحث البيان الدول الاوروبية على العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتقديم كافة المساعدات الاقتصادية والثقافية والتعليمية للشعب الفلسطيني .

وكان الوفد الفلسطيني اجرى عدة محادثات رسمية مع المجموعة الشيوعية والاشتراكية في البرلمان الاوروبي ومع المجموعتين المسيحية الدمقراطية والليبرالية نوقش فيها الوضع الراهن في الشرق الاوسط وعلى رأسها القضية الفلسطينية وضرورة دعم منظمة التحرير واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاساس لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
- ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات – الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
- في ١٩٨٠/٥/١٣ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

ايها العاملون

المعراخ يحاول ابتزاز اصواتكم بالسلطة ليدعم مركزه في قيادة نقابتكم وليواصل سياسته المهادنة .

صوتوا لجبهتكم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتقووا صوت المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم .

صوتوا و

بيان مؤتمر القمة الرابع لجبهة الصمود والتصدى العربية

« (الاتحاد) » – ننشر ، فيما يلي ، نص البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر القمة الرابع للجبهة القومية للصمود والتصدي ، وهو المؤتمر الذي عقد ما بين ١٢ – ١٥ نيسان ١٩٨٠ في العاصمة الليبية ، طرابلس .

بدعوة من العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح العظيمة ، انعقدت في طرابلس القمة الرابعة للجبهة القومية للصمود والتصدي في الفترة ما بين ٢٦ – ٢٩ من جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ – ١٥ من نيسان ١٩٨٠ م وقد حضرها الاخوة الرئيس الشاذلي بن جديد ، رئيس الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية ، الرئيس حافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح من شهر ايلول ، الرئيس عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، والاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية . وقد استعرض المؤتمر التطورات التي تمت منذ انعقاد مؤتمر القمة الثالث للجبهة في دمشق على الساحتين العربية والدولية . كما ناقش باسهاب الوضع الراهن في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي الامبريالي والنتائج الخطيرة لاستمرار سياسة معسكر داود ضد الامة العربية في محاولة للقضاء على القومية العربية وخلق التناقضات بين اقطارها وجرها الى معارك جانبية مستخدمة نظام السادات ضد الامة العربية وفي مقدمتها شعب مصر ، كل ذلك في سبيل السيطرة الكاملة على الشعب العربي ومحاولة اخضاع الامة العربية في القضاء على انجازاتها القومية وسلب ثرواتها . وقد استخلص المؤتمر من خلال تحليل هذا الوضع النتائج التالية .

● اولا – ان ما قامت به اطراف اتفاقيات « كامب ديفيد » ما هو الا حلقات في سلسلة المؤامرة التي تقودها الامبريالية الامريكية ضد الامة العربية وقضيتها المركزية فلسطين .

● ثانيا – ان تطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل يشكل خطوة جديدة في تعزيز الحلف الثلاثي بين امريكا واسرائيل والنظام المصري الموجه بالاساس ضد الامة العربية .

● ثالثا – ان الهدف الرئيسي للمخطط الامبريالي يستهدف تصفية قضية فلسطين وتمزيق الشعب الفلسطيني وطمس شخصيته الوطنية والنيل من وحدة تمثيله وكذلك القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة كفاح الشعب العربي الفلسطيني والممثل الشرعي والوحيد له .

ومن هنا يأتي المخطط الامبريالي في تصفية القضية الفلسطينية ، واقامة المستوطنات ، وتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتهجير الشعب العربي الفلسطيني من ارضه .

● رابعا – ان سوريا تشكل في هذه المرحلة الحلقة الرئيسية المستهدف ضربها باعتبارها قاعدة الصمود والتصدي بحكم موقعها الجغرافي والقومي من قضية فلسطين ، وبوصفها القوة الرئيسية في مواجهة اسرائيل .

ومن هنا تفسر الهجمة الشرسة التي يتعرض لها القطر السوري في محاولة يائسة لانهاء دوره القومي بقصد ضرب جبهته الداخلية باعتبارها السند الاساسي لقوة وصمود سوريا .

● خامسا – بسط الهيمنة الامريكية على بعض الدول العربية واقامة قواعد عسكرية امريكية للدفاع عن المصالح الغربية ، وتحت ستار الدفاع عن استقلال هذه الدول ضد المخاطر الخارجية .

● سادسا – محاولة تضييق الفواصل بين نظام السادات وبين بعض الانظمة العربية كخطوة لجرها الى اتفاقات « كامب ديفيد » وتصفية وحدة الموقف العربي التي رسختها قرارات القمة العربية ، وتنفيذ الصراع في الساحة العربية وتأليب البعض ضد البعض الاخر عوضا عن ان تقف كل العرب في خندق واحد ضد اسرائيل ومطامع الامبريالية .

● سابعا – ان بعض اقطار اوروبا الغربية ما زالت تتردد في اتخاذ المواقف المنسجمة مع مصالح شعوبها وتحاول الالتفاف على الموقف العربي من خلال مشروعات تكميلية لصيغة اتفاقات « كامب ديفيد » وقرار مجلس الامن ٢٤٢ منساقة في ذلك وراء سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط دون الالتفات الى عدالة القضية العربية واهمها قضية فلسطين .

● ثامنا – ان الموقف العربي الذي تجسد في جبهة الصمود والتصدي وفي مؤتمرات القمة العربية في بغداد وتونس ومؤازرة الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والافريقية والدول الصديقة للامة العربية ورفضها لاتفاقيات « كامب ديفيد » تشكل دفعة نوعية جديدة للجبهة المناضلة في مصر في تصعيد حملتها المناهضة لنظام السادات ، الامر الذي اعطى دليلا جديدا على تصميم الشعب المصري على اسقاط نظام السادات ومعاهدة الصلح المنفرد ، واعادة مصر الى مكانها الطبيعي في الساحة العربية .

● تاسعا – لقد اثبتت الاحداث والتطورات التي شهدها الوطن العربي منذ قيام الجبهة القومية للصمود والتصدي في طرابلس في تشرين ثاني عام ٧٧ ان هذه الجبهة شكلت نواة للموقف العربي الرافض للنهج الاستسلامي في المنطقة العربية ولعبت دورا رائدا في المؤتمرات العربية والدولية وان تطوير هذه الجبهة وتجنيد طاقات اطرافها بات مطلبا ملحا بتحويلها الى رد اكثر فعالية للتصدي للمؤامرة وتحدياتها وتعميق التضامن العربي على قاعدة مواجهة اتفاقات « كامب ديفيد » واسقاطها .

وفي ضوء ما تقدم وبعد دراسة عميقة للوضعين العربي والدولي اتخذ المؤتمر عددا من القرارات :

١ – يؤكد المؤتمر اصرار سياسة الصمود والتصدي للامبريالية ولاسرائيل باعتبارهما العدوين الرئيسيين للامة العربية ، ويدعو الحكومات العربية الى اعادة النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة ويعتبر اقامة اية قاعدة امريكية في الوطن العربي عدوانا مباشرا على اطراف الجبهة والامة العربية ، الامر الذي يستوجب مقاومته بجميع الوسائل ويهيب بالجماهير العربية تصعيد نضالها ضد هذه القواعد .

٢ – تشكيل مؤسسات الجبهة القومية للصمود والتصدي وهي ا – القيادة العليا ، ب – القيادة السياسية ، ج – اللجنة الاعلامية ، د – القيادة العسكرية .

وقد تقرر ان تباشر هذه المؤسسات عملها فورا كما تقرر تشكيل قوة عسكرية موحدة للجبهة ترتبط بالقيادة العسكرية .

٣ – تكلف اللجنة السياسية للجبهة بوضع منهاج للعمل العربي المشترك يعرض على اطراف الجبهة وبعد اقراره من قبلها يطرح على الحكومات العربية ويقوم المنهاج على الاسس التالية :

ا – مقاومة الوجود الصهيوني والتصدي للسياسة الامبريالية في المنطقة .

ب – حشد جهد سياسي واقتصادي وعسكري في ساحة الصراع مع العدو وتقديم برنامج لبناء قوات مسلحة تساعد في اعادة التوازن العسكري مع العدو .

هـ – تركيز الجهد العربي الرئيسي باتجاه ساحة الصراع مع اسرائيل .

د – تحديد مواقف واضحة ضد سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تقدم الدعم والمساندة لاسرائيل الامر الذي يؤدي الى تعزيز القوة الاسرائيلية وترسيخ احتلالها للارض العربية .

هـ – تتقدم اطراف الجبهة ببرنامج اقتصادي لاجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التحضيري للقمة العربية وذلك من اجل استخدام الاقتصاد العربي في المواجهة الفردية والايجابية .

٤ – استمرار العمل على مقاومة سياسة ثلاثي اطراف « كامب ديفيد » ومصالحها في المنطقة انطلاقا من ان الجماهير العربية هي القاعدة للنضال القومي وهي الجبهة الرئيسية في ساحة الصراع وهي المستهدفة من الصهيونية والامبريالية باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في التحرر والتقدم واسقاط كل المخططات والمؤامرات الهادفة للسيطرة على المنطقة .

٥ – يؤكد المؤتمر دعم مؤتمر الشعب العربي العام ويدين جميع المحاولات الهادفة الى شقه او النيل من وحدته .

٦ – يقرر المؤتمر تحديد العلاقات الاقتصادية لدول الجبهة مع الدول الاوروبية اذا استمرت في لعب دور النيابة عن امريكا من القضية العربية .

٧ – يؤكد المؤتمر تصميمه على احكام المقاطعة ضد نظام السادات اقتصاديا وسياسيا وماديا واعلاميا وتطبيق احكام المقاطعة المطبقة على اسرائيل على نظام السادات واجهزته ومؤسساته ، ويدعو الدول العربية الى تطبيق الاحكام نفسها .

٨ – ا – دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل وخارجه ماديا وسياسيا وتعزيز قدراته على مواجهة مخططات الادارة الذاتية ومواجهة الاحتلال .ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة كفاح الشعب الفلسطيني المسلح والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه .

ب – تلتزم دول الجبهة بالتصدي لجميع المحاولات المشبوهة المتنوعة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية في داخل الوطن المحتل التي تستهدف النيل من وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة تشكيله ووحدة قيادته من خلال منظمة التحرير الفلسطينية

٩ – الوقوف الى جانب سوريا في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة التي تتعرض لها باعتبارها الحلقة الرئيسية في جبهة الصمود العربي ، وكذلك العمل على تعزيز صمودها لاعادة التوازن الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل كمرحلة لا بد منها على طريق التحرير واستعادة الحقوق القومية .

١٠ – مقاومة اية محاولات تستهدف اي تسوية لقضية فلسطين على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او اي تعديل ينطلق من القرار المذكور .

١١ – يؤكد المؤتمر حق الثورة الفلسطينية في العمل من جميع الجبهات العربية ويدعو حكومة الاردن الشقيق الى تمكين الثورة الفلسطينية من ممارسة دورها ومسؤولياتها النضالية ضد اسرائيل عبر الجبهة الاردنية .

١٢ – دعم نضال الشعب العربي في مصر لمقاومة خيانة نظام السادات والتغلغل الاسرائيلي فيها ومساندة جميع القوى الوطنية والتقدمية المصرية في نضالها الوطني والتحرري من اجل تحرير مصر واعادتها الى الامة العربية .

١٣ – يؤكد المؤتمر على وحدة لبنان واستقلاله وعروبته وسيادته وعلى احترام الاتفاقيات المعقودة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك قرارات مؤتمرات القمة العربية وبيت الدين ودعم مبادىء الوفاق الوطني اللبناني ومناشدة جميع الاطراف في لبنان الشقيق الى وضعها موضع التنفيذ .

١٤ – قرر المؤتمر الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ودعوة الدول العربية الى الاعتراف بها .

١٥ – تعمل اطراف الجبهة على تعزيز وتطوير علاقاتها في مختلف المجالات مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق والارتقاء بصيغة هذه العلاقات بما يعزز التصدي الفعال والحاسم لاتفاقيات « كامب ديفيد » واطرافها .

وفي هذا المجال فان المؤتمر اذ يؤكد ايمانه بمبادىء عدم الانحياز يرى ان عدم الانحياز لا يعني الوقوف على الحياد في الصراع الدائر بين الالتفاف على الموقف العربي ورفض القوى الامبريالية والصهيونية من جهة وقوى التحرر والتقدم من جهة اخرى اذ لا يمكن ان يوضع العدو والصديق في مرتبة واحدة .

١٦ – قرر المؤتمر ان يقوم الاخ العقيد معمر القذافي بالاتصال بالاتحاد السوفييتي باسم الجبهة لبحث امكانية تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجبهة بما يؤدي الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة ، وكذلك توثيق العلاقات وتعميقها بين الاتحاد السوفييتي ودول الجبهة .

١٧ – يؤكد المؤتمر تضامنه مع الثورة الايرانية في صراعها ضد تآمر الولايات المتحدة الامريكية ويعتبر اي اجراء عدواني امريكي عليها تهديدا خطيرا للامن والسلام في المنطقة وفي العالم .

١٨ – يؤكد المؤتمر احترامه لارادة افغانستان للدفاع عن وطنها وسلامة اراضيها وعدم انحيازها .

١٩ – يؤكد المؤتمر على اهمية تعزيز العلاقات مع الدول الافريقية وترسيخ التضامن العربي – الافريقي في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية والوجود العنصري في القارة الافريقية وفلسطين المحتلة .

واعطاء الاولوية في الدعم

– البقية على صفحة ٧ –

الاعتقـــالات الاداريـــة (٢)

دراسة مقارنـــة عـلى هــامــش تعديـل قــوانين الاعتقال الادارى فى اســـرائيـــل والمناطق المحتلة

بقلم المحامى وليد الفاهوم – الناصرة

كانت « الاتحاد » قد نشرت فى ٢٤–١٠–١٩٧٨ مقالا للمحامي وليد الفاهوم تحت عنوان – « الاعتقالات اللادارية (١) – مشروع القانون الذى جاء ليكحلها نعماها » .. يعالج فيه الكاتب مشروع قانون صلاحيات حالة الطوارىء (اعتقالات واوامر مختلفة) ١٩٧٨ ، والذى اصبح فيما بعد قانون صلاحيات حالة الطوارىء (اعتقالات) – ١٩٧٩ بعد ان احدث سبعة تغييرات – عمليات تجميل – هي فى اساسها لمصلحة مشرّع القانون بقيادة أكثر الحكومات الاسرائيلية يمينية وتطرفا واعتداءا على الحقوق الدمقراطية الاسرائيلية وحقوق الشعب العربى الفلسطينى سواءا كان ضمن حدود « الخط الاخضر » او فى المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، الا وهى حكومة الليكود .

وهكذا فقد تبع القانون الاسرائيلي مؤخرا (اى بعد مرور سنة عليه) تعديل مقابل فى انظمة الحكم العسكرى بالمناطق المحتلة . فما هو هذا التعديل وما اثره ولماذا كل هذه الاسرائلة ؟ (نسبة الى اسرائيل) .

***

فى العام ١٩٤٨ تبنت اسرائيل قوانين الطوارىء الانتدابية وبضمنها انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ سيئة الصيت الخاصة بالاعتقالات الادارية واوامر التقييد والمراقبة التى اصبحت وصمة على جبين الدمقراطية الاسرائيلية .

ومرت السنون وكانت هذه الانظمة مسلطة كسيف على رقاب العرب فى اسرائيل . ثم جاءت حرب ١٩٦٧ وطال السيف جزءا آخر من الشعب العربى الفلسطينى واستطال ... وتم تعديل والغاء بعض البنود الانتدابية وجعلها اسرائيلية على عدة مراحل ... بحيث اصبح يتم بواسطته ضرب المعارضين السياسيين والقوى الدمقراطية بشكل « وطنى مشروع » يحمل ختم الكنيست.

ومرت السنون .. وجاء دور التنسيق بين هذه القوانين والانظمة القائمة فى المناطق المحتلة . السنا نعيش فى ظل حكومة الليكود التى تعمل بصراحة وعلى المكشوف فى سبيل الضم ؟

اذن لا بد من تعديل منسق لانظمة الحكم العسكرى فى المناطق المحتلة التى يصدرها قائد المنطقة على شكل اوامر ومناشير . وكان التعديل الاخير الذى صدر فى ١١–١–١٩٨٠ تحت الرقم ٨١٥ – « الامر بشان تعليمات الامن » تعديل رقم (١٨) والذى يتناول الفصل الخامس من الامر الاصلى بشان تعليمات الامن (يهودا والسامرة) رقم ٣٧٨ لسنة ١٩٧٠ بخصوص اوامر التقييد واوامر المراقبة والاعتقال الادارى .

***

وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذا الامر بشان تعليمات الامن هو بمثابة القانون العام او مجموعة القوانين (كوديكس) للحكم العسكرى فى المناطق المحتلة . وهو مقسم الى سبعة ابواب من حيث المبنى ، هي : تعليمات عامة ، المحاكم والاحكام ، المخالفات، الاعتقالات والتفتيش والتوقيف والمصادرات ، اوامر التقييد والمراقبة والاعتقال الادارى ، التحديدات (المرور ومنع التجول) ، وتعليمات مختلفة .

وهذا الامر يحتوى على ٩٧ مادة تعتمد فى الاساس على قوانين الطوارىء ان لم تكن نسخة طبق الاصل عنها ولنمعن النظر بالمقارنات التالية كماهو مبين فى الجدول ادناه .

هذه هى الحقيقة بالنسبة للاعتقالات الادارية . اما بخصوص اوامر التقييد واوامر المراقبة فقد بقي الوضع كما هو ولم تطله اصابع «الكوسمتيكا» لا فى اسرائيل ولا فى المناطق المحتلة * .

اننا نلاحظ ان عمل اللجنة العسكرية الاستشارية اصبح مقصورا على الاعتراضات على اوامر التقييد والمراقبة . وقد جاءت المادة ٨٦ من الامر بشان تعليمات الامن (تعديل ١٨ المشار اليه سابقا) مطابقة للبند ١١١ (٤) من انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ والذى تم الغاؤه . فالذى خرج من الباب دخل من الشباك ! وبذلك تكون اوامر التقييد قد بقيت (تيتى تيتى مثل ما رحت مثل ما جيتى) فالمادة ٨٥ من الامر المذكور تخول القائد العسكرى أن يصدر امرا ضد اي انسان للاهداف التالية ، كلها او بعضها :

١ – أن يضمن عدم تواجده فى منطقة من مناطق نفوذه ...

٢ – ان يطلب اليه الاشعار عن تحركاته ...

٣ – ان يمنعه او ان يحدد ملكيته او استعماله لاى غرض ...

٤ – ان يحدد مهنته او اشغاله او اتصالاته او عمله الاعلامى او نشر افكاره .

اما بخصوص موضوع المراقبة ، فبموجب البند ٨٦ من الامر نفسه يجوز للقائد عسكرى ان يامر شخصا بان يكون تحت المراقبة الخاصة :

١ – ان يسكن فى مكان معين .

٢ – ان لا يغادر المدينة ، القرية او المنطقة التي يسكن فيها بدون تصريح خطي من قائد عسكرى .

٣ – ان يعلم القائد العسكرى او من ينوب عنه فى اى بيت يسكن او اى مكان يقطن .

٤ – ان يحضر باى وقت يطلب منه قائد عسكرى الحضور فيه الى المكان الذى يعينه القائد .

٥ – ان يبقى خلف ابواب بيته فى فى الساعات التى يحددها القائد العسكرى بالامر .

ومن الواجب هنا ان نذكر ان هذين البندين (٨٥ – ٨٦) من الامر بشان تعليمات الامن ١٩٧٠ هما فى الواقع نقل حرفي الى حد بعيد للبندين (١٠٩ – ١١٠) من انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ المعمول بهما حتى الان فى اسرائيل .

وبعد ، فلنعد الى القانون الاسرائيلي الجديد الذي ما لحق ان يطل براسه حتى لحقه مشروع قانون آخر هو مشروع قانون صلاحيات حالة الطوارىء (اعتقالات) (تعديل ١٩٧٩) – الذى جاء لكى يسهل اكثر على اجهزة القمع فيمكنها ان تجلب المعتقل الادارى خلال ٤٨ ساعة من صدور امر الاعتقال امام اى رئيس محكمة مركزية كائنا اينما كان الاعتقال او امام قائم باعماله اذا تعذر الامر او اى قاض مركزى آخر وهذا مما يعطى السلطة التنفيذية فرصة انتقاء قضاة على هواها .

وبعد ،

فمن المنطلق الانساني الفردي فان اعتدائي على ممتلكات الغير هو مخالفة اخلاقية وليس قانونية فحسب . أما ان نعتدى على اراضى الغير ضمن المفهوم الانسانى العام بشكل تعلننا مخالفة اخلاقية وقانونية بالعرف الدولى العام . وهكذا فاننا اذا اجزنا لانفسنا سواء على المستوى الفردى ام الجماعى ما نحرمه على الاخرين فان دل هذا على شيء فانما يدل على ازمة اخلاقية لها مردود نفسانى عام على المدى البعيد بالنسبة للمغتصب واهله وذويه ، فشعب يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا .

وبعد ايضا ، فماذا سيقول السيد يعقوب شمشون شبيرا وزير القضاء السابق لاحفاده حين يجابهونه بمقولته المشهورة عن انظمة الطوارىء الانتدابية التى « ليس لها مثيل فى اى قطر من اقطار العالم وحتى فى المانيا النازية لم تكن لديها قوانين كهذه» .. ثم جاء وطبقها ثم طورها وعدلها شكلا ؟

وماذا سيقول وزير العدل الاسرائيلى الحالى شموئيل تمير لابنائه حين جاء وغيرها شكلا ثم ابقاها مضمونا . وهو نفسه (بوصفه رجل منظمة «الاتسل») تم اعتقاله وطرده فى حينه من البلاد على يد السلطات البريطانية بموجب مواد القانون نفسه ؟

ثم ماذا يقول قادة المناطق المحتلة العسكريون امام محكمة التاريخ : ايقولون كنا نتلقى الاوامر ؟؟؟ !!!!

* لقد تم تقييد كاتب هذه السطور وعشرات آخرين حيث منعوا من دخول المناطق المحتلة الا بتصريح خاص بموجب أمر صادر من قائد المنطقة يسرى مفعوله لمدة ستة كاملة ويجدد فى معظم الأحيان وذلك بدعوى الاسباب الامنية .

	القانون الاسرائيلى		القانون فى المناطق المحتلة	
	انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥	قانون صلاحيات حالة الطوارىء (اعتقالات) ١٩٧٩	الامر بشان تعليمات الامن ١٩٧٠	أمر بشأن تعليمات الامن (تعديل ١٨) منذ ١٢–١–١٩٨٠
١ – توقيع امر الاعتقال	أ – قائد الاركان . ب – قائد منطقة عسكرية وبدون محاكمة فى الحالتين وكذلك دون تحديد زمن او مدة الاعتقال (بند ١١١ الغى) .	أ – وزير الدفاع ب – قائد الاركان لفترة زمنية محددة بـ ٤٨ ساعة (بند ٢) . يتم التصديق او عدم التصديق على الامر بواسطة المحكمة المركزية لمنطقة الاعتقال او الرئيس المناوب او اى قاض اذا تعذر ذلك خلال ٤٨ ساعة من الامر . ويعاد النظر فيه كل ٣ أشهر على الاكثر .	أ – قائد الاركان . ب – قائد عسكرى . ج – من ينوب عنهما .	أ – قائد المنطقة . ب – قائد قضاء (لواء) لفترة لا تزيد عن ٩٦ ساعة (بند ٨٧) . يجلب المعتقل خلال ٩٦ ساعة من اعتقاله امام قاض حقوقى حيث يجوز له المصادقة على الامر او الغاؤه او تخفيفه . يعيد القاضى الحقوقى النظر فى موضوع الاعتقال كل ٣ اشهر على الاكثر (بند ٨٧ ج) .
٢ – مدة الاعتقال	بدون تحديد (الغى)	٦ اشهر على الاكثر مع امكانية التجديد لمدة لا تزيد عن ٦ أشهر كل مرة .	بدون تحديد (الغى)	٦ اشهر على الاكثر مع امكانية التجديد لمدة لا تزيد عن ٦ اشهر فى كل مرة .
٣ – حضور المعتقل او محاميه	غير وارد	جائز الا اذا اقتنع قاضى المحكمة المركزية ان اطلاعهما على البينة يضر بأمن الدولة او الجمهور ، وذلك بعد اطلاعه هو عليها . (انحراف عن احكام البينات) بند ٦ ، ٨ .	غير وارد	يجوز للقاضى الحقوقى قبول البينة حتى فى غياب الشخص المعتقل او وكيله او بدون اطلاعهما عليها اذا اقتنع بعد اطلاعه ان كشفها من شانه ان يمس بامن المنطقة او بسلامة الجمهور (انحراف عن احكام البينات) بند ٨٧ .
٤ – الاستئناف او الاعتراض	امام لجنة عسكرية استشارية يرئسها قاض عسكرى ذو ثقافة قانونية ولا تتعدى صلاحيات اللجنة اصدار التوصية لدى القائد العام . (الغى)	لدى محكمة العدل العليا امام قاض فرد	امام لجنة يعينها قائد المنطقة ويرئسها قاض عسكرى . وقراراتها لا تتعدى اصدار التوصية لقائد المنطقة . وتجتمع مرة كل ٦ اشهر على الاقل . (الغى)	لدى رئيس المحاكم العسكرية .

عمليـــة تزييف مفضوحـــة لسـلب قطعة أرض فلسطينية مــن مالــكهـــا

* المحامية لانغر تطالب وزير الداخلية بالتحقيق فى الامر ومعاقبة المسؤولين *

القدس – خاص بـ«الاتحاد» – بعثت المحامية فليتسيا لانغر ، اواسط الاسبوع الماضي ، برسالة الى وزير الداخلية والشرطة طالبت فيها بالتحقيق فى حادثة تزييف وثائق باسماء بعض مخاتير قرى الضفة الغربية المحتلة ، لسلب اراض من حوزة اصحابها الشرعيين فى تلك القرى، ومعاقبة المسؤولين عن ذلك للحؤول فى المستقبل دون هذه الممارسات المنافية للاعراف الدولية .

وجاء فى الرسالة انه فى شهر آب العام ١٩٧٩ استدعت سلطات الحكم العسكري فى بيت لحم كلا من محمود عطا عطية ، مختار وادي بوقان ، ومحمود علي محمد ، مختار قرية نحالين ، واسماعيل زعول ، مختار قرية حوسان . حيث استفرد بكل منهم على حدة المدعو « ابو سامى » واخ، ادم نفسه على انه « مبعوث سلطات الحكم العسكري » فاعلما المخاتير الثلاثة ان استدعاءهم تم بخصوص اراضي المدعو سالم حميد . وعندما اعلن المختاران عطية ومحمد ان ليس لهما علاقة بالموضوع حاول هذا « المبعوث » تهديدهما وتطاول على مد يده الى جيب عطية وسحب ختم المخترة منه بهدف التوقيع به على ورقة مشبوهة لكن اصرار المختار على رفض هذا التوقيع حال دون ذلك . واتفق فى النهاية على ان يوقع المخاتير على النصوص التي برتاونها بانفسهم فوقع عطية على ما يلي « اشهد بهذا ان الاراضي الواقعة فى « حلة السراويل » ، الواقعة قرب قريتنا ، هي بحوزة حميد سالم ، نجل سالم حميد . وعلى هذا اوقع ». وفعل الامر نفسه المختار محمود على محمد . اما اسماعيل زعول فرفض فعل ذلك فاخذ منه «المبعوث» هويته وختم المخترة وارجعهما اليه بعد نصف ساعة دون ان يعلم ماذا فعل بهما .

وبعد مرور سبعة اشهر اطلع الثلاثة على وثيقة تسلمها حميد سالم تظهر انهم وقعوا على ورقة بيع اراضيه . وراوا وثيقة اخرى مذيلة بتواقيعهم تقر ان الارض تابعة لسالم حميد ، مع العلم انهم وقعوا على اخرى تقر ملكية حميد سالم للارض .

ويتضح من هذه الاحابيل ان الحكم العسكري قام بتزييف وثائق باسماء المخاتير المذكورين لغرض مصادرة الارض المذكورة .

والجدير بالذكر هنا ان الاب ، سالم حميد ، المعروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال ، قام ببيع الارض بعد فترة وجيزة لبعض الاشخاص اليهود .

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على تسميم مزروعات المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – طالبت حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل رئيس الحكومة ، بيغن ، باجراء تحقيق فى جريمة رش المزروعات العربية واشتال الزيتون بالسموم ، وهو الامر الذى اقدم عليه رجال عصابة « الدورية الخضراء » بامر من الوزير اريك شارون . وطالبت الحركة بتقديم المسؤولين عن هذا العمل الوحشى الى القضاء ومعاقبتهم .

وفى الرسالة التى وجهتها الحركة الى رئيس الحكومة ، يوم الخميس الماضى ، اعلنت ان الجمهور الاسرائيلى لن يصبر على هذه الاعمال الاجرامية . واتهمت الرسالة الوزير شارون بانه يقدم على تنفيذ كل خطوة مهما كانت وحشيتها لسلب العرب اراضيهم .

النظـــر فى الاعتقـــالات الاداريـــة وفـــق القانـــون الجديـــد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – نظرت لجنة الاستئناف العسكرية فى سجن نابلس المركزى بقضايا تسعة من المعتقلين الاداريين فى منطقة نابلس المحتلة فى ١٣ نيسان . ورئس الجلسة وادارها القاضى العسكرى موتى بيلد وذلك وفق قانون الاعتقال الادارى الجديد . وحضر الجلسة محامو المعتقلين المصرى وكمال وكيوف والونى ووليد فاهوم .

وقرر القاضى اخلاء سبيل صالح نادر سلمان من كفر قليل ، الذيبعد ان امضى مدة محكوميته سنة تقريبا فى السجن ، عادت سلطات الاحتلال لاعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر . وعارضت وكالة المخابرات اطلاق سراح صالح سلمان وعددت باستصدار امر اعتقال ادارى جديد ، الامر الذى اذا نفذ يبرهن على ان القانون الجديد ليس جديد . (اقرا مقالا عن القانون فى مكان آخر من هذا العدد) .

كما قرر القاضى اطلاق سراح كل من لسان ابو طويلة (مخيم بلاطة المعتقل اداريا منذ ستة اشهر وفوزى علاونة من قباطيا وحسن محمد صوان من اماتين قضاء طولكرم (معتقل منذ ١٠٨ ايام) ، وهو شاب رياضى حصل على بطولة الضفة الغربية فى رفع الاثقال الا انه بدا عليه الشحوب والارهاق . كما اطلق سراح عبد العزيز عرار من كفر ثلث وهو معتقل ادارى منذ ١٧ شهرا .

وقرر القاضى الابقاء على اعتقال كل من عبد اللطيف ابو حجلة وهو من صنيريا قضاء طولكرم ومعتقل اداريا للمرة الثانية وخميس عبدالله من مخيم عسكر وهو معتقل اداريا منذ ستة اشهر وعاهد الشوملى من نابلس وهو معتقل اداريا لمدة ستة اشهر .

اما لدى النظر فى قضية المعتقل الادارى مازن محمد دردوك فطلب القاضى العسكرى خروجه وخروج محاميه وليد الفاهوم . وبعد ذلك اتضح ان القائد العسكرى اصدر فى اليوم نفسه امر اعتقال ادارى جديد بحقه لمدة ٩٦ ساعة وذلك لحرمان المعتقل من حق الدفاع عنه فى تلك الجلسة اذا اصبح معتقلا بموجب امر اعتقال اداري جديد . الامر الذي احتج عليه المحامي .

وبعد انتهاء فترة ٩٦ ساعة مدد الحكم العسكرى امر الاعتقال الادارى ثلاثة اشهر اخرى . وقد عقدت المحكمة العسكرية بنابلس جلسة لها فى ١٦–٤–٨٠ للنظر فى هذا الامر . ورغم البينات التي قدمها المحامي وطعونه بعدم شرعية الاعتقال ، خصوصا وان المحكمة لم تعقد كما ينص القانون فى مدة اقصاها ٣ اشهر .. الا ان القاضى صادق على امر الاعتقال بعد ان سمع اقوال المدعى العام فى جلسة سرية بغياب المعتقل ومحاميه .

المعتقلون الاخرون

اما بالنسبة للمعتقلين الاداريين الاخرين ، والبالغ عددهم ١٧ معتقلا وفق مصادر الحكم العسكري ، فتقرر النظر فى قضاياهم فى وقت لاحق . ومن بينهم الشاب عبد الحميد ابو الحمص (رام الله) الذى اعتقل فى الماضى اداريا لمدة ٤٥ شهرا واخلى سبيله ثم اعيد اعتقاله والشاب على عوض الجمال (من جنين) وهو معتقل ادارى منذ خمس سنوات ونصف .

هذا ولا يعامل المعتقلون الاداريون حسب القانون ، الذى يستوجب احتجازهم على حدة ولهم حق الوقوف لا المحكوم أي زيارة كل اسبوعين (بدلا من كل أسبوع) وتمييز ضدهم بالنسبة للكانتين (يحصلون على ما يعادل ٢٢٥ ليرة شهريا ولا تكفى ثمنا للسجائر) .

بيان مؤتمر القمة الرابع – بقيـــة

والمساعدات العربية للدول الافريقية الصديقة التى تقف الى جانب الحق الفلسطينى والعربى .

٢٠ – يؤكد المؤتمر دعمه ومساعدته للحكومة الشرعية فى تشاد برئاسة جوكونى عويدى والمنبثقة من اتفاق لاغوس ضد المخططات الاستعمارية والاطراف المتعاونة مع الاستعمار ، ويطالب بجلاء القوات الاستعمارية التى يعتبر تواجدها على ارض تشاد عائقا فى طريق تحقيق مصالحة وطنية فى تشاد وفقا للاتفاق المذكور .

٢١ – تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة لحركات التحرر الوطنية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لتصعيد نضالها فى مواجهة الامبريالية والصهيونية والعنصرية ومن اجل تحقيق اهدافها فى الحرية والاستقلال والتقدم .

٢٢ – يشير المؤتمر الى الارتباط الوثيق للامن فى البحر الابيض المتوسط بالامن فى المنطقة العربية وفى هذا الصدد يؤكد المؤتمر دعمه ومساندته لجمهورية مالطا التى اعلنت حيادها وقامت بجلاء القوات الاستعمارية عن اراضيها .

٢٣ – استمرار العمل على تعزيز التضامن العربى ليكون اكثر فعالية فى مواجهة العدو الصهيونى والامبريالية وزج طاقات الامة العربية فى ساحة العمل على الحفاظ على وحدة الموقف العربى تجاه ما يهدد الامة العربية من مخاطر جسيمة تمثلت فى اتفاقات « معسكر داود » .

كما يقرر المؤتمر استمرار متابعة التطورات فى الساحتين العربية والدولية والاتصال بالدول العربية الشقيقة من اجل تعزيز العمل العربى المشترك فيما يزيد من القدرة العربية على المواجهة الشاملة للعدو الصهيونى ولسياسة معسكر داود وكذلك اجراء اتصالات مع دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية والدول الاوروبية من اجل توفير اوسع دعم عالمى لنضال العرب العادل .

ان المؤتمر اذ يجدد التزامه بسياسة الصمود والتصدى حتى تتحقق اهداف الامة العربية يؤكد ان الامة العربية بامكانياتها المعنوية والوطنية لقادرة على مواجهة العدوان والتآمر وتحقيق النصر ، باذن الله ، على كل اعدائها .

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

اجتماعات بمناسبة اول ايار – عيد العمال العالمى

- كفرسميع – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : عوزي بورشتاين والدكتور حسن متاني .
- نحف – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء فى الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وجميل شباط ورابحة شعبان ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .
- المكر – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نادي الصداقة . الخطباء : صليبا خميس وبنيامين غونين واحمد خطيب وصالح ابو عيشة .
- المشهد – يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . الخطيب : عمر سعدى ويوسف مرعى .
- سخنين – يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . الخطيب : اميل حبيبي .
- الناصرة (حى الروم والشوفانى فى منزل الرفيق توفيق عاقلة – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٧،٠٠ مساء . الخطباء : غسان حبيب ورامز جرايسى وسهيل ذياب .
- جت – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . الخطباء : مريد فريد ورمزى خورى .
- باقة الغربية – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . الخطباء : توفيق طوبى وبراهيم بيادسة .
- الطيرة – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : م. منصور وغازى شبيطة .
- كفر قاسم – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : فيليتسيا لانغر وعبد الحميد ابو عيطة .
- طمرة – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء . الخطيب : سالم جبران ومحمد حسن كنعان ومحمد فضل حسان .
- رمات غان – الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٨،٠٠ مساء . الخطيب : ليئون زهاق .
- دالية الكرمل – يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء فى « بيت الصداقة » . الخطباء : سلمان ناطور وفيليتسيا لانغر .
- ابو سنان – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى نادى الاخوة . الخطباء : زكية دباجة ووهيب شاهين ومحمد نفاع .
- دبورية – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وداوود بدر وسناء شحادة .
- ترشيحا – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . الخطباء : جبرائيل بشارة وتسيبورا شاروني والشاعر حسين مهنا ورمزى خورى .
- الرامة – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نادي الصداقة . الخطباء : محمد نفاع وبنيامين غونين وعزات سلامة ونجيبة فطاس والشاعر شكيب جهشان ونبيه القاسم .
- الناصرة (الحى الشرقى – فى بيت الرفيق مصباح زياد) – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء . الخطباء : اميل حبيبي وعبد اللطيف ناصر واديب ابو رحمون وعزيز بسيونى .
- حولون – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧،٣٠ مساء فى النادى . الخطيب : وولف ايرليخ .
- هرتسليا – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء . الخطيب : يهوشوع ايرغه .
- رمات غان (باللغة الايديشية) – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ١٠،٣٠ صباحا فى بيت الرفيق انشل .
- عرعرة – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . الخطباء : غسان حبيب ومفيد صيداوى .
- المغار – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطيب : رمزى خورى .
- طرعان – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء . الخطباء : سعيد بدر وسهام سمعان .
- الناصرة (الحى الغربى – فى منزل الرفيق عطاالله طنوس) – السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء . الخطباء : سليم القاسم وتوفيق عواد ونجيب الفاهوم .
- الجش – الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى ونجيبة فطاس وروزيت الياس ويوسف جول حنا .
- المكر (اجتماع للنساء) – الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة الواحدة بعد الظهر فى النادى . الخطيبة : نجيبة فطاس .
- عبلين – الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء . الخطيب : سالم جبران وراجى النجمى وصالح مرشد سليم .
- عكا – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى ساحة الكراكون . الخطباء : جمال موسى وتسيبورا شاروني واحمد ابو شنب واوليفيا الطرش والشاعر نزيه حسون .
- الناصرة (شيكون العمال العرب – فى منزل الرفيق اميل حبيبى) – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء . الخطباء : سالم جبران ورافع شحيبري وخالد عطية .
- عرابة – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء . الخطباء : سليم القاسم وغازى ياسين .
- كفر ياسيف (اجتماع نسائى) – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نادى السلام . الخطباء : سناء شحادة ونجيبة فطاس وحبيب ابو عقل . برنامج فنى .
- كابول – الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء . الخطباء : صليبا خميس ومحمد على طه وزكى هيبى .
- بركا – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى ساحة بيت صالح عطا الله . الخطباء : صباح كنعان وجهاد سعد وحسن جمال وزكية دباجة وبنيامين غونين وجمال موسى والشاعر نزيه حسون .
- البعنة ودير الاسد – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى ساحة بيت الرفيق حبيب خورى . الخطباء : اميل حبيبى واحمد بكرى وحسين نمر فيتى ومحمد يوسف ورفيقة بكرى وشكيب جهشان .
- كفر ترع – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . الخطباء : رمزى خورى وزهير توفيق .
- شعب – الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦،٣٠ مساء . الخطباء : غسان حبيب وقاسم شعبان ونزيه حسون وحسين عباس .
- تل ابيب – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨،٠٠ مساء فى بيت سوكولوف . الخطباء : مائير فلنر وعمر سعدى وتمار غوجانسكى .
- حيفا – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) . الخطباء : بنيامين غونين وزاهي كركبي وعلي عاشور .
- مجد الكروم – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٣٠ مساء فى الساحة العامة . الخطباء : اميل حبيبي ويهوشع ايرغا وعلي حريكة ورابحة شعبان وشكيب جهشان .
- يافة الناصرة – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء : صليبا خميس واسعد يوسف ورياض خورى .
- بيتح تكفا – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨،٠٠ مساء فى النادى . الخطيب : ساشا هينين .
- هود هشرون – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨،٠٠ مساء . الخطيب : هالتس ليبركنة .
- نتانيا – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧،٣٠ مساء . الخطيب : يوسف الفارى .
- زلفة – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطيب : محمود حسين النبارية .
- معاوية – الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطيب : مويد ترينة .
- تل ابيب (احتفال للشبيبة) – الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٨،٠٠ مساء فى منزل الرفيقة يهوديت زيلبغ .

هلموا الى المظاهرات والمهرجانات والاجتماعات الشعبية احتفاءا باول ايــــار عيــد الكفــاح العمــالى العــالمى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي			الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة		مجلس عمال الطيبة
تـــل أبيب	كفــر ياسيــف	أم الفحــم	القــدس	النـــاصرة	الطيبـــة
الاربعاء ١٩٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨ مساء في بيت سوكولوف في تل ابيب	الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ ب. ظ. في ساحــة العــين	السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٤ ب. ظ. في الساحة العامــة	الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في ساحة « همشبير لتسرخان »	الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ ب. ظ. في ساحة الصداقــة	الجمعة ٨٠/٥/٢ الساعة ٤ ب. ظ. (مظاهرة تنتهي بمهرجان شعبي في الساحة العامة)
يتكلم : مـاير فلنـر وتمـار غوجانسكي واحمد سعـد ويشـارك المغنية حـانة روت	يتكلم : توفيق طوبي وبنيامين غونـين ونمر مرقـس واحمد سعد وغيرهم	يتكلم : اميل حبيبي ويهوشع ايرغـا وغـازي شبيطـة وشـارلي بيطون وغيرهـم	يتكلم : روت لوبيتش ونعيـم جلعـادي	يتكلم : ماير فلنـر واميـل حبيبي وسليم القاسم وغيرهــم	يتكلم : محمد عبد الغني سكرتير مجلس العمال ، وعبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلي ، وبنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعبد الحميد ابو عيطة ، عضو المجلس المحلي ، وآخرون .

شاركوا في مظــاهرة اول ايـــار القطريـــة التي تنظمهــا الهستـــــدروت في تــل ابيــب وتبــدا الساعــة ١١ قبــل الظهـــر في الساحـــة العامـــة في جـــادة « روكيـــاح » طريــق جسـر بـــار يهــودا وتسيـــر في شـــارع ايـن جبـــرول حتــى ساحـــة ملــوك اسرائيـــل

زيـادة اسعار الوقود بنسبة ٣٦ بالمئة تطلـق موجة غـلاء فظيعة جديدة !

حكومة الغلاء و الضائقة والعسكرة يجب ان تذهــب !

على قيادة الهستدروت الا تكتفى بالرد الكلامى على ضربــات الليكود !

* الجبهـــة تطالب الهستدروت باقرار سياسة أجور واضحة وتجنيد العاملين في الكفــاح لاجل حقوقهم
* المعلقون « يبشرون » بجولــة واسعة من الغلاء تشمل جميع المــواد الغذائيــة والمستهلكـــة

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — على اثر ضربـــة الغلاء الاخيرة ، التي وجهتها حكومة اصحـــاب الرساميـــل الليكودية ، توجهت كتلة الجبهة الدمقراطيــة في الهستدروت بطلب الى يروحام ميشل ، السكرتير العام ، دعته الى عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لاتخـــاذ الاجراءات اللازمة للرد على هذه الضربة بالشكل الكفاحي المناسب .

وجاء في طلب الجبهة ، كما قدمــه بنيامين غونين ، ان غلاء الوقود بهذه النسبة العالية (٣٦٪) سيجر الى غلاء اكبر في جميع المواد الغذائيــة والاساسية وسيؤدي الى تخفيـــض جديد كبير في قيمة الاجور الحقيقية . الامر الذي يضع الهستدروت امــام مسؤوليـــة كبرى للمطالبة بتعويض نزيه ملائم . وهذا التعويض لن يكون واقعيا الا اذا تم دفع علاوة غلاء مرة كل شهر وبنسبة ١٠٠٪ وزيادة الاجور زيادة عامة في البلاد بنسبة ٥٠٪ . ودعا غونـــين القيادة المعراخيـــة للهستدروت الى اقرار سياسة أجور واضحة لفتح اتفاقيات العمل الجماعية وتجنيد العاملين في الكفاح دفاعا عنها ولتحقيقها .

ليــس بالكــلام

هـــذا واصدرت كتلة الجبهـــة في الهستـــــدروت بيانا ، اول امـــس الاربعاء ، دعت فيه قيادة الهستدروت الا تكتفي بالرد الكلامي على ضربـــات « الليكود » وان تنظم النشاطـــات الكفاحية ضدها . ودعت الى اسقاط حكومة الغلاء والضائقـــة والعسكـــرة مؤكدة ان الهستدروت قوة ضخمـــة قادرة على ذلــك ان عملت القيـــادة بالشكل الصحيح .

لكــن ..

والغريب ان ميشل ، وبدلا مــن الانطلاق من موقع الدفاع عن مصالح العاملين ، التي خطابا ملتهبا ، امس الاول امام سكرتـــيري الاتحـــادات النقابية ، رد فيه على طلبات الجبهة ناعن بكل صلف : لن نسقط الحكومة بالمظاهرات والاضرابات . واضاف لا فض فوه : دولتنا دمقراطية واسقاط الحكومـــة يتم بنزع الثقة منهـــا في الكنيست فقط . أولا يكفي نزع ثقـــة الشعب وجمهور العاملين بالـــذات عنها ، يا رئيس نقابة العمال ؟!

والانكى من ذلك ان ميشل ادعى ، بعد حين ، ان الهستدروت لن تسكت على ضربة حكومة «الليكود» الاخيرة . الن ماذا سيفعل ؟!

رد الحكومـــة

ومن جهـــة اخرى واصل مندوبـــو حكومة « الليكود » الكارثية توجههم العدائي تجاه جمهور العاملين ودفاعهم عن هذه السياسة . فامن يغئـــال هوروفتس ، وزير المالية ، انه « لا يزال هناك مال بايدي الجمهور . وانه على الرغم من الضرر الذي يلحق بهذه الفئة او تلــك فان الحكومة ترى ان توجهها صحيح » .

الغـــلاء

وكان جمهور المواطنين في البـــلاد استقال ، صبيحة اول امس الاربعاء، على اخبار رفع اسعار الوقود بنسبة ٣٦٪ والكهرباء بنسبـــة ٣٠٪ . وفي الحال اجرى الاقتصاديون حساباتهــم فاكدوا ان هذا الغلاء سيجر في القريب غلاء جميع الخدمات والمواد الغذائيـــة والاستهلاكية وخصوصا الماء بنسبـــة ١٠٠٪ والمواصلات ورســوم البريـــد والمكالمات التلفونية بنسبة ٥٠ — ٥٥٪ ورسوم التلمين بنسبة ٧٥٪ . وتوقع المراقبون الغاء ما تبقى من مساعدات للمواد الغذائية (سوبسيديا) تماما ، الامر الذي يعني مضاعفة اسعــــار الخبز والطحين والحليب والزيـــوت ومنتجاتها .

احراق سيارة لجمـــع النفايـــات في الناصرة

النـــاصرة — لمراسلنا — التهمت النار ، ليلة الاثنين الماضي ، واحدة من سيـــارات جمع النفايات التابعة لبلديـــة الناصرة . وقد اتت النيران على السيارة من الداخل كليا .

ووقع هـــذا الحـــادث في الساعة التاسعة ليلا حيث كانت السيـــارة داخل مخزن البلدية (الحسبة) مـــع غيرها من سيارات البلدية وآلياتها . وقد اعلنت الشرطة ، التي ابلغت بالحادث بمجرد وقوعه ، اعلنت انها تحقق في الامر .

ويشير مراسلنـــا في الناصرة الى احتمال وجود علاقة بين هذه الجريمة وبين جريمة اشعال النـــار في مبنى بلديـــة الناصرة صباح الاربعـــاء ١٩٨٠/٤/١٦ .

انقطاع مياه الشرب عــن كـــابول .. الى متى ؟!

القدس — لمراسلنا — منذ فترة يعاني اهالي قرية كابول الجليلية من انقطاع مياه الشرب عن بيوتهم بشكل متقطع ومفاجىء . وعلى الرغم من احتجاج الاهالي عدة مرات لم تحرك ادارة المجلس ساكنا لاصلاحه .

لجنة المبادرة تستنكر استدعاء سلمان ناطور الى الخدمـــة العسكرية

شفـــاعمرو — لمراسلنا — بعثت لجنـــة المبـــادرة الدرزية ببرقية الى وزير الحربية تستنكر فيها استدعاء الرفيق سلمان نـــاطور للخدمـــة العسكرية التي يرفضها لاسبـــاب ضميرية ومبدئية . كذلك اصـــدرت اللجنة بيانا شجبت فيه هذه الخطوة الاستفزازيـــة وزعتـــه على الصحف المحليـــة والمؤسســـات الشعبيـــة والشخصيات اليهودية والعربية .

ويذكر ان الرفيق ناطور ارســـل مذكرة الى وزير الحربية يؤكد فيهـــا رفضه الخدمة العسكرية في الجيش . وارسل نسخة منها الى لجنة المبادرة الدرزية (اقرأ نص الرســـالة على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

أهـــالي يافة النـاصرة يحملـــون وزارة المعـــارف مسؤوليـــة عـــدم فتـــح صـــف عـــاشر في القريـــة

يافة الناصرة — لمراسلنا — بعث رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، ببرقية احتجـــاج شديدة اللهجة الى وزير المعارف حمله فيها مسؤولية المماطلة في تنفيذ وعود المعارف بفتح صف عاشر في القرية .

وكان المسؤولون في الوزارة اغدقوا الوعود على المجلس المحلي باستعدادهم لفتح الصف العاشر . ولكن الايـــام والشهور تمر دون ان تخرج هـــذه الوعـــود عن حيزها الكلامي . بل ويتبين ان هـــذه الوعـــود لم تكن ســـوى محاولات جديدة للتهرب والمماطلة . وقد عقد المجلس اجتماعا مع لجان اولياء امور الطلاب تقرر فيه تشديد الكفاح من اجل فتح الصف العاشر واتباع كل الوسائل الكفاحية المتاحة لذلك .

ومن الجدير بالذكر ان عدم فتـــح الصف العاشر في القرية يعني تشريد طلاب هذا الصف في السنة الدراسية القادمة لان مدارس الناصرة المزدحمة بطلابهـــا لا تستطيع استيعاب طلاب يافة الناصرة .

تصاعـــد التحـــرش العدوانى — بقيـــــة

هذا الخواجة — لان « الثار » هـــو عـــادة العرب . « صحيح — قـــال الخواجة — ان الثار غير مقبول لدينا . ولكن هذه هي عـــادة العرب . وهي منتشرة بين عرب اسرائيل ، في كفر كنا وسخنين وعرابة وغيرها . وحكومتنا ، على الرغم من كل محاولاتها ، ظلـــت عاجزة امام هذه العادة » ..

الى هذا الدرك الاسفل من الانحطاط ينحدر المسؤولون عن الاعلام الاسرائيلي الرسمي في محـــاولتهم التهرب مـــن مسؤوليتهم عن الجريمة وفي محاولتهم تبرير استمـــرار التعرض للكتيبـــة الارلندية . (انظر « اسبوعيات » هذا العدد) .

ولكن هذا التبرير العنصري القبيح لم يعـــد ينطلي على الرأي العـــام العالمي . وهو لا ينطلي ، في اسرائيل ، الا على اصحابـــه وامثالهم مـــن المنافقين . واما في العالم فتعلـــو موجات الاستنكار في كل مكـــان بما في ذلك اوروبا الغربية والدول التي كانت تعتبر معاقل للدعايـــة الصهيونية . واعلن القائد العام للقوات الارلنديـــة المسلحة ، امس الاول ، ان اسرائيل هي المسؤول المباشر عن الجريمة .

وجاء من بيروت ، في ساعة متأخرة من مســـاء امس ، انه تصاعـــدت التحرشات الاسرائيلية العسكريـــة في جنـــوب لبنان وعلى سواحلـــه وان الطـــائرات العمودية العسكريـــة الاسرائيلية تحلق على ارتفاع منخفض فوق المنطقة وان التوتر عـــلى اشده هناك .

اعتقال رافض الخدمة طايطلبوم للمرة الثانية

تل ابيب — لمراسلنا — اعتقلـــت سلطات الجيـــش الشـــاب شمعـــون طايطلبوم (٢٩ عاما) للمرة الثانية بسبب رفضه الخدمة العسكريـــة في المناطق المحتلة . وكان قد اطلـــق سراحه قبل اسبوع بعد ان امضى ٢١ يوما في السجن .

وفـــور اعتقاله بعث برسالة الى وزير الحربية يؤكد فيها انه يرفضـــ الخدمة العسكرية في المناطق لاسبـــاب ضميرية وانه يرفض ان يكون شريكـــا لممارسات الاضطهاد والتعذيـــب التي ينفذها الجيش الاسرائيلي ضد ابنـــاء المناطق المحتلة . واختتم رسالتـــه قائلا : « ما زلت اعتقد ان من حقي العيش في وطني وفقا لما يمليه عـــلى ضميري » .

ويذكر ان طايطلبوم هو احد افراد مجموعـــة ال — ٢٧ شابا رافضـــي الخدمة في المناطق المحتلـــة . ومـــن المعروف ان هناك ٧ شبـــان آخريـــن انضموا الى المجموعة فاصبح عددهم ٣٤ شابا .

أول أيـــار — يـــوم العمـــال العـــالمى !

اللجنة المركزية لحزبنـــا الشيـــوعى تدعو جمهـــور العاملـــين اليهـــود والعـــرب

الى الكفاح المشترك من اجــل الســـلام العـــادل واســـقاط حكومـــة الليـــكود

تل ابيب — يافا — لمراسلنا اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة عيـــد العمـــال العالمي ، اول ايار ، حيت فيه العمال اليهود والعرب بهذا العيد العظيم ودعتهم الى الكفاح المشترك من اجل مصالحهما المشتركة في تحقيق السلام العـــادل والشـــامل في المنطقـــة واسقاط حكومة الليكود المعادية للعاملين .

واستعرض البيـــان الاوضاع في البلاد مشيرا الى ازديـــاد الوعي لدى جمهور العاملين في اسرائيل لحقيقـــة العلاقـــة بين سيـــاسة الاحتـــلال والاستيطان وبين افقـــار العاملين . وجـــا في البيان ان المطالب المصـــاغة على نحو « الاموال للسكن وليس للاستيطان » و « الاموال للخدمات وليس لغوش ايمونيم » و « تقليـــص النفقات العسكرية والغاء مخصصات الاستيطان » . هذه المطالب اصبحت مقبولـــة الان لـــدى الكثيرين في اسرائيل .

واكد البيان ان المطلوب ليس فقط تغيير الحكومة بل تغيير السيـــاسة . فقيادة المعراخ ايضا لم تتعلم شيئـــا وتواصل انتهاج السياسة القديمـــة التي عرقلت مسيرة السلام وقادت الى الحروب وضرب حقوق العاملين .

ودعـــا البيـــان الى تقديم موعد انتخابات الكنيست العاشرة واقامة حكومة سلام واستقلال ودمقراطيـــة ومســاواة في الحقوق وتقدم اجتماعي . كما دعا البيان العمال اليهـــود والعرب الى النضال المشترك ضـــد التمييز الواقع على العمال والمواطنين العرب في اسرائيل وضد تجريـــد الفلاحين العرب في الجليـــل والمثلث والنقب من اراضيهم ولاجل المساواة في الحقوق القومية واليومية .

هـــذا ومن الجدير بالذكر ان الجماهير العمالية اليهودية والعربيـــة تواصـــل نشاطاتها واستعداداتهـــا للاحتفاء باول ايار هذه السنة تحت شعـــارات الكفـــاح ضد السياسة الحـــاكمة سياسة العسكرة وضرب حقوق العاملين (اقرأ اعلانـــات اول ايـــار) .

مظاهرة ٣٠٠ ابتدائي في القدس تضطر المسؤولين الى الاستجابـــة لمطالبهـــم

القدس — لمراسلنا — قام حوالي ٣٠٠ من تلاميذ المدرسة الابتدائيـــة « يفي نوف » في القدس الغربيـــة بمظاهرة في جادة هرتسل ، اول امس الاربعاء ، مطـــالبين ببنـــاء مدرسة ثانوية في تلك المنطقـــة . وقد فرقت الشرطة هذه المظاهرة واجتمع قادتها مع اولياء امور الطلاب . اما بلدية القدس فهاجمت المظـــاهرة لكنها اضطرت الى الاعلان لاولياء الامور عن استعدادها لاجراء تخطيط لاقـــامة مدرسة .

كلمـــة « الاتحاد » — بقيـــــــة

ماذا في هذه القرارات « ضد اسرائيل » ؟ ان مجرد اعتبارها معادية لاسرائيل هو كشف عن اقذر نوايا التوسع ومحاولات ابادة الشعب الاخر ، الشعب الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه فان ما اظهره ممثلو الشعب العربي الفلسطيني من ارتياح لهذه القرارات هو اكبر دليل على حسن نواياهم وعلى رغبتهم في وضع حد لهذه المأساة المروعة التي استمـــرت ، حتى الان ، زهـــاء نصف قـــرن .

ونحن ، أيضا ، لنا قول في هذا الامر : اننـــا لم نطلع على نص القرارات التي اقرها المجلس الاوروبي . ومع ذلك فان ما نشر منهـــا من الممكن اعتباره خطوة الى امام في الانتصـــارات السياسية التي حققهـــا ويحققها الشعب العـــربي الفلسطيني في نضالـــه العادل ، على جبهـــات النضال المختلفة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجـــل حقوقـــه العادلة والشرعيـــة (أي التي تعتـــرف بها العائلة الدولية المنظمة) . فبدون ممارسة هذه الحقوق لا يمكن تحقيق السلام العادل والشامل والثابت الذي هو التعبير الاسمى عن مصلحة الشعبين وعن مصلحة الانسانيـــة كلهـــا .

وتتحلى هذه الانتصارات السياسية باهمية خاصة من حيـــث انهـــا توجه المزيد والمزيد من الضربات الى التضليل الصهيوني المزمن والذي لا يمكن تجاهل تأثيره السلبي على الرأي العام العالمي . انها تضع ، امام العالم ، القضية الفلسطينية « على رجليها » . فالنزاع ليس ناجما ، كما تصر الصهيونية وتدعي ، عن رفض الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل : انما هو ناجم عن رفض حكـــام اسرائيل ، بكل ثمن ، الاعتراف بمجرد وجود الشعب الاصيل في هذه البلاد وبحقـــه في تقرير مصيره واقامة دولته حتى ولو في جزء من وطنه ، الى جانب اسرائيل او حتى ولو في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ !

وفي الوقت نفســه نرى ان قرارات المجلس الاوروبي الاخيرة انما هي مجرد خطوة الى امام ، مجرد خطوة لا تزال تفتقر الى المقومات الاساس للحل العادل والمقبول .

فاعتمادا على ما نشر من هذه القرارات نرى ان الاوروبيين الغربيين لا يزالون يتجاهلون قضايا اساسية : ان الاكتفاء بالاعتراف بحق تقريـــر المصير للشعب الفلسطيني ، في هذه المرحلة العالية من النضال الفلسطيني المشروع ، هو تهرب معيب من قضية اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي يجب على اسرائيل الجلاء عنها . كذلك لا نجـــد اعترافا صريحـــا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. لقـــد اصبـــح هذا الاعتراف التعبيـــري اللازم عـــن الاعتـــراف بحق السيادة للشعب الفلسطيني في وطنه . كذلك لا نجد شجبا مباشرا وواضحا للاحتلال الاسرائيلي (ليس يكفي شجب الاستيطان الاسرائيلي) . ولا نجد دعوة واضحة ومباشرة الى الانسحاب الاسرائيلي الشامل والناجز عن جميع الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ .

اننا واثقون بان منظمة التحرير الفلسطينية ، بجميع قياداتها الوطنية الحكيمة ، لن تقع في مكيدة « بيع جلد الدب قبل اصطياده » . بل ستتركز على كل ما هو ايجابي في قرارات المجلس الاوروبي مشيرة الى ان هـــذه القرارات لا تزال تفتقر الى : ١ — انها لم ترتفع ، بعد ، الى الحـــد الادنى من المستوى الذي توصلت اليه الامم المتحدة نفسها قاعدة للحل العادل ، و ٢ — انها لا تزال مجرد كلام في كلام و ٣ — انها عكســـت الاية ، بشكل فظ . فقد كان يجب عليها ، قبل كل شيء آخر ، ان تطالب من اسرائيل الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقه في السيادة والامـــن والاستقـــلال .

وتدرك كل الفصائل الفلسطينية ، دون أي استثناء ، ان كـــل مـــا تحقق ويتحقق من تراجع في مواقف الدول الامبريالية، غربية او امريكية، انما تحقق ويتحقق — دائما وابدا — بفضل الصمود الفلسطيني الشرعي وبفضل التلاحم العربي المعادي للامبريالية وبفضل الاصرار على تحقيـــق السلام العادل وبفضل التلاحم العضوي ، غير المنفصم ، مع عـــالم الاشتراكية بقيادة صديق الحريـــة وسند الحرية الجبار : الاتحـــاد السوفييتي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا